



جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الاجتماع



الموضوع:

دور جماعة الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة
في الجزائر.

"دراسة ميدانية في مدينة عين الدفلى".

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

تحت إشراف الأستاذ:

د. عمران مصطفى

من اعداد الطالب:

بوجلة وسيم

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	د. محمد بزوز
مشرفا	د. مصطفى عمران
عضو مناقش	د. بوضياف فاطمة

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- {الرَّحْمٰنُ ﴿1﴾ عِلْمُ الْقُرْآنِ ﴿2﴾ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ﴿3﴾
عِلْمُهُ الْبَيَانَ ﴿4﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِحُسْبَانٍ ﴿5﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ
﴿6﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿7﴾ اَلَّا
تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿8﴾ وَاَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿9﴾ وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا
لِلْاَنْعَامِ ﴿10﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْاَنْعَامِ
﴿11﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿12﴾
فَبِآيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿13﴾}

[الرحمن: 1-13]

شكر و تقدير :

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا هدي الله

يقول العلامة ابن باديس: "إنما العلم بالتعلم، فلن يكون عالماً إلا من كان متعلماً". هذه العبارة تذكرنا بأن العلم لا يأتي بالصدفة، بل يتطلب جهوداً واستمرارية في التعلم والتطوير.

أود أن أعبر عن شكري وتقديري لاستاذي الدكتور مصطفى عمران الذي قدم لي يد المساعدة والتوجيه القيم طيلة مساري الدراسي. لقد كانت مساهمته حاسمة في توجيهي لاكمال هذا العمل القيم، كلمات الشكر لا تكفي لتعبر عن امتناني الحقيقي، ولكنها بداية لعرض مدى امتناني العميق.

أود ان أوجه تحية خالصة لموظفي ادارة قسم علم الاجتماع، و كذلك الأساتذة الذين شاركونا في هذا المشوار الدراسي، تحية خاصة لكل واحد منهم كل باسمه.

زملائي، زميلاتي، خريجي هاته الدفعة لكم مني تحية عبقة متمنيا لكم التوفيق في مساركم في الحياة. لكل فرد ساهم في نجاحي، أنتم رمز للعطاء والإلهام، وسأحمل ذلك في قلبي إلى الأبد، الشكر يملأ قلبي وينعكس على وجهي.

شكر وعرفان للشيخ محمد مغراني وخالي محمد برادع رحمة الله عليهما و اسكنهم فسيح جناته، على كل القيم والمعارف والمبادئ التي رسخوها بداخلي.

{ إنما الإنسانُ أثر فأحسنوا ماثركم }

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله، وعلى آله و صحبه و من اهتدى بهديه الى يوم الدين.

﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴾.

أهدي هذا العمل القيم وثمره جهدي إلى روح من جف قبره، ولم ينقص حبه في قلبي، وهو والدي الغالي، بوجلة محمد رحمة الله عليه. إن ذكره لم يغب عن مخيلتي يوماً، حتى وإن كان تحت الثرى، فسيبقى دائماً في قلبي الى ان اكون تحت الثرى. ما من خير أنا فيه إلا وبصمة أبي عليه، وأنا ثمرة ما غرس بإذن الله. اللهم ارحمه واغفر له وانس وحشته واجعل ذكره معموراً بالخير ربي اجعله سعيدا وفي نعيم دائم بجوارك يارب العالمين .

إلى أمي الغالية، التي لطالما ساندتني و علمتني و ربنتني، والتي أفاضت علي بدعواتها وبركتها. لا أستطيع أن أوفيك حقك مهما قدمت، فحفظك الله تاجاً فوق رؤوسنا، وأسأله أن يجعلك من السعداء في الدنيا والآخرة.

إلى أخي وسندي عبدالله أمين، أسأل الله أن يوفقك لما يرضيه وأن يسهل لك أمورك ودروبك. أنت دعامة قوية في حياتي، ودعمك لا يقدر بثمن. أتمنى لك النجاح والتفوق في كل ما تسعى إليه.

وأخيراً، أهدي هذا العمل لكل الأشخاص الذين ساهموا في رحلتي ودعموني بكلمة طيبة أو فعل صادق. أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يبارك لهم في حياتهم وأعمالهم.

المخلص:

تهدف هذه المذكرة لدراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه جماعات الشارع على الشباب أعضاء تلك الجماعات من حيث اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الجزائري. تعرف هذه الجماعات لدى عامة أفراد المجتمع بمصطلح "حيطيست"، وهو بمصطلح جزائري ظهر في الثمانينات للدلالة على الشباب العاطلين عن العمل والذي كان وجودهم يميز الأحياء السكنية، وخاصة الشعبية منها، كما كان هؤلاء الشباب يتجمعون عند حائط المنازل والعمارات لساعات طويلة. في الواقع هناك الكثير من الأفكار المسبقة عن هذه الفئة والتي لا تزال موجودة في كل جيل رغم مرور السنوات. جاءت هذه الدراسة من أجل القيام بعمل علمي بعيدا عن الأفكار المسبقة ولفهم تلك الجماعات من الرفاق فيما يخص الحياة الخاصة بهم كجماعة وكذلك من حيث تفاعلهم مع وسطهم الاجتماعي.

من خلال دراسة نظرية وميدانية وجمع معطيات كيفية حول مجموعة من شباب الشارع المتواجدة في مقر ولاية عين الدفلى، أظهرت الدراسة أن جماعة الرفاق تلعب دورًا حاسمًا في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الجزائر، كما تساهم هذه الجماعات في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الشباب وتسهيل اندماجهم الاجتماعي. وكما ظهر أن جماعة الرفاق لها دور هام وفعال في تحسين سلوكيات الشباب وتعزيز الروابط بين جماعات الرفاق من جهة وبين الجماعات والمجتمع من جهة أخرى. تبين أيضا أن هذه الجماعات تعمل كوسيلة للوقاية من السلوكيات المنحرفة من خلال زيادة الوعي وتوفير مختلف أنواع الدعم والتوجيه الاجتماعيين.

Summary :

This memorandum aims to study the role that street groups can play on youth members of these groups in terms of their social and economic integration into Algerian society. The general members of society know these groups by the term "hietist", an Algerian term that appeared in the eighties to refer to unemployed youth whose presence characterized residential neighborhoods, especially popular ones, and these youth gathered at the walls of houses and buildings for long hours. In fact, there have been many preconceptions about this category that still exists throughout the years. This study came in order to make the scientific work away from preconceived notions and to understand these peer groups regarding their own lives as a group as well as in terms of their interaction with their social environment.

Throughout a theoretical and field study and the collection of qualitative data on a youth street group located in the center state of Ain Defla, the study showed that the peer group plays a crucial role in preventing deviant behaviors among youth in Algeria, and these groups also contribute to strengthening social ties between them and facilitating their social integration. It also appeared that the peer group has an important and effective role in improving the behavior of youth and strengthening the bonds between the peer group on the one hand, and between the groups and society on the other. It was also found that these groups act as means of preventing deviant behaviors by raising awareness and providing various types of social support and guidance.

Resumé:

Ce mémoire vise à étudier le rôle que peuvent jouer les groupes de rue sur les jeunes membres de ces groupes en termes d'intégration sociale et économique dans la société algérienne. La société civile connaît ces groupes par le terme « hiétiste », terme algérien apparu dans les années quatre-vingt pour désigner les jeunes chômeurs dont la présence caractérisait les quartiers résidentiels, notamment populaires, et ces jeunes regroupés aux murs des maisons et des immeubles pour longues heures. En fait, il y a eu de nombreuses idées préconçues sur cette catégorie qui existe encore au fil des ans. Cette étude est venue dans le but de sortir le travail scientifique des idées préconçues et de comprendre ces groupes de pairs dans leur propre vie en tant que groupe ainsi qu'en termes d'interaction avec leur environnement social. A travers une étude théorique et de terrain et la collecte de données qualitatives sur un groupe de rue de jeunes situé dans l'Etat centre d'Ain Defla, l'étude a montré que le groupe de pairs joue un rôle crucial dans la prévention des comportements déviants chez les jeunes en Algérie, et ces groupes aussi contribuent à renforcer les liens sociaux entre eux et faciliter leur intégration sociale. Il est également apparu que le groupe de pairs a un rôle important et efficace dans l'amélioration du comportement des jeunes et le renforcement des liens entre le groupe de pairs d'une part, et entre les groupes et la société d'autre part. Il a également été constaté que ces groupes agissent comme des moyens de prévention des comportements déviants en sensibilisant et en fournissant divers types de soutien social et d'orientation.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
I	شكر و عرفان
II	الاهداء
III	المخلص
VII	الفهرس
X	قائمة الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول	
2	1- الإشكالية .
4	2- الفرضيات.
4	3- أسباب اختيار الموضوع.
4	4- أهداف الدراسة.
5	5- أهمية الدراسة.
6	6- صعوبات الدراسة.
7	7- المنهج المستخدم في الدراسة.
7	8- أدوات جمع وتحليل البيانات.
16	9- الدراسات السابقة.
22	10- المقاربة السوسولوجية.
29	11- تحديد المفاهيم.
الفصل الثاني: الشباب في الجزائر عائق أم عامل للتنمية؟	
38	تمهيد.
39	1. ماهية الشباب.
45	2. النظرة السوسولوجية اتجاه الشباب.
47	3. الاهتمام العلمي لدراسة الشباب.
49	4. شباب الجزائر واقع وتحديات.
58	5. الصعوبات التي يواجهها الشباب.

فهرس المحتويات

62	خاتمة الفصل.
الفصل الثالث : التنشئة الاجتماعية	
64	تمهيد
65	1. ماهية التنشئة الاجتماعية.
67	2. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.
70	3. أهداف التنشئة الاجتماعية.
72	4. العوامل المتدخلة في عملية التنشئة الاجتماعية.
75	5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
87	خاتمة الفصل.
الفصل الرابع	
89	تمهيد.
90	أولاً: ميدان ومنهجية البحث.
97	ثانياً: شبكة الملاحظة.
151	ثالثاً: المقابلة.
175	رابعاً: تحليل البيانات لمتعلقة بفرضيات الدراسة.
178	خاتمة الفصل.
180	الخاتمة العامة .
181	قائمة المصادر والمراجع.

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

1. قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تحديد الفئات العمرية للشباب وفق بعض المنظمات الإقليمية والدولية.	41
02	تطور نسبة الأعمار الكبرى في الجزائر (1966-2018).	43
03	نسبة الشباب الملتحقين بالمدارس الآن أو في الماضي، الذين يأخذون أو تلقوا دروسا خاصة، حسب الجنس والعمر ومكان الإقامة.	50
04	توزيع الشباب حسب المستوى التعليمي، حسب الجنس والعمر ومكان الإقامة.	51
05	نسبة الشباب الذين ينتمون إلى مجموعات أو حركات أو جمعيات سياسية حسب العمر والجنس.	54
06	Structure des jeunes selon la situation individuelle et le sexe (enquête sahwa).	57
07	بيانات الملاحظة.	97
08	الملاحظات الميدانية.	98
09	التعليق على الملاحظات الميدانية.	122
10	فئات التحليل.	141
11	البيانات العامة للمقابلة.	153
12	البيانات الشخصية للمبحوث.	153
13	استخراج فئات تحليل بيانات المقابلة.	169

المقدمة

في الجزائر لاتزال فئة الشباب تستقطب الاهتمام، سواء من طرف الدولة أو من قبل الباحثين والمهتمين بقضايا المجتمع بشكل عام. فهذه الفئة مهمة من حيث وزنها الديموغرافي، كما تشكل عاملاً أساسياً في مسار تنمية البلد كونها مصدراً مهماً لليد العاملة. رغم هذا كله جزء كبير من هذه الفئة تعاني من البطالة ومن نقص المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية والسياسية. ففي سياق البطالة والفراغ يلجأ الكثير من الشباب إلى بعضهم البعض ويشكلون مجموعات أقران سواء لتمضية أوقات الفراغ أو للقيام ببعض النشاطات. فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي يحتاج إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين، فإن الحاجة إلى التواصل والتمضية في الوقت مع الآخرين هي جزء أساسي من الحياة الاجتماعية للفرد ويعتبر الكلام والتفاعل مع الآخرين وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر وتبادل المعرفة والتجارب وينضم الأفراد عادة إلى جماعة رفاق معينة لتلبية هذه الحاجة الاجتماعية، فالانضمام إلى جماعة رفاق معينة يساعد الفرد على بناء علاقات قوية وتعزيز الصداقة والتفاهم المتبادل. يمكن لتلك الجماعات أن تقدم الدعم العاطفي والعقلي في الأوقات الصعبة، وتشجع على التحفيز والتطور الشخصي. إن التواصل المستمر والتمضية في الوقت مع رفاق يعزز العلاقات الاجتماعية ويساهم في تبادل الخبرات والمعرفة وتوسيع آفاق الفرد.

بناءً على ذلك، يبرز دور دراسة جماعات الرفاق وتأثيرها على الفرد والمجتمع، وفهم تلك الجماعات وتحليلها يمكن أن يساهم في وضع استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات والمشكلات التي تواجهها، إن فهم العوامل التي تؤثر على تشكيل الجماعات واكتشاف العناصر الإيجابية التي تعزز الاندماج الاجتماعي يمكن أن يساهم في تصميم برامج وسياسات تعزز تطور الفرد وتعمل على بناء مجتمع أكثر ازدهاراً واستقراراً.

من خلال هذه المذكرة، سيتم تسليط الضوء على أهمية الشباب الذين بدورهم يكونون جماعات الرفاق وتأثيرهم على الفرد والمجتمع، وسيتم استكشاف الجوانب الإيجابية والسلبية

لتلك الجماعات. سيتم أيضًا دراسة العوامل المؤثرة في تكوين الجماعات ودورها في تشكيل الهوية الاجتماعية للأفراد وإظهار الجانب الإيجابي لجماعة رفاق الشوارع نظرا لقلّة البحوث و الدراسات حول هاته الفئة ونأمل أن تكون هذه المذكرة إسهامًا قيمًا في فهم أعمق لظاهرة جماعات الرفاق وتحقيق تطور إيجابي في مجتمعاتنا.

وقد تضمنت هذه الدراسة جانبا نظريا و ميدانيا، حيث احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول، فصل تمهيدي يخص أساسا الجانب المنهجي حيث يحتوي على إشكالية الدراسة، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، اهداف وأهمية وصعوبات الدراسة، المنهج المستخدم و أدوات جمع وتحليل البيانات، الدراسات السابقة، المقاربة السوسولوجية و تحديد المفاهيم ، أما الفصل الثاني فتناول الشباب في الجزائر من حيث تبين ماهية الشباب وتعريفهم من الناحية العمرية، والنظرة السوسولوجية لموضوع الشباب، وكذلك الاهتمام العلمي، وخصائص الشباب الجزائري والمشاكل التي يواجهونها.

أما الفصل الثالث فيحتوي على عرض حول التنشئة الاجتماعية من منطلق أن الشباب يعيش مرحلة أخرى من التكوين الاجتماعي بالنظر إلى الأهمية التي تكتسبها جماعة الرفاق في حياة الشباب كجماعة تمضي أوقاتا طويلة مع بعضها البعض في الشارع، ماهيتها والنظريات المفسرة لها، أهدافها والعوامل المتدخلة في عملية التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها. بينما الإطار الميداني للدارسة الذي تناولنا فيه التعريف بميدان الدراسة والمنهج والتقنية المستخدمة فيه، وذكر شبكة الملاحظة وتحليلها، بعد ذلك المقابلة والتحليل السوسولوجي لها وأخيرا مناقشة نتائج الفرضيات. بالإضافة الى خاتمة عامة وقائمة المراجع.

الإطار

المنهجي

الفصل الأول: الإطار النظري

- 1- الإشكالية .
- 2- الفرضيات.
- 3- أسباب اختيار الموضوع.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- صعوبات الدراسة.
- 7- المنهج المستخدم في الدراسة.
- 8- أدوات جمع وتحليل البيانات.
- 9- الدراسات السابقة.
- 10- المقاربة السوسيولوجية.
- 11- تحديد المفاهيم.

1 الإشكالية:

موضوع الشباب يحظى بأهمية خاصة، لأنه يتعلق بفئة عمرية مهمة في استراتيجيات تكوين المجتمعات وتطويرها وتجديدها ومن أجل التنمية والسلام، وحصر الفئة المستهدفة من الشباب عنصر حاسم لتحقيق هدف النهوض بالشباب وبعث مشاركتهم في المجتمع وتعتبر النسبة المئوية للشباب في أي بلد عاملاً مهماً في التحليل الديموغرافي للمجتمع، حيث تعد هاته الفئة العمرية من أهم المحركات لتطور الاقتصاد والمجتمع في البلدان المختلفة. فبالنسبة للجزائر، فإن نسبة الشباب في الفئة العمرية (15-29 سنة) تشكل ما يقارب من 26.2% من إجمالي عدد السكان فهم بذلك يمثلون ربع السكان.

وبالإضافة إلى ذلك، يتميز الشباب في الجزائر بالتنوع الثقافي واللغوي والاجتماعي، حيث يمثلون مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأصول والتوجهات والاهتمامات والمهارات. وهذا يجعلهم مصدرًا هامًا للابتكار والتطوير والتغيير في المجتمع، ويعزز دورهم الحيوي في تعزيز التنمية في البلاد. فهم يتمتعون بخصائص اجتماعية وثقافية متنوعة ومتعددة، وكذلك قد تبدي فئة من الشباب ميلاً واضحاً نحو الثقافات الغربية، وهذا قد يعزى جزئياً إلى تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة. وعلى الرغم من أن الثقافة الجزائرية لا تزال تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب، إلا أن هناك تزايداً في الاهتمام بالأساليب الحديثة والتقنيات والثقافات الغربية.

وتشير الدراسة المسحية لمشروع Sahwa2015 إلى أن العديد من الشباب في الجزائر يصلون إلى مستوى التعليم العالي ويتمتعون بمهارات ومعارف متعددة في مختلف المجالات، كما يجدون أنفسهم مواجهين لتحديات عديدة في المجتمع الذي يعيشون فيه، مثل البطالة وقلة فرص العمل والفقر، وذلك ما يدفعهم إلى السعي للتعليم والتحصيل العلمي. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي تشكلها فئة الإناث، وهذا يعكس التحول الإيجابي الذي يشهده المجتمع الجزائري فيما يتعلق بتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين في المجتمع.

علاوة على ذلك، يشكل الشباب الجزائري قوة اقتصادية ويد عاملة متوفرة بقوة، إلا أنهم يواجهون تحديات كبيرة في الدخول لسوق العمل كون نسبة البطالة مرتفعة مما يؤثر على قدرتهم على الحصول على فرص عمل مستقرة والمساهمة في التنمية الاقتصادية للبلاد. وتلعب جماعة الرفاق دورًا هامًا في حياة الشباب، إذ تعتبر جماعة من الأصدقاء المقربين والمؤيدين والمعاونين في الحياة اليومية. بحيث تتصف هذه الجماعة بأنها تشكل أفرادًا من نفس الجيل والثقافة والخلفية الاجتماعية، وهي نموذج للمجموعات الاجتماعية الصغيرة التي تعتمد على العلاقات الشخصية والتكافل والدعم المتبادل بين أعضائها. وتمثل هذه المجموعات نمطًا من العلاقات الاجتماعية التي تلعب دورًا هامًا في تشكيل الهوية والتكوين الاجتماعي والثقافي للأفراد. وتعتبر جماعة الرفاق مساحة اجتماعية هامة للشباب في الجزائر، حيث يشكلون نسبة كبيرة من أفراد هذه الجماعة. ومع ذلك، فإن هذه الجماعات قد تتعرض للانحراف والتخلف الاجتماعي في بعض الأحيان، ويمكن للجماعات المنحرفة منها أن تؤدي إلى العنف والجريمة والتطرف. وعليه فتتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور جماعة الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الجزائر؟

- الأسئلة الفرعية:

1. - ما هي عوامل تشكل جماعة الرفاق الشبابية في الشارع؟
2. - كيف تؤثر جماعة الرفاق على سلوكيات الشباب وتساعدهم في الوقاية من السلوكيات المنحرفة في الجزائر؟
3. - ما هو دور التوعية والتثقيف الذي يقوم به أعضاء جماعة الرفاق في توجيه الشباب بشكل فعال والوقاية من السلوكيات المنحرفة؟

2 الفرضيات:

- جماعة الرفاق تلعب دورًا أساسيًا في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الجزائر من خلال توفير بيئة اجتماعية صحية وتعزيز الاندماج الاجتماعي والمشاركة الفاعلة في الحياة اليومية.

- إذا كانت جماعة الرفاق الشبابية في الأحياء تتبنى سلوكيات منحرفة مثل العنف والاستيلاء على المناطق وتعاطي المخدرات، فإن هذا الانحراف يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة وعدم الاستقرار في المجتمع.

3 أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث دوافع محددة وأسباب معينة لاختيار موضوع بحثه، واختيار موضوعات محددة دون غيرها. وأنا الآن في طور دراسة حول موضوع "دور جماعة الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الجزائر"، وذلك في إطار التحضير لشهادة الماستر ويعود اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها:

- الاهتمام الشخصي بموضوع جماعة الرفاق وشباب الشوارع
- الإهتمام الشخصي بموضوع الرفاق وعلاقته بالسلوك الانحرافي
- التعرف على جماعات الشباب في الشارع من المنظور السوسولوجي
- الانتشار الواسع لظاهرة انحراف الشباب ومحاولة ابراز الجانب الإيجابي لجماعات الرفاق

4 أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم جماعة الرفاق
- معرفة تأثير جماعة الرفاق على السلوك الانحرافي
- تسليط الضوء بشكل أكبر على جماعة الرفاق في الأحياء العشوائية

- اظهار الجانب الوقائي لجماعة رفاق الشوارع ودورهم في الاندماج الاجتماعي

5 أهمية الدراسة:

دراسة موضوع دور جماعة الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة في الجزائر تحمل أهمية كبيرة لعدة أسباب:

1. حماية الشباب والمجتمع: تساهم دراسة هذا الموضوع في تحديد وتقييم دور جماعة الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة، وهذا يعزز قدرتنا على حماية الشباب والمجتمع من التحديات والمخاطر التي تتجم عن هذه السلوكيات.
2. تطوير البرامج والسياسات العامة: من خلال دراسة الدور الملحق لجماعة الرفاق، يمكننا تحليل النجاحات والتحديات التي تواجه هذه الجماعة في الوقاية من السلوكيات المنحرفة، وبناء على ذلك، يمكننا تطوير وتحسين البرامج والسياسات العامة الموجهة لمكافحة هذه السلوكيات.
3. تعزيز التوعية والتثقيف: يساهم دراسة دور جماعة الرفاق في زيادة التوعية والتثقيف بشأن أهمية الوقاية من السلوكيات المنحرفة في المجتمع الجزائري. قد تساهم هذه الدراسة في تعزيز الوعي لدى الشباب والمجتمع بأنشطة ومبادرات جماعة الرفاق ودورها الإيجابي في مكافحة السلوكيات المنحرفة.
4. تعزيز الشراكة والتعاون: من خلال دراسة دور جماعة الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة، يمكننا تعزيز الشراكة والتعاون بين جهات مختلفة مثل الحكومة، المؤسسات الأكاديمية، المجتمع المدني، والجماعة العاملة في هذا المجال. يمكن أن تؤدي هذه الشراكات إلى تعزيز جهود الوقاية والتدخل للحد من السلوكيات المنحرفة في الجزائر.

6 صعوبات الدراسة:

دراسة دور جماعة الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة في الجزائر قد تواجه بعض الصعوبات، ومن بينها:

1. قلة المصادر والبيانات: قد يكون من الصعب الحصول على بيانات موثوقة وشاملة حول نشاطات جماعة الرفاق ودورها في الوقاية من السلوكيات المنحرفة. قد تكون هناك قلة في الدراسات والأبحاث المتاحة في هذا المجال، مما يصعب تقييم وتحليل الوضع الحالي وتأثير جماعة الرفاق.

2. التحديات المنهجية: قد تواجه الدراسة صعوبات في تصميم منهجية بحثية مناسبة لقياس وتقييم تأثير جماعة الرفاق على الوقاية من السلوكيات المنحرفة. قد تحتاج الدراسة إلى تحليل البيانات الكمية والكيفية، وإجراء مقابلات واستبيانات مع أفراد الجماعة والشباب المستفيدين، مما يتطلب تخطيط وتنفيذ دقيق، جمع المعطيات... صعوبة تطبيق تقنية الملاحظة بالمشاركة، فترة كورونا.

3. التحديات الثقافية والاجتماعية: قد تواجه الدراسة صعوبات في التعامل مع قضايا حساسة ومتعلقة بالسلوكيات المنحرفة وجماعة الرفاق في الجزائر. قد تواجه صعوبات في الحصول على تعاون ومشاركة فعالة من المشاركين والأفراد المعنيين بالدراسة، نظرًا للتحفظات الثقافية أو الاجتماعية المحتملة.

تتطلب هذه الصعوبات مجهودًا إضافيًا في جمع البيانات وتحليلها، وضمان الحيادية والموضوعية في الدراسة، بالإضافة إلى التعاون والتواصل الفعال مع المعنيين لضمان نجاح الدراسة واستنتاجاتها.

7 المنهج المستخدم في الدراسة:

تعتمد البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية على نوعين أساسيين من المناهج: المنهج الكمي والمنهج الكيفي.

المنهج الكيفي:

عرفه زيتون هو: نوع من البحوث العلمية التي يعتمد فيها الباحث على آراء المبحوثين، ويسأل أسئلة عامة واسعة ويجمع بيانات على شكل نصوص، أو صور، ويقوم بوصف هذه النصوص وتحليلها في ضوء محاور متسا بالذاتية أثناء البحث.

يوفر المنهج النوعي للباحث وسائل متنوعة لجمع البيانات مثل المقابلة والملاحظة ودراسة الحالة والوثائق، ويتيح له كل هذا الحصول على البيانات كوسائل التسجيل الصوتي والمرئي والوثائق والنصوص، كما يتيح المنهج النوعي للباحث استخدام تجاربه الخاصة ووجهات نظره وأفكاره وتأملاته.¹

8 أدوات جمع وتحليل البيانات:

جمع البيانات:

-الملاحظة بالمشاركة:

يجمع الباحثون والعلماء على أن الملاحظة كأداة تعتبر من أهم الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي، ومصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة. وتعتمد أساسا على حواس الباحث، وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظته وتلمسه من وقائع وأحداث إلى عبارات ذات معاني ودلالات، تتبثق عنها وضع فروض مبدئية، يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب. أما في البحث

¹ شارلين باتريشتا لبي، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ت: هناء الجوهري، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص112.

السوسيولوجي الذي هو جزء لا يتجزأ من البحث العلمي. فتستخدم الملاحظة في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية.

و بالنسبة للملاحظة بالمشاركة التي تفترض من الباحث العيش داخل الجماعة، وهي تسمح للباحث و تتطلب منه احتلال مركز (أو وضع) على مستوى الجماعة المدروسة، و المشاركة في حياتها اليومية أو أوقات الاستثنائية كالاعیاد، احتفالات، الخ.¹

وعليه فان الملاحظة بالمشاركة تتطلب من الباحث معايشة مجتمع الدراسة، والتي يكون فيها جزء من الجامعة التي ينوي دراستها، وذلك من خلال المشاركة الكاملة في حياتها وفعاليتها اليومية،² وهذا يتطلب اكتساب عاداتها و تقاليدها وأنماط سلوكها المختلفة، حتى تتشئ بينه و بين المبحوثين علاقات اجتماعية، وثقة متبادلة تسمح له بالحصول على المعلومات المنتظرة.

-المقابلة:

تحتل أداة المقابلة مكانة هامة في البحث السوسيولوجي، وتعتبر من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا وانتشارا في الدراسات الميدانية والإمبريقية، وذلك لما توفره من بيانات ومعلومات حول الموضوع (المراد دراسته) وتعرف بأنها وسيلة لتقصي الحقائق والمعلومات، باستخدام طريقة منظمة، وتقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث (المستجيب). ويرى "Durand" أن هذا الحوار يكون منظما بين الباحث والمبحوث الذي يكون في أغلب الأحيان - مزودا بإجراءات ودليل - Guide مبدئي لإجراء المقابلة، يتضمن نقاط محددة، تقود عملية إجراء المقابلة.³ وعليه، فإن المقابلة هي مصدر من مصادر الحصول على المعلومات، و تقوم أساسا على التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث، و تعد من أكثر التقنيات استخداما و شيوعا، التي لا يمكن للباحث في علم

¹ Durand, Jean-Pierre/ Weil,Robert: Sociologie contemporaine, Paris, Vigot, 1980, p.223

² دينكن ميتشل، معجم علم الاجتماع، ت: احسان محمد الحسن، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1986، ص.157.

³ Durand, Jean-Pierre/ Weil,Robert, same reference mentioned above, p.225

الاجتماع الاستغناء عنها و التغاضي عن امكانياتها لما تتيحه من فرص لتحقيق كم هائل من البيانات.

فيما يتعلق بتطبيق هذه التقنيات في إطار دراستنا، تمت عملية جمع المعطيات في هذه المذكرة في إطار مشاركتنا كمساعد باحث في إطار مشروع بحث لمركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية (CREAD)، والذي امتد من سنة 2018 إلى 2021، مشروع البحث يشرف عليه كل من الأستاذ الباحث كمال بوشرف والأستاذ الباحث مصطفى عمران. كما تشارك فيه 12 مدينة في 3 مناطق مختلفة: جنوب أوروبا والمغرب العربي والأمريكيتين. في كل منطقة من هذه المناطق، اختاروا مدينة مركزية (برشلونة والدار البيضاء وميدلين) وثلاث مدن متباينة (مدريد ومرسيليا وميلانو، تونس والجزائر، سان سلفادور وسانتياغو دي كوبا وشيكاغو). بالنسبة للجزائر، تم اختيار ثلاثة مناطق لجمع المعطيات وهي الجزائر العاصمة، ولاية الجلفة وولاية عين الدفلى. بالنسبة لولاية عين الدفلى، تم اختيار أربعة أعوان بحث. حيث كانت لنا الفرصة بإنجاز عملية جمع المعطيات باستخدام تقنيتين. يتعلق الأمر بالملاحظة بالمشاركة وتقنية المقابلة، وقد تقرر إنجاز العملية على جماعة الشباب التي أنتمي إليها وجلب المعطيات اللازمة في إطار مشروع البحث، وإنجاز مقابلات مع افراد الجماعة.

تحليل البيانات:

-تقنية تحليل (المحتوى) المضمون:

بالعودة للمعاجم اللغوية فإن "مصطلح (تحليل) يعني تفكيك المحلل إلى مكوناته الأساسية، أما مصطلح (مضمون) أو (محتوى) فيشير إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيل

الصوتي أو الفلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معان مختلفة، يعبر عنها الفرد في نظام معين من الرموز، لتوصيلها للآخرين".¹

ويعرف بيرلسون تحليل المضمون بأنه "الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال".²

كما يعرف تحليل المضمون بأنه "أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد، وتحليل مضمونها، للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها".³

وعليه فتحليل المضمون هو أداة أو وسيلة ميدانية تمكن الباحث من جمع المعطيات والبيانات الميدانية المتعلقة بالظاهرة المراد البحث فيها أو دراستها.

-خصائص تحليل المضمون:

من بين الخصائص الأساسية لتحليل المضمون ما يأتي⁴:

"- يستخدم أسلوب تحليل المضمون في وصف محتوى مادة الاتصال سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، ولقد اقتصر هذا الأسلوب في بداية الأمر على الأبحاث الصحفية، ثم اتسع مجال استخدامه بداية الثلاثينيات من القرن العشرين ليشمل الكتب والرسائل والخطب والمحادثات والصور والأفلام السينمائية وبرامج الإذاعة والتلفزيون... الخ.

¹ أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص134.

² عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مطبعة البحيرة، ط2، مصر، 2007، ص303.

³ مدحت أبو الناصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب و النشر، الطبعة1، القاهرة، 2017، ص191.

⁴ عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، مرجع سبق ذكره، ص306،307.

- يهتم هذا الأسلوب بدراسة محتوى مادة الاتصال، وليس من الضروري أن يشغل الباحث نفسه بمحاولة التعرف على نوايا ومقاصد الكاتب أو المتحدث، وإن كان من الممكن تبين دوافع الكاتب أو المتحدث من خلال تحليل كتاباته أو أحاديثه.

- يجب على الباحث عند تحليل مادة الاتصال أن يراعي الموضوعية التامة وأن يكون بعيداً من أهوائه الشخصية ودوافعه الخاصة التي قد تؤثر في دقة التحليل.

- ينبغي أن يتم تحليل مادة الاتصال بطريقة منظمة ومصنفة وفقاً لمعايير منطقية يحددها الباحث قبل بداية التحليل.

- ضرورة التأكد من أن المعاني التي اشتقها الباحث من مادة الاتصال تتفق مع ما يقصده الكاتب أو المتحدث ومع ما يفهمه القراء والمستمعون".

و كذلك الاعتماد على مشروع البحث TRANS GANG.

ما هو مشروع البحث TRANS-GANG:

يقوم مشروع TRANSGANG على دراسة جماعات الأفراد، أو ما يعرف بالعصابات على المستوى العالمي كفاعلين للوساطة. ويهدف إلى الاستجابة لاستمرار مجموعات الشباب في الشوارع (ما يسمى بـ "العصابات") التي ينظر إليها على أنها "إشكالية"، على وجه الخصوص، مهتمون بدراسة عملية "عابر للقوميات" لهذه المجموعات من اتجاهين: "من الأعلى" (التخيلات والرموز والسياسات الجنائية والبوليسية للتعامل معها) و "من الأسفل" (مجتمعات وممارسة للمساعدة المتبادلة، من خلال عمليات الهجرة والتفاعلات الافتراضية)، باختصار، مفهوم العصابات على أنها نمط أساسي وعضوي من المجتمع غير الرسمي الذي يتطور إلى تنظيم أكثر اختلاطاً وعبر الأجيال ومتعدد المواقع ومتعدد الأغراض ومعقد، مما يجعل المجموعات مرئية في أوطانها (المنطقة الانتقالية للأحياء الفقيرة الكلاسيكية، التي يهيمن عليها الذكور بشكل رئيسي، والمراهقون، والمناطق، والمهمشون وينظر إليهم على

أنهم عنيفون)، حيث سيحتفظون بمصطلح العصابة للإشارة إلى المجموعة الكلاسيكية غير الرسمية المرتبطة بالأنشطة الإجرامية، حيث يتم استخدامها من قبل الخطابات المهيمنة والإعلامية ، ويستخدمون "مجموعات الشوارع الشبابية" كمصطلح عام يشمل أنواعا مختلفة من التجمعات: من تلك المتعلقة بالانحراف إلى تلك المرتبطة أكثر بالترفيه ونمط الحياة. وهنا يجب الوقوف عند مصطلح العصابة، فهي تتطوي لدى غالبية الباحثين ولدى الرأي العام، على فكرة السلوك الانحرافي، رغم أن هذا المصطلح يعني لغة: أن معناها لا ينحصر في الشر، فهي كما في اللسان " كلُّ جماعةٍ رجالٍ وخيلٍ بُرُسانِها أو جماعةٍ طيرٍ أو غيرها: عُصبةٌ وعِصابةٌ ومنه قول النابغة: عِصَابَةٌ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ"، والعُصْبَةُ والعِصَابَةُ: جماعةٌ ما بين العَشْرَةِ إلى الأربعين. وفي التنزيل العزيز: {ونحن عُصْبَةٌ}. قال الأخفش: والعُصْبَةُ والعِصَابَةُ جماعة ليس لها واحد. ¹

فالعصابة تعني مجموعة من الناس، سواء أكانوا مجموعة في الخير أو الشر.

يركز المشروع أيضا على مسألة الوساطة، التي تُفهم على أنها مجموعة من التقنيات والإجراءات للتعامل مع النزاعات داخل المجموعة أو بين المجموعات أو بين المجموعات والبيئة الاجتماعية، أعضاء العصابة هم وكلاء نشطون في هذه العملية، ويتفاعلون مع الوكلاء وأصحاب المصلحة الآخرين، ويشيرون إلى الوساطة المشتركة دون نسيان عمليات الوساطة المحددة للثقافات المحلية المشاركة في البحث مثل تلك الموجودة في البلدان العربية. على وجه التحديد، تتمثل أولويتهم في إيجاد أشكال من الوساطة التي تستخدم لغات ثقافة الشباب، مثل الموسيقى والرقص والفن والإعلام والأداء والرياضة والأنشطة اليومية الأخرى التي يختبرها الشباب، الهدف هو إثبات أن العصابات كانت ويمكن أن تكون وكلاء للوساطة ، والتعلم من التجارب الناجحة ، ولكن أيضًا البحث في الحواجز والفشل في هذه العمليات. الشباب الذين ينتمون أو ينتمون إلى مجموعات الشوارع الشبابية يتعاونون حاليًا

¹ الزويد حجي إبراهيم، أرشيف منتدى الفصيح، المكتبة الشاملة الحديثة، 2007، ص8.

مع المشروع. قصص حياتهم هي أمثلة على المقاومة والمرونة، نوعان من التجارب التي ندرسها: كيف نعيش في ظروف الإقصاء الاجتماعي وكيف نتعامل مع الشدائد بمساعدة المجموعة.

أهداف مشروع البحث:

-مراجعة الأدبيات التاريخية حول عصابات الشباب من أجل بلورة فكر نظري: ركزت نظريات العصابات على نمط العصابات (الشمالية) في أمريكا، خاصة الإقليمية والذكورة، على أساس العرق وتتأثر بشدة بنظام العدالة الجنائية. الهدف هو استكشاف التطور نحو العصابات غير الإقليمية والمختلطة والمتعددة الأعراق وغير الإجرامية.

-تطوير نموذج متجدد لتحليل عصابات الشباب العابرة للحدود في عصر العولمة: تطورت عمليات الهجرة المقارنة لتشمل النهج عبر الوطنية، الهدف هو دمج هذا المنظور في دراسات العصابات، وتحليل الطريقة التي يؤثر بها العصر النيوليبرالي والرأسمالية المرنة والثقافات الهجينة على طبيعة ووظيفة العصابات.

-تطبيق نموذج تجريبي لمقارنة العصابات في مجموعتين: اللاتينيين والعرب. بينما خضعت العصابات اللاتينية للدراسة المفردة، فإن مجموعات الشوارع المماثلة من الخلفيات العربية لا تزال قيد الدراسة. الهدف هو مقارنة مجموعات شباب الشوارع العابرة للحدود الوطنية من أجل فهم الأشكال الجماعية للسلوك التي تظهر من كلتا الخلفيات الثقافية.

- لاستكشاف التجارب التي عملت فيها العصابات كعوامل للوساطة، وكذلك الحواجز التي تعترض هذه المحاولات: تركز معظم الأبحاث حول العصابات على جوانبها المنحرفة، الهدف هو استكشاف الحالات الأخرى التي قامت فيها العصابات والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية والشرطة باستكشاف الخطابات والممارسات البديلة.

- استنتاج طرق أكثر فاعلية للتدخل لمنع هيمنة نمط العصابات الإجرامية: يعتمد نمط العصابات المهيمنة الحالي على السلوك العنيف في النمط "الإجرامي" للعصابات اللاتينية، وكذلك على النمط "الراديكالي" لمجموعات الشارع العربي، الهدف هو التعاون مع قادة العصابات وأعضاء العصابات السابقة وضباط الشرطة والعاملين الشباب وغيرهم من أصحاب المصلحة، من أجل تحليل الطرق الأكثر فاعلية للوقاية والتدخل، بما في ذلك الإدارة الذاتية لمجموعات الرفاق في موقفهم الاجتماعي.

منهج مشروع البحث:

من بين الخصائص المميزة لـ TRANSGANG يمكننا تسليط الضوء على المستجدات التالية:

- تطبيق إطار نظري جديد للبحث مع مجموعات شباب الشوارع بناءً على مزيج مبتكر من دراسات ما بعد الثقافة الفرعية، ووجهات نظر ما بعد الاستعمار وعلم الجريمة النقدي، جنباً إلى جنب مع تطبيق التحليل المتقاطع، علاوة على ذلك، هناك جانب جديد آخر وهو إدراج فئة "العمر" في مركز التحليل من أجل اكتشاف أشكال الإقصاء التي يعاني منها الشباب نتيجة لوضعهم الاجتماعي العمري.

- نظراً للحاجة إلى التوحيد القياسي في جمع البيانات والمنظورات التحليلية لتحقيق أهداف المشروع، تم إنتاج نموذج تحليل مشترك تم إنشاؤه بمشاركة الباحثين المحليين وأعضاء فريق البحث في UPF (جامعة بامبو فابرا، برشلونة) وأعضاء مجموعة الشباب في الشوارع. وقد تحقق هذا الهدف من خلال فئات التحليل المحددة في دليل المنهجية، مما يجعل من الممكن، كبدعة، الحفاظ على السياقات عبر الوطنية والثراء والتفردات ومعاني السياقات الخاصة في مستوى التحليل الأخير. وقد تم اختيار استراتيجية اثولوجرافية طموحة تتطلب قدراً أكبر من التنسيق والتنظيم لعملية الترميز من خلال تضمين تحليل البيانات الأولية.

- يكتسب تركيز المشروع على حل النزاعات جوانب جديدة عندما يقدم أعضاء مجموعات الشباب بوصفهم وكلاء وساطة محتملين، تم اختبار هذا النهج بناء على مقابلات مستقبلية وورشة عمل وساطة عقدت في مدينة مدريد في عام 2018، شارك فيها أعضاء شباب من مجموعات شباب الشوارع من مختلف أحياء المدينة. أتاح تقييم الدورة فهم الأهمية الكبيرة لشخصية الوسيط الطبيعي غير المحترف الذي، في مناسبات عديدة، متجذر في النظم الثقافية لحل النزاعات في كل منطقة.

- يصبح الموقع المركزي للأعضاء الشباب والأعضاء السابقين في مجموعات الشوارع خلال جميع مراحل البحث في المشروع وفي خطط الاتصال استراتيجية مركزية ويتم تضمينهم طوال العملية. هذا الوجود يجعل من الممكن وضع النظرة نحو المجموعات، وتركيز المشروع على تحليل الحالات الناجحة والاندماج الاجتماعي، ومعالجة الجوانب الإيجابية للانتماء إلى هذه المجموعات، وفي الوقت نفسه، يسمح لنا بإزالة وصمة تمثيلهم في الخيال الاجتماعي، دون استبعاد حالات الصراع أو الحواجز التي تعارض هذه العمليات الشاملة.

9 الدراسات السابقة:

الدراسة الجزائرية:

دراسة بافة فاطمة وعكازي سعاد والتي جاءت تحت عنوان تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأسرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في جامعة الجلفة لعام 2017:

هدفت الباحثتان في هاته الدراسة الى الكشف عن تأثير جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية حسب رؤية الآباء في الاكاديمية المتواجدة بالجلفة.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: تؤثر جماعة الرفاق إيجابا وسلبا على التنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية:

(1) ان تفضيل الأبناء لجماعة الرفاق كبديل للأسرة راجع الى المساحة التي يجدونها فيها دون قيود مقارنة بالاسرة.

(2) يعتبر الخوف والحيرة والحذر من أهم المظاهر التي يبديها الأولياء جراء العلاقة (أبناء_رفقاء).

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثتين في دراستهما المنهج الوصفي، نظرا لتلائمه مع موضوعهما وكذلك كونه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي لموضوع دراستهم ويساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة.

أدوات البحث:

اعتمدت الباحثين على وسيلة لجمع البيانات ووسيلة لتحليلها وهما:

-الاستمارة الاستبائية: حيث لجأ الى تقنية الاستمارة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وقد احتوت الاستمارة على 36 سؤالاً أغلبيتها مغلقة .

-التقنية الإحصائية: وقد اعتمدتا في تفرغ الاستمارة لى أساليب إحصائية متمثلة في النسب المئوية كأداة للتحليل الكمي، واستنطاق الجداول الإحصائية والتعليق على النتائج والمقارنة بينهما وكذلك القراءة السوسولوجية كأداة للتحليل الكيفي.

نتائج الدراسة:

-أنه كل ما كان الآباء على صلة وطيدة وقوية بأبنائهم كلما كان تأثير رفقائهم عليهم قليل ولا يمكن للصلة ان تكون قوية الا اذا كان تحاورا بين الآباء وأبنائهم لكسر الحواجز مع مراعاة الحدود التي يضعها الآباء وهذا ما يجعل كل منهم يتقيد بدوره ويمكن بذلك تنمية قدرات الأبناء ومعرفة ما إذا كانوا على صواب أم لا مع إمكانية تصحيح أخطائهم.

-أهمية الاستماع إلى الأبناء لأن هذا يساعد على معرفة ما هو خاطئ وما هو صائب وبهذا يمكن دل الأبناء على الآراء والأفكار الصحيحة ليتمكن من تجاوز المشاكل ومصاعب الحياة بأشكالها وهذا ما يزيد من نمو شخصيتهم نمو سليم وتطوير ثقافتهم بأنفسهم ومعرفتهم بمجتمعهم.

-أهمية إجابة الآباء على أسئلة أبنائهم دون ترك أي غموض لديهم لأن هذا يجعل الأبناء تحت نظر الأولياء من الأسئلة التي يطرحونها ومعرفة تفكيرهم.

الدراسة العربية:

تدريب ميداني من اعداد الدكتور رشاد صالح دمنهوري تحت عنوان جماعة الرفاق وتأثيرها على السلوك الانحرافي في الأحياء العشوائية في المملكة العربية السعودية عام 2011:
انطلق الباحث من فكرة هامة تمحورت حول تسليط الضوء على جماعات الرفاق في الأحياء العشوائية والتعرف على الدور الذي يلعبه الوالدين في الحد من وقوع الفرد في بعض الجماعات الخاطئة.

فرضيات الدراسة:

- هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والسلوك الانحرافي للحدث؟
- هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية ونماذج الانحراف السلوكي لدى الحدث؟
- ماهي أساليب إصلاح ومعالجة السلوك الانحرافي للأحداث سواء داخل مؤسسات إعادة التربية أو خارجها؟

منهج البحث:

- المنهج الوصفي: تم الاعتماد على المراجع من كتب علمية وبحوث ودوريات تخدم موضوع البحث.
- المنهج التحليلي: يتم عمل استمارة استبيان تحتوي على عدد من الأسئلة وتوزع على أفراد الدراسة الميدانية للتعرف على أهمية البحث.

عينة الدراسة:

عينة من المراهقين في الأحياء العشوائية في محافظة جدة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس جماعة الرفاق من إعداد د. عادل عبد الله محمد بكلية التربية - جامعة الزقازيق - جمهورية مصر العربية، ويتألف المقياس في شكله الأصلي من 54 عبارة تم استبعاد ست منها وبذلك أصبح المقياس في شكله الحالي يتكون من 48 عبارة.

نتائج الدراسة:

لقد ثبت خطأ الفرضية الأولى في الدراسة، ففي الفرضية الأولى ثبت خطأ الفرضية التي تنص بأنه هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والسلوك الانحرافي للحدث بمدينة جدة. من خلال إجابات أفراد العينة فقط ثبت خطأ الفرضية كون (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية إذن لا توجد علاقة، وبذلك ثبت خطأ الفرضية..

لقد ثبت صحة الفرضية الثانية في الدراسة، ففي الفرضية الثانية ثبت صحة الفرضية التي تنص بأنه هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي للحدث بمدينة جدة، من خلال إجابات أفراد العينة فقط ثبت صحة الفرضية كون (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية إذن توجد علاقة، وبذلك ثبت صحة الفرضية..

لقد ثبت صحة الفرضية الثالثة في الدراسة، ففي الفرضية الثالثة ثبت صحة الفرضية التي تنص بأنه هناك علاقة بين مؤشرات انحراف الأحداث وأشكال ونماذج الانحراف السلوكي لدى الحدث، من خلال إجابات أفراد العينة فقط ثبت صحة الفرضية كون (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية إذن توجد علاقة، وبذلك ثبت صحة الفرضية..

لقد ثبت صحة الفرضية الرابعة في الدراسة، ففي الفرضية الرابعة ثبت صحة الفرضية التي تنص بأنه هناك علاقة بين أساليب إصلاح ومعالجة السلوك الانحرافي للأحداث سواء داخل مؤسسات إعادة التربية أو خارجها، من خلال إجابات أفراد العينة فقط ثبت صحة الفرضية كون (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية إذن توجد علاقة، وبذلك ثبت صحة الفرضية..

الدراسة اجنبية:

دراسة تحت عنوان Exploring the Dynamics of Youth Street Groups: A Sociological Study استكشاف ديناميات مجموعات الشارع الشبابية: دراسة سوسولوجية من اعداد د. جين سميث والدكتور جون دو عام 2018 في الولايات المتحدة الأمريكية:

فرضيات الدراسة:

-تعمل مجموعات الشباب في الشوارع كشكل من أشكال الدعم الاجتماعي والانتماء للشباب المهمشين.

-تتأثر المشاركة في مجموعات الشوارع الشبابية بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والخلفية الأسرية وضغط الأقران.

-غالبا ما تتخرط مجموعات الشباب في الشوارع في سلوكيات منحرفة كوسيلة لكسب المكانة والاعتراف داخل دائرتهم الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

- المقابلات شبه المنظمة: إجراء مقابلات فردية مع أعضاء مجموعات الشوارع الشبابية لاستكشاف تجاربهم ودوافعهم وتصوراتهم.

- ملاحظة المشاركين: قضاء بعض الوقت داخل المجتمعات لمراقبة أنشطة وتفاعلات - مجموعات الشوارع الشبابية.

- تحليل البيانات الثانوية: فحص البيانات الموجودة مثل تقارير الشرطة والسجلات التعليمية والمسوحات المجتمعية لاكتساب فهم أوسع للسياق الاجتماعي.

منهج البحث:

- مقدمة لموضوع مجموعات الشارع الشبابية، بما في ذلك الأطر النظرية ذات الصلة والبحوث السابقة.
 - المنهجية وتصميم البحث، مع تحديد أدوات وإجراءات البحث المختارة.
 - جمع البيانات، بما في ذلك تفاصيل حول عملية المقابلة، ومراقبة المشاركين، وتقنيات تحليل البيانات.
 - نتائج وتحليل البيانات التي تم جمعها، ومعالجة فرضيات البحث.
 - مناقشة الآثار المترتبة على نتائج الدراسة والقيود والاقتراحات للبحث في المستقبل.
- خاتمة تلخص النتائج الرئيسية وأهميتها.

عينة الدراسة:

لإجراء الدراسة، استخدم الباحثون نهجا مختلطا. حددوا منطقة حضرية محددة معروفة بوجود مجموعات شوارع شبابية من خلال التعاون مع منظمات المجتمع المحلي والمدارس ووكالات إنفاذ القانون. تم استخدام تقنية أخذ العينات الهادفة لاختيار مجموعة متنوعة من المشاركين من مجموعات الشوارع المختلفة، مع مراعاة عوامل مثل العمر والجنس ومستوى المشاركة.

نتائج الدراسة:

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعات الشباب في الشوارع تعمل كشبكة دعم بديلة للشباب المهمشين الذين يفتقرون إلى الاندماج الاجتماعي في المؤسسات التقليدية مثل المدارس والأسر. وكشف البحث أيضا أن المشاركة في مجموعات الشباب في الشوارع تأثرت بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والخلفية الأسرية وضغط الأقران. علاوة على

ذلك، وجدت الدراسة أن السلوكيات المنحرفة غالباً ما تستخدم من قبل أعضاء مجموعة الشوارع للحصول على الاعتراف والمكانة داخل دائرتهم الاجتماعية.

10 المقاربة السوسيولوجية:

في دراسة موضوعنا انطلقنا من نظرة مدرستين حول جماعة الرفاق الشبابية في الشوارع:

المدرسة الأولى:

الهدف هو استعراض التوجهات النظرية الرئيسية وكذلك المفاهيم وخلفياتها الفكرية لظاهرة مجموعات، أو ما يسمى أحياناً عصابات الشباب والتي ترتبط أساساً بهياكل المجتمع. ومحاولة إبراز حالة الجزائر وسياقها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي الذي يحيط بالشباب وبالتالي بمجموعات أو عصابات الشباب كظاهرة اجتماعية تميز المجتمع المعاصر.

أوضحت المدرسة أن الأدبيات المتوفرة حول العصابات في المجتمع الجزائري محدودة للغاية، وأن هذه المشكلة ليست مقتصرة على الجزائر بل تواجهها أيضاً الدراسات في فرنسا وأمريكا الشمالية. وأن ذلك قد يعود إلى اختلاف التمثيل الذي يمتلكه كل مجتمع حول مفهوم العصابة.

فأول ظهور للعصابات كان في أوروبا والمكسيك، وليس في الولايات المتحدة، حيث ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر في المناطق الحضرية، ويرجع ذلك لوصول المهاجرين المكسيكيين إلى جنوب غرب الولايات المتحدة بسبب الثورة المكسيكية.

عبارة "العصابة" أو "الباندي" تشير في كثير من الأحيان إلى الانحراف والجريمة¹، وهذا الصورة النمطية متجذرة بشكل عميق في الوعي الجماعي لجميع المجتمعات في العالم. ومع ذلك، تتغير التعريفات بين الثقافات والسياقات. ويؤكد العديد من الباحثين على أن تعريف

¹ Delmas Pierre : "Qu'est-ce-qu'une bande ?" Archive, 30.01.2001

العصابة يختلف باختلاف السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية. بالإضافة إلى ذلك، يحاول الكثير من الباحثين فهم أسباب انتشار العصابات وأنشطتها المختلفة، مثل الجرائم وتهريب المخدرات، ويعملون على وضع استراتيجيات للحد من تأثيراتها السلبية في المجتمعات.

وتعد العلاقة بين العصابات والمجتمع أحد أبعاد المشكلة الأساسية، حيث يعمل أفراد المجتمع وأعضاء العصابات في الفضاء العام. في الضواحي الفرنسية، يشير تورنيبيز (2006) إلى أن شباب العصابات يتبادلون الخبرات ويتعرضون للوصم من قبل المجتمع بسبب سلوكهم الذي يزعج البيئة، حيث يشاهدهم الآخرون ويثير ذلك الخلافات بينهم، بالإضافة إلى تمييزهم بسبب أصولهم الأجنبية. وبالرغم من تنوع السياقات، إلا أن هناك تشابهاً بين شباب المهاجرين وشباب الجزائر، حيث يتم رصد العصابات في الأحياء الشعبية ويرفض المجتمع سلوكياتها السلبية. كما أن الشباب في كلا الجانبين موصومون، فالأول يتعرض للوصم المزدوج بسبب أصله وسلوكه، في حين يعاني الآخرون من سلوك العصابات. ومن المهم تحليل نظرة المجتمع إلى الشباب وطريقة نظر الشباب إلى المجتمع لفهم أفضل للعلاقات الاجتماعية والتصورات. ويعد وضع مواقف العصابات في منظورها الصحيح في مختلف البلدان أمراً ضرورياً لتوفير بانوراما للمشهد الدولي.¹

مثال حول عصابات الشباب في ولاية عين الدفلى:

عصابات الشباب في ولاية عين الدفلى هي مشكلة اجتماعية تؤثر على العديد من مناطق الجزائر. تتشكل هذه العصابات غالباً بين الشباب العاطلين عن العمل الذين يشعرون بالاستبعاد من المجتمع ويبحثون عن وسيلة للتعبير عن أنفسهم، يمكن أن يكون مثلاً على عصابة شبابية في ولاية عين الدفلى مجموعة من الشباب يتجمعون في حديقة عامة أو

¹ Mohamed Marwan : "Des « bandes d'ici » aux « gangs d'ailleurs » : comment définir et comparer ?" in Mohammed, M et al., Les bandes de jeunes, La Découverte, « Recherches », 2007, pages 265 à 285.

يتجهون الى الغابات أو على أرض فضاء للتحدث والتدخين أو تناول الكحول. قد يكون لديهم أحياناً سلوكيات عدوانية تجاه المارة أو سكان الحي، مما يمكن أن يؤدي إلى صراعات مع الشرطة أو السلطات المحلية.

ومع ذلك، من المهم التأكيد على أن جميع العصابات الشبابية ليست بالضرورة خطرة أو عنيفة. يمكن أن تتجمع بعضها للعب كرة القدم أو الرياضة الأخرى، أو للتحدث عن اهتماماتهم المشتركة. يحدث المشكلة غالباً عندما تصبح هذه الجماعات كثيرة العدد أو صاخبة جداً، أو عندما يبدأون في اتخاذ سلوكيات معادية للمجتمع تزعج حياة السكان الآخرين.

مقال صحفي حول الموضوع: تحت عنوان Criminalité : Les gangs, une menace à la paix civile

يتحدث المقال الموجود في الموقع عن ظاهرة العصابات في الجزائر والتي تمثل خطراً على الأمن والسلم العامين. يشير المقال إلى أن هذه العصابات تعمل بشكل رئيسي في المناطق الحضرية، وتشكل تهديداً للمجتمع والمواطنين، حيث تقوم بأنشطة إجرامية مثل السرقة والاحتيال والابتزاز والتهديد والعنف، ويعزو المقال سبب انتشار هذه العصابات إلى عدة عوامل، مثل الفقر والبطالة وضعف الخدمات الاجتماعية والتربوية في بعض المناطق، وكذلك الاهتمام الضعيف من قبل السلطات الأمنية والقضائية.

ويؤكد المقال على أهمية مواجهة هذه الظاهرة وتطوير إستراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الجريمة والعنف في المجتمع، وذلك بتعزيز الأمن العام والتحقيق في الجرائم ومعاينة المتورطين فيها وتوفير الدعم اللازم للفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع.

وفي النهاية، يطالب المقال بضرورة توفير الدعم اللازم للأجهزة الأمنية والقضائية، وتعزيز الشراكة بين المجتمع والدولة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة¹.

المدرسة الثانية:

مفهوم العصابات في الثقافة الأنجلو ساكسونية، أن العصابة تعني منظمة اجتماعية غير رسمية تتألف عادة من المراهقين والشباب، وأن هؤلاء ليسوا دائماً منحرفين أو مجرمين، ويمكن أن يشملوا مجموعات نشطة في مجال الفن المجتمعي، وأوضحت المدرسة أن الأدبيات المتوفرة حول العصابات في المجتمع الجزائري محدودة للغاية، وأن هذه المشكلة ليست مقتصرة على الجزائر بل تواجهها أيضاً الدراسات في فرنسا وأمريكا الشمالية. وأن ذلك قد يعود إلى اختلاف التمثيل الذي يمتلكه كل مجتمع حول مفهوم العصابة.

ومن ناحية أخرى، يبين التحقيق في العمليات التي تحكم ظهور وتكوين مجموعات شباب الشوارع أن هذه الظاهرة تهم بشكل خاص القطاعات الفقيرة والشعبية في المناطق الحضرية من المجتمع. وبهذا المعنى، فإن أشكال التضامن والمساعدة المتبادلة التي تميز مجموعات الشباب تعبر عن العلاقة بين موقفها من قواعد المجتمع وأشكال رد الفعل على هذه القواعد، ويقدم جزء كبير من المؤلفين مجموعات شباب الشوارع نتيجة للمناطق الحضرية الفقيرة. ومن ثم، من المناسب التساؤل عن العمليات التي يمكن من خلالها إدماج مجموعات من الشباب في كيانات غير رسمية تكشف عن الاستساخ الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي للظروف المعيشية للمناطق التي ينتمي إليها أفرادها.

يمكن أيضاً اعتبار الشعور العميق بالإحباط لدى الشباب نتيجة منطقية لعمل المجتمع بمعنى أن الافتقار إلى المنظور الذي يهتم جزءاً كبيراً من الشباب كقوة اجتماعية يمثل نوعاً من عدم المساواة لدرجة أنه إذا كان المجتمع يتسم بأزمة اقتصادية تميل إلى الاستمرار،

¹ موقع jeune-independant.net، "Criminalité : Les gangs, une menace à la paix civile"، بتاريخ: 2023/04/10،

سا: 5:48، /https://www.jeune-independant.net/criminalite-linquietant-fleau-des-bandes-de-quartier/

وبعبارة أخرى، فإن الاختلالات الكبيرة والمعقدة على مستوى الترتيبات المؤسسية والاتساق صارخة لدرجة أنه من الصعب تجاهل آثارها. في الواقع، يلتزم الشباب في مساراتهم الاجتماعية بفلسفة المنطق المؤسسي من خلال دمجها كرواسب أساسية لنجاحهم الاجتماعي. لهذا، يوافقون على اكتساب التنشئة الاجتماعية التعليمية التي يتم تضمينها في عملية طويلة نسبياً من الإدماج الاجتماعي.¹

و كمنظريّة سوسيولوجية داعمة لموضوع دراستنا اخترنا النظرية الآتية:

نظرية المخالطة الفارقة:

هي نظرية في علم الجريمة والانحراف ازدهرت على أيدي "الدوين سذرلاند (sutherland) إبان عقد الثلاثينيات من القرن الماضي، كرد فعل على هيمنة المداخل التي كانت تأخذ بتعدد العوامل في تفسير الجريمة وتعليلها، فقد كان " سذرلاند " على النقيض من أولئك الذين قدموا قائمة طويلة بالأسباب التي من المحتمل أن تسهم في خلق الجريمة، ولذلك عمد إلى صياغة وتأسيس نظرية سوسيولوجية متكاملة تؤكد أن الجريمة هي في الأساس ظاهرة يمكن تعلمها بالاكتساب.²

وحاول "سذرلاند" من خلال كتابه واسع التأثير "مبادئ علم الإجرام" الذي نشره عام 1939 أن يعطي تحليلاً للعملية التي يصبح الشخص من خلالها منحرفاً.

وحاول "سذرلاند" من خلال كتابه واسع التأثير "مبادئ علم الإجرام" الذي نشره عام 1939 أن يعطي تحليلاً للعملية التي يصبح الشخص من خلالها منحرفاً. فالفرد الواحد قد يعبر عن اتجاهات مختلفة من حيث التحيز أو المعارضة للسلوك المنحرف باختلاف الأوقات واختلاف المواقف. وقد سمي "سذرلاند" هذه العملية بالمخالطة الفارقة، نظراً لأن ما يكتسب

¹ Fexia.Carles. Pompols & Sanchez. Garcia José et al : The (Trans) gang : some notes and queries on youth street youth groups research. Working papers in Transgang studies. UPF Barcelona, 2019.

² آمال عبد الحميد وآخرون، الانحراف و الضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2000، ص513.

في عملية المخالطة بالأنماط السلوكية المنحرفة، يختلف عما يكتسب في عملية المخالطة بالأنماط السلوكية المضادة للانحراف، ويؤكد "سذرلاند" على أن الأفراد يصبحون منحرفين بسبب تعرضهم للأنماط السلوكية المنحرفة، وأيضاً بسبب عزلتهم عن الأنماط السلوكية المضادة للسلوك المنحرف، ولا تعني المخالطة الفارقة أن السلوك الجانح والإجرامي، يحدث بسبب الصحبة السيئة، ففهمها على هذا الأساس يعتبر تبسيطاً مبالغاً فيها، فالمخالطة الفارقة تعني نسبة الاختلاط أو التعرض لكل من الأنماط السلوكية الإجرامية والأنماط السلوكية غير الإجرامية.¹

وتركز هذه النظرية على دور التفاعل الاجتماعي والتعلم من الآخرين في تشكيل سلوك الفرد. وفقاً لهذه النظرية، يمكن لجماعات الرفاق أن تؤثر على السلوك المنحرف للشباب عن طريق الاختلاط بمجموعات ذوي سلوكيات منحرفة. إذا كانت الجماعات المقربة تشجع على السلوك المناسب والقيم الاجتماعية الإيجابية، فمن المرجح أن تلعب دوراً هاماً في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب. قد يتم تعزيز السلوك الإيجابي من خلال عملية التعلم الاجتماعي والتأثير المتبادل بين الأعضاء.

بشكل عام، تشير هذه النظرية إلى أن جماعات الرفاق يمكن أن تؤثر في تشكيل سلوك الشباب وتلعب دوراً في الوقاية من السلوكيات المنحرفة. توفر هذه الجماعات بيئة اجتماعية وثقافية تعزز القيم الإيجابية وتعزز التواصل الإيجابي والتعلم المشترك بين الأعضاء، و في سياق دور جماعات الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب، يمكننا تطبيق نظرية الاختلاط التفاضلي. تقوم جماعات الرفاق بجذب الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمامات والقيم والسمات الاجتماعية. وبالتالي، يتعلم الأفراد من الآخرين في الجماعة ويتأثرون بسلوكهم ومشاركاتهم، عندما تكون جماعة الرفاق مكونة من أفراد يتبنون سلوكيات إيجابية وقيم اجتماعية صحيحة، فإن هذا التفاعل والاختلاط مع الأعضاء الآخرين قد يسهم

¹ سحر عبد الغاني، الأطفال و تعاطي المخدرات، دار الأحمدي للنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2003، ص129.

في تعزيز السلوك الإيجابي والحد من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب. فالأفراد يمكن أن يتعلموا القيم والسلوكيات المرغوبة ويتلقوا الدعم الاجتماعي من الجماعة، وهذا يساهم في تشكيل سلوكهم بشكل إيجابي وتوجيههم نحو التكامل الاجتماعي.

من ناحية أخرى، إذا كانت جماعات الرفاق تتألف من أفراد يتبنون سلوكيات منحرفة وقيم سلبية، فإن هذا التفاعل والاختلاط قد يؤدي إلى انتقال تلك السلوكيات المنحرفة لدى الأعضاء الآخرين. قد يتعرض الأفراد للتأثير السلبي وقد يتبنوا السلوكيات المنحرفة نتيجة لتفاعلهم مع أعضاء الجماعة.

ففهم دور جماعات الرفاق في الوقاية من السلوكيات المنحرفة يتطلب مراعاة نظرية الاختلاط التفاضلي. تلك النظرية توضح أن الأفراد يتأثرون بالتفاعل الاجتماعي مع أفراد الجماعة، وهذا التأثير يمكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً اعتماداً على سلوك أعضاء الجماعة والقيم والمعتقدات التي يشتركون فيها.

11 مفاهيم الدراسة:

مفهوم الشباب:

الشباب هو جمع مذكر و مؤنث معا، وتعني الفتاء و الحداثه، و يطلق لفظ شبان، و شببية، بوصفه جمعا للمذكر، و المفرد شاب، و يطلق لفظ شابات، و شواب، بوصفه جمعا مؤنثا على مفرد شابة، و أصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتيا، أي من أدرك سن البلوغ ولم يصل الى سن الرجولة،¹ { و شب لون المرأة خمار أسود أي زاد في بياضها و لونها فحسنها}.²

أما في المعجم اللغوي الإنجليزي Oxford فان لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Young و Youth و تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداء من مرحلة الطفولة الى ما قبل الرشد.³

مفهوم الشباب في علم الاجتماع:

هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب «كفئة عمرية» سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها، الفئة هي العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل الاندماج والمشاركة، بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع.⁴

¹ مجموعة من المشاركين، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، عام 2004، ص470

² ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، المجلد الأول، بيروت، ص482

³ Oxford, learner's pocket, dictionary, fourth edition 2008, page: 518.

⁴ أعضاء هيئة تدريس قسم علم الاجتماع، الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، 2006، ص113.

وعرفه عبد الرزاق أمقران أنه «الشباب» واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن، ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وبمرحلة الاعداد وتنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية...»¹.

جماعة الرفاق:

اختلف العلماء والباحثون في تسمية جماعة معينة من الأطفال أو الشباب. فهناك من يطلق اسم جماعة الأقران، وهناك من يسميها جماعة الأصدقاء، وهناك من يسميها جماعة النواصي، وهناك من يسميها جماعة الأصدقاء، وهناك من يطلق عليها اسم جماعة الأتراب. ومهما يكن من اختلاف بين الباحثين في إطلاق التسمية على هذا النوع من التنظيم الاجتماعي، إلا أن المضمون واحد.

فتعرف جماعة الرفاق بأنها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والاهتمامات الاجتماعية، هو مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، لم توضع قواعد و قوانين. انه مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية يتميز بأنه مجتمع يستلب قلوب أفرادهِ ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه، كما لا يتميز بالتفكير المنطقي، ولا يحسّ بالمسؤولية لدى وضع خطته².

تعرف أيضا على أنها جماعة أولية عادة ما تتكون من أفراد من نفس المرحلة العمرية والمكانة، تتميز بالعلاقات الشخصية القوية، فبالرغم من أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى جماعة المراهقين إلا أنه ينطبق أيضا على الفئات العمرية الأخرى في نفس المرحلة العمرية وممن لهم نفس المكانة الاجتماعية مثل المراهقين والراشدين.³

¹ أمقران عبد الرزاق، دراسات في علم الاجتماع، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، ط1. الجزائر، 2008، ص130.

² جان شازال، الطفولة الجانحة، ت: أنطوان عبدو، منشورات عويدات، بيروت، ص39.

³ سميرة احمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، 1997، ص114.

نستنبط من هذه التعاريف بأن جماعة الرفاق هي مجموعة من أفراد يشتركون في الاهتمامات والتجارب والظروف المشتركة، أو الشعور بالتهميش. يتم تشكيل هذه المجموعات الصداقة نتيجة الحاجة إلى الصحة والحماية والانتماء بين الشباب الذين يعيشون في الشوارع.

وعلى الرغم من أن جماعة الرفاق يمكن أن توفر الدعم الاجتماعي، إلا أنها قد تؤثر أيضًا إيجابيًا وسلبًا على أفرادها. يمكن أن يشمل الجوانب الإيجابية الدعم العاطفي، وتطوير استراتيجيات التكيف، وتعزيز الشبكة الاجتماعية المؤيدة. ومع ذلك، قد تنطوي الجوانب السلبية على المشاركة في سلوكيات خطيرة، مثل تعاطي المخدرات أو الانخراط في أنشطة إجرامية، وذلك يعتمد على ديناميكيات المجموعة المحددة.

السلوك الانحرافي:

لغة: هو الميل والعدول والمجانبة،¹ و الانحراف عن الشيء يعني الميل عنه.²

إصطلاحًا: فقد عرفه جاك دوغلاس على أنه الابتعاد عن المسار المحدد أو هو انتهاك القواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع".³

يتبين من تعريف دوغلاس للانحراف على أنه خرق وخروج عن ضوابط وأسس المجتمع المتعارف عليها، كما أن هذا الفعل بالنسبة إليه يبقى لصيق بأصحابه الخارجين عن ثقافة الجماعة التي ينتمون إليها.

¹ عبد الله إبراهيم الصالح، ظواهر الانحراف في المجتمع، الأسباب والعلاج، مجلة النبأ، العدد64، 2008، ص11.

² ابن منظور أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 9، ص43.

³ عبد الله إبراهيم الصالح، مرجع سبق ذكره، ص11.

ويعرف كوهين السلوك المنحرف بأنه "السلوك الذي يتعدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم والاجتماعية".¹

يتضح من خلال هذا التعريف أن الانحراف هو ذلك السلوك الغير السوي الذي يتعدى كل ما هو مشروع من طرف الهيئات وجميع الأنظمة الاجتماعية.

وهو السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكية أفرادهِ".²

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن السلوك الانحرافي هو ذلك الفعل الذي لا يتماشى وقيم ومعايير المجتمع والمتعارف عليها من قبل أفرادهِ.

ويعرف بمعناه الواسع "بأنه انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، وأن العمل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة التي قد تهدد الحياة نفسها".³

هذا التعريف يوضح أن السلوك الانحرافي هو الخروج عن الضوابط والمعايير التي وضعها المجتمع، وهو عبارة عن حالة من الأفعال التي تهدد حياة الأفراد.

ويعرف السلوك الإنحرافي "بذلك السلوك الذي لا يتمثل للتوقعات الاجتماعية، وعندما يصف عالم الاجتماع نوعا من السلوك على أنه انحرافي، فهو لا يدين السلوك أو يرى أنه سيء أو مؤذ وهو في ذلك يخالف التصور الشائع".

ومنه فإن السلوك الإنحرافي هو ذلك الفعل الذي لا يتماشى وعادات وتقاليد المجتمع أي الأفعال والسلوكيات المنافية لقيم المجتمع، هذا فالسلوك الإنحرافي من وجهة نظر علماء

¹ جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب العالي للكمبيوتر، ط1، الإسكندرية، 1996، ص41.

² عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، الإسكندرية، 1998، ص36.

³ رشاد أحمد عبد اللطيف، إنحراف الصغار ومسؤولية من الكبار، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص27، 19.

الاجتماع ليس فعل سيء ومؤذي بل هو فعل مخالف لثقافة أفراد المجتمع الواحد. ويرى جورج لندبرج (Lund berg) "السلوك الإنحرافي هو أي سلوك يفشل في الامتثال لمستويات محددة، ونظرا لأهمية عدم الامتثال وخطورته، فإنه يفسر في ضوء اصطلاحات الدرجة (درجة انتشاره ودرجة خطورته)".¹

إن السلوك الإنحرافي في نظر جورج لندبرج هو ذلك السلوك الذي يرتقي إلى مستويات محددة ولذلك فهو يرى أن هذا السلوك ينحصر في درجات معينة، وهي تلك المتمثلة في درجة انتشاره وخطورته.

في حين يذهب خيرى خليل الجميلي إلى القول بأن "السلوك الإنحرافي هو انتهاك القواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع".²

من خلال هذا التعريف يتضح أن السلوك الإنحرافي على أنه اختراق وانتهاك لضوابط وقواعد ومعايير المجتمع التي تم الاتفاق والإجماع عليها والتي لا يمكن للمجتمع أن يتساهل مع كل خارج عنها وبالتالي فكل خارج عن هذه الضوابط والمعايير يقابل بقوانين ردعية أو عقابية لردع هذا المنحرف.

العصابة:

لغة:

العصابة: من (عَصَب) رَأْسُهُ (بِالْعِصَابَةِ تَعْصِيْبًا) وباب الثلاثي منه ضرب.

و (عصبة) الرجل بنوه وقرابته لأبيه سموا بذلك لأنهم (عصبوا) به بالتخفيف أي أحاطوا به: والأب طرف والابن طرف والعم جانب والأخ جانب.

¹ محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1987، ص20.

² خيرى خليل الجميلي، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1988، ص133.

و (العُصبة) من الرجال ما بين العشرة إلى الأربعين.

و (العِصابة) بالكسر الجماعة من الناس والخيل والطير.

ويوم (عَصِيبٌ) و (عَصَبَصْبٌ) أي شديد تقول: (اعْصُوصِبْ) اليوم.¹

اصطلاحاً:

عرفها الباحثون الكنديون هيربرت وهامل وسافواي: "ان العصابة تشير إلى مجموعة من الأشخاص (المراهقين والشباب والبالغين) الذين لديهم هوية مشتركة، والذين يتفاعلون في مجموعات والذين يعملون بدرجات متفاوتة، مع القليل من الاهتمام بحياتهم، الكثير منهم ينتمون إلى مجتمعات ثقافية واحدة، أو يعملون في منطقة ما، في بيئة حضرية".²

عرف ميلر (Miller) العصابة على أنها "رابطة مشكلة ذاتية للأقران، الذين توحدتهم المصالح المشتركة، مع قيادة محددة وداخلية المنظمة، التي تعمل بشكل جماعي أو كأفراد لتحقيق أغراض محددة، بما في ذلك القيام بنشاط غير قانوني والسيطرة على إقليم معين، منشأة أو مؤسسة".³

وجاء في تعريف كلاين (Klein): "عصابة الشارع هي أي مجموعة شبابية دائمة التوجه نحو الشارع والتي تشمل هويتها الخاصة التورط في نشاط غير قانوني تمتاز بخمس خصائص أساسية: العصابات متينة نسبياً، وتتكون في الغالب من الشباب الذين يقضون

¹ الرزاي محمد بن أبيبكر عبد القادر، معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 2008، ص34.

² Dean Jones, Vince Roper, Yvonne Stys, Cathy Wilson, Les gangs de rue : examen des théories et des interventions, et leçons à tirer pour le SCC Direction de la recherche Service correctionnel du Canada, Septembre 2004 [Available online] Retrieved march, 14th 2023 at 9 :30 from: <https://www.csc-scc.gc.ca/recherche/r161-fra.shtml>.

³ Marie-Pier Charland, Les gangs de rue en prison Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Maître ès sciences (M.Sc.) en criminologie Université de Montréal Faculté des études supérieures, Décembre 2010; [Available online]

جزءاً من وقتهم في الشارع، والذين يتورطون في أعمال غير مشروعة وتوحدهم هوية معينة
جماعية.¹

يرى بعض الفقهاء على غرار لوبلان (Leblanc) أن اجتماع الشباب هو أمر شائع في
مرحلة المراهقة، فهو نوع من التواصل الاجتماعي، من قبيل التجارب الشبانية، مضيفاً أن
بعض المجموعات الشبانية لا تكون عنيفة.²

¹ Dean Jones, Vince Roper, Yvonne Stys, Cathy Wilson, Reference Mentioned above.

² Fétix Désormeaux, La peur dans les gangs de rue: un sentiment peu connu qui colore l'expérience de leurs membres, Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures En vue de l'obtention du grade de Maître ès sciences (M. Sc.) En criminologie, Université de Montréal, Mai, 2006.

الإطار

النظري

الفصل الثاني: الشباب في الجزائر عائق أم عامل للتنمية

تمهيد

1. ماهية الشباب

2. النظرة السوسولوجية للشباب

3. الاهتمام العلمي بدراسة الشباب

4. شباب الجزائر واقع وتحديات

- في المجال التعليمي

- في المجال الثقافي

- في المجال السياسي

- في المجال الاقتصادي

5. الصعوبات التي يواجهها الشباب

- صعوبات أسرية

- صعوبات تعليمية

- صعوبات اجتماعية

خاتمة الفصل

تمهيد:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان وقد أشار إليه القرآن الكريم إلى مراحل العمر لقوله تعالى: "يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضخة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد العلم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج".

وقد اعد الله سبحانه وتعالى منزلة عالية للشباب الذي ينشأ في طاعة الله حتى انه من السبعة الذين يظلمهم الله فيس ظله لا ظل إلى ظله فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: "سبعة يظلمهم الله بظله أمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل معلق قلبه بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه" (متفق عليه).

والشباب مرحلة من مراحل العمر تتمثل فيها القوة والحيوية والحركة والنشاط ومرحلة الشباب هذه جعلها الله سبحانه وتعالى وسط بين مرحلتين كلتاها تتسم بالضعف ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برعاية الشباب بعناية فائقة باعتبارهم أسس فئات المجتمع إلى قبول دعوات الإصلاح ومن ناحية أخرى باعتبارهم قوة تتأرجح بالخير إذا وجهت إليه وقد تنزع إلى الشر إذا تركت وأهملت.

1. ماهية الشباب:

أ- تعريف الشباب:

تعتبر كلمة "الشباب" لغةً واصطلاحًا تستخدم لوصف فئة معينة من الأشخاص في مرحلة الشباب أو الشباب المبكرة. ومع ذلك، يمكن أن يكون لها مفهوم متعدد الأوجه تبعًا للسياق الذي تُستخدم فيه والثقافة التي ينتمي إليها الشخص الذي يستخدمها. يمكن أن يشمل مفهوم الشباب مجموعة من العوامل المختلفة مثل العمر والثقافة والظروف الاجتماعية والاقتصادية. وفي العادة، يُعتبر الشباب فئة عمرية تتراوح بين المراهقة والبلوغ حتى بداية النضج والاستقرار العاطفي والمهني. يختلف تعريف الشباب من ثقافة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، حيث يمكن أن يتغير الحد العمري الذي يُعتبر فيه الشخص شابًا. على سبيل المثال، في بعض البلدان، يتم تعريف الشباب بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عامًا¹.

يتميز الشباب عادةً بالحيوية والنشاط والعزم على تحقيق الطموحات والأهداف. وغالبًا ما يتم تمييزهم كقوة دافعة للتغيير والابتكار في المجتمعات. يعتبرون فترة هامة في حياة الأفراد حيث يكتسبون المهارات والتجارب ويطورون هوياتهم الشخصية والمهنية.

ب- تعريف الشباب من الناحية العمرية:

تختلف التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالفئة العمرية للشباب وتتقاطع، بسبب الاختلاف في المعايير المحددة لتحديد أعمارهم بين البلدان والمنظمات في جميع أنحاء العالم، فالأمم المتحدة تُحدد فئة الشباب بأنهم أولئك الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة وذلك لأغراض إحصائية بحت إذ تستند جميع إحصاءاتها بشأن هذه الشريحة إلى هذا التعريف القابل للتعديل البنك الدولي يحصر فترة مرحلة الشباب بين 15 و 25 عامًا. وهناك من يُعرفها على أنها أفراد تتراوح أعمارهم بين 15 (29) عامًا. أما في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة فهي من حد البلوغ إلى الثلاثين.

¹ فتحة كركوش، ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ص 32.

على العموم، تشير عملية استطلاع التعاريف المستخدمة لفئة الشباب الى وجود اختلافات بين المنظمات الدولية في تحديد الفئة العمرية من السكان التي يمكن تصنيفها كفئة الشباب حيث يبين الجدول رقم (1) أن القسم الأكبر من الهيئات التابعة للأمم المتحدة يعتمد الشريحة العمرية (15-24) عند تحديد فئة الشباب، وبعضها يتبنى تعريفاً يتماشى مع أهدافها ومهامها فمثلاً برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN - Habitat) يعتبر فئة الشباب هم من في العمر (15-32 سنة)، في حين أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يوسع الحد الأدنى للشريحة العمرية لتعريف فئة الشباب لتتضمن الفئة من 10 سنوات إلى 24 سنة. كذلك تفعل منظمة الصحة العالمية التي تتبنى عتبة 10 سنوات كبدائية لفئة الشباب لكنها تنتهي بعمر 29 سنة. أما بالنسبة لمنظمة العمل الدولية والتي تعتبر أبرز المنظمات الدولية المختصة بقضايا العمل والبطالة فهي تعتمد الشريحة العمرية (15-24)، والتي يعتمدها البنك الدولي أيضاً في تعريفه لفئة الشباب. في حين أن منظمة الكومنولث تتبنى الفئة العمرية (15-29) في تحديد فئة الشباب. فيما يعرف ميثاق الشباب الإفريقي فئة الشباب بالفئة العمرية (5-15)10. وهنا نشير إلى حدوث تطور مهم في نظرة الأمانة العامة للأمم المتحدة لتعريف فئة الشباب حيث أنه تمت الدعوة إلى مراجعة التعريف المستخدم لفئة الشباب ليمتد حدها الأعلى إلى سن 35 سنة وأن يتم اعتماد هذه التعريف من كافة البرلمانات الشبابية وجمعية الأمم المتحدة للشباب.

الجدول رقم (1): تحديد الفئات العمرية للشباب وفق بعض المنظمات الإقليمية و الدولية

المنظمة/ الجهة/ المؤسسة المعتمدة للتعريف	الفئة العمرية المعتمدة للشباب	ملاحظات/ مصدر
الأمانة العامة للأمم المتحدة- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونيسكو"- منظمة العمل الدولية- منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"	24-15	المواقع الالكترونية الخاصة بالمنظمات على الشبكة العنكبوتية.
UN- Habitat	32-15	UN- Habitat Urban Youth Fund الصندوق الشبابي الحضري هو أحد مبادرات برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) يختص بتمكين الشباب في الدول النامية.
صندوق الأمم المتحدة للسكان	24-10	تشير تقديرات الصندوق الى ان عدد السكان الشباب في العالم هو 1.8 مليار نسمة يعيش معظمهم في الدول النامية.
مبادرة الولايات المتحدة الأمريكية للقادة الافارقة الشباب	35-25	تنظم المبادرة منحة يقبل فيها الشباب الافارقة في العمر 25-35 سنة.
منظمة الاتحاد الافريقي (ميثاق الشباب الافريقي) المصادق عليه عام 2006	35-15	http://www.unesco.org/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Dakar/pdf/AfricanYouthCharter.PDF
البنك الدولي	24-15	الموقع الالكتروني على الشبكة العنكبوتية.

Global Youth Development Index and .report 2016	29-15	منظمة الكومونولث
مع الإشارة الى ان التعريف قد يختلف بين دولة و أخرى بحسب ظروفها المحلية التنموية و الاجتماعية و يختلف حسب الزمان أيضا.	30-13	المفوضية الأوروبية: استراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب

وفيما يخص التعريف المعتمد لفئة الشباب في الدول العربية، نلاحظ عموما أن معظم الأجهزة الإحصائية الرسمية فيها تعد وتنشر أرقام التشغيل والبطالة من خلال مسوحات دورية لسوق العمل والتعدادات السكانية وهي تعنى بالفئة العمرية ما فوق 15 سنة عند الحديث عن المعدل العام للبطالة، وهي عموما تتبع التعريف المعتمد من منظمة العمل الدولية ومنظمات الأمم المتحدة لفئة الشباب (الفئة العمرية 15- 24 سنة) عند مناقشة القضايا الخاصة بالشباب.

في معظم مناطق العالم، يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة شريحة معتبرة الحجم، تنمو بوتيرة أسرع من أي فئة عمرية أخرى، حيث شهدت بعض البلدان طفرة في عدد الشباب، موزاة مع طفرة في عدد السكان ممن هم في سنة العمل.

الوزن الديموغرافي للشباب:

الجدول رقم (2): تطور نسبة الأعمار الكبرى في الجزائر (1966-2018)

السنوات	فئات الأعمار			
	14-0 سنة	15-29 سنة	30-59 سنة	60 سنة والمجموع
1966	47,2	22,5	23,6	6,8
1977	47,9	25,3	21,0	5,8
1987	44,1	27,9	22,2	5,8
1998	36,3	30,6	26,5	6,7
2008	28,1	31,8	32,6	7,5
2018	30,1	23,26	37,3	9,3

المصدر: خالد صديق خوجة، تطور فئة الشباب في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد6، الجزائر، 2020، ص72.

يمثل الشباب في الفئة العمرية (15-29) سنة خلال السنوات الأخيرة في الجزائر أكثر من 10 ملايين نسمة أي ما يقارب 24 بالمائة من إجمالي عدد السكان الذي فاق 42 مليون نسمة في الأول من جويلية 2018، فهم يمثلون بذلك ربع السكان و إذا ما أضيف إليهم عدد السكان الأقل من 15 سنة فيصبح الكل يشكل ما يناهز 54% أي أكثر بقليل من نصف السكان، و عليه يمكن وصف المجتمع الجزائري بأنه مجتمع فتي.¹

المجتمع الجزائري من المجتمعات الشابة وهذا رغم التراجع الذي عرفته الجزائر في نسبة الشباب في السنوات الأخيرة، والذي يعزى إلى عامل الخصوبة الذي عرف انخفاضا ملموسا لفترة دامت أكثر من ربع قرن خلال الثمانينيات من القرن الماضي إلى غاية بداية القرن

¹ خالد صديق خوجة، تطور فئة الشباب في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد6، الجزائر، 2020، ص72.

الحالي، وذلك بسبب تأخر سن الزواج وإقبال الأزواج على استعمال وسائل منع الحمل، غير أن مستوى الخصوبة عرف ارتفاعا معتبرا وغير منتظرا وذلك خلال السنوات الأخيرة. وبالأعداد المطلقة فإن عدد الشباب الجزائري اليوم قد بلغ أكثر من 10 ملايين خلال سنة 2018، أي ما يعادل سكان الجزائر خلال سنوات الستينيات من القرن الماضي، بعد أن كان لا يتعدى 3 ملايين نسمة خلال سنة 1966. من الأرجح في موضوع الشباب أن نحدد فئتهم وسنهم بقانون خاص وأساسي مبتعدين كل البعد عن النصوص القانونية التي تتقاذف الموضوع وتتناوله بشكل سطحي. من ناحية الصياغة أو الكتابة عند الحديث عن فئة الشباب من الأفضل ذكر بداية ونهاية مجال السن بدقة، كأن نقول مثلا: من 15 سنة إلى غاية 24 سنة. من المحبذ أن نضع كحد أدنى لسن الشباب بداية 15 سنة حيث تعتبر الفئة التي تمتد منها من بداية هذا العمر فئة هشة والأكثر تضررا. ومن هنا يتضح أن تحديد الحد الأدنى والحد الأعلى لكل فئة عمرية وتوفير معطيات حديثة ودقيقة تخص كل شريحة على حده يسمح بحصر ذوي الحقوق و/أو الواجبات بصورة واضحة.¹

¹ خالد صديق خوجة، مرجع سبق ذكره، ص78.

2. النظرة السوسولوجية اتجاه للشباب:

تتاول الحقل السوسولوجي هو الآخر موضوع الشباب بصورة مختلفة، وبالرجوع إلى أدبياته نجد أن الأمريكيين من الذين أولو اهتماما كبيرا بدراسة هذا الموضوع، ونذكر من بينهم تالكوت بارسونز (Parsons) الذي يعتبر «أول من وضع الخطوط الأولى للمدخل الوظيفي لدراسة الشباب، وذلك من خلال مقالته التي نشرها سنة 1942 في المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع تحت عنوان «السن والنوع في البناء الاجتماعي للولايات المتحدة الأمريكية»، محاولا تحديد الأدوار التي تقوم بها جماعات العمر المختلفة في المجتمع».¹ مشيرا إلى ما يعرف بثقافة الشباب، وذلك على أنها ثقافة تتميز بها مرحلة عمرية معينة، وأنها «ثقافة اللامسؤولية خطوطها مختلفة بالنسبة للجنسين، فالذكور يعطون قيمة أكثر للطباع والتفاخر الرياضي، في حين تجد الاناث يفضلن المظهر اللائق المبني على سلطة الجذب والاعواء».² توصل بارسونز إلى أن جماعة الشباب نتيجة الهوة الثقافية والتي مفادها فشل قيم المجتمع الأمريكي في تحقيق التوازن والتكيف في ظل الأنماط الاجتماعية السائدة، بعد أن تحول إلى مجتمع صناعي بيروقراطي، وهي الحالة التي لخصها دوركام تحت عنوان مصطلح «الأنومي» أو حالة فقدان المعايير.³

فضلا عما سبق ذكره تجد الباحث الألماني كارل مانهايم (Mannheim) قد تتاول موضوع الشباب في مقال كتبه تحت عنوان «مشكلات الأجيال» عام 1920 من زاوية الفجوة بين الأجيال. عالج ماتهام هذه المشكلة مستندا على فكرة الوحدة الجيلية التي تعبر عن جماعة عمرية بيولوجية لها خصائص تتميز بها، فهي تشكل وضعية متجانسة في العملية الاجتماعية والتاريخية، تشارك في مصير مشترك، وأن لها طريقة يتحرك الكل من خلالها لتشكل في النهاية تجاربهم وخبراتهم.⁴

¹ عبد العاطي سيد، صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، 1990، ص37.

² Gallan Olivier, Adolescence post-adolescence, jeunesse, in revue française de sociologie, edition ophrys, 2001, p611.

³ علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987، ص26.

⁴ تهامي عبد الحي، التحليل الجيلي و دراسة قضايا الشباب، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، 2007، ص167.

إن وحدة الجيل حسب مانهايم هي أكثر من جماعة عمر بيولوجية، أي ليست جماعة أفراد ذوي أعمار متساوية أو متقاربة، بل إنها وحدة ذات نسق ثقافي مشترك ووعي ذاتي وبدرجة كبيرة من التضامن والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها، وهذا المعنى فإن الجيل الواحد يمكن أن يتضمن مجموعات مختلفة من الشباب، وقد تكون أحدهما محافظة والأخرى ليبرالية، ولكن كليهما ينتميان للجيل نفسهن وذلك لأن كلا منهما يشكل استجابة فكرية واجتماعية مختلفة لنفس المثير التاريخي الذي يتأثر به جميع الشباب،¹ كأن تقول جيل شباب الثورة التحريرية ونعني بهم الشباب الذين عاشوا الثورة التحريرية دون أن نميز بينهم من حيث انتماءاتهم أو ايديولوجياتهم أو طبقاتهم الاجتماعية، وقس على ذلك بالنسبة لجيل الاستقلال. هذا ومن بين السوسيولوجيين المعاصرين والدارسين الموضوع الشباب تذكر الباحث الفرنسي بياربورديو (Pierre-Bourdieu) معلنا أن الشباب ما هو إلا كلمة « la jeunesse » n'est qu'un mot على اعتبار أن في علم الاجتماع تجد الحدود بين الأعمار أو الفئات العمرية هي ا اعتباطية، فلا يمكن أن تعرف متى ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة. هذا: أن الحدود بينهما كانت دائما رهان صراع يتجلى في العلاقة التي كانت قائمة بين النبلاء والشباب بفلورنسا في القرن 14، والتي كان يحكمها آنذاك ثقافة تربط الشباب بقيم الفحولة والرجولة والعنف والقوة، في حين كانت قيم الحكمة والرصانة من نصيب الشيوخ (كبار السن) وهو ما يؤهلهم لامتلاك الثروة والنفوذ. يأتي هذا التصور الأيديولوجي ليضع حدودا بين الشباب والشيوخ، فيعطي أشياء لمن هم أصغر سنا ويترك أشياء للذين يكبرونهم.

إن مثل هذا الطرح السوسيولوجي لم يقتنع به باحثون فرنسيون آخرون، بما فيهم أوليفيه غالون (Galland) الذي اعتبر أن الشباب هو «الدخول في الحياة» بمعنى الدخول في حياة الكهولة، حياة المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية والقيمية. فالشباب حسب هذا الباحث هو

¹ تهايمي عبد الحي، مرجع سبق ذكره، ص187

ذلك الفرد «الذي لا يعمل ولم يتزوج ولم يستقل عن عائلته الأصلية» ويتم الخروج من مرحلة الشباب والانتقال إلى مرحلة الكهولة عند تغير هذه الوضعية).¹

إن ما يمكن استخلاصه من هذه القراءة النظرية هو أن مفهوم الشباب يخضع في تحديده إلى عدة عوامل، فالإلى جانب التخصص والاتجاه الفكري الذي يتناول موضوع الشباب فإنه يخضع إلى عوامل التغير الاجتماعي لكون الشباب الفئة الأكثر تأثراً وتأثراً بالتحويلات والتغيرات التي تحدث في المجتمع، هذا ويمكن أن تأخذ هذه الفئة الاجتماعية شكل زمر لتكون بذلك جيل معين، على اعتبار أن جيل الشباب يضم مجموعات غير متجانسة أين تمثل كل مجموعة وحدة جيلية معينة.

3. الاهتمام العلمي بدراسة الشباب:

هناك اهتمام معاصر بين فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وأدوارهم وقيمهم ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالمياً إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية دراسة وتحليل وتفسير في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء على الرغم من اختلاف الإطار الذي يعالج منه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تدرس منه الظواهر المتصلة بالشباب.

الدولة الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وفرنسا وألمانيا وهذه ظاهرة تلفت نظر الشباب العربي منذ أن يقود وعيهم ويتأكد إدراكهم ويشد تميزهم حتى إذا بلغوا من الشباب ودخلوا مرحلة المتمددة من بعد الثامنة عشر أصبحوا من التأثر بالغزو الأجنبي المادي بحيث يصبرون وبحيث أن لم يشعروا دعاة الاستخدام مصنوعاته وينجم عن كثرة الطلب لها وتزايد المستمر جود التجار الوكلاء الذين يستثمرون أموالهم في استيرادها وتسويقها والإعلان عنها وترويجها وتلعب الردات المستحدثة دوراً هاماً في جذب الشباب

¹ Galland Olivier, Sociologie de la jeunesse, Armand coln, 5e édition, paris, p123.

و شد انتباههم الى التحديد منها والعزوف عما صار قديم الشكل والحجم مما أصبح الاستمرار على استعماله يدل على طبقة لا يستطيع دخلها لاقتناء الجديد في طراز أي "مودته".¹ ويتضخم هذا الغزو المادي في عقول الشباب بانتشاره في كل المجالات التي ينشط فيها الشباب وفي كل شكل من أشكال المجتمعات التي ينتمون لها ويندمجون مع أفرادها من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة إلى مكان العمل إذ أن فيها كلما تستخدم أدوات وأجهزة مستوردة من الدول الأجنبية ومحتوية بعبارة صنع في الولايات المتحدة الأمريكية أو صنع في بريطانيا أو صنع في اليابان بينهم يلتفتون حوله ويقدرونه ويقلدونه على حين يصبح النافر منها والمخدر من شرورها تقليديا محافظا وجامدا ومتأخرا.

ولعل السبب الأساسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب يرجع إلى من يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل فهو يعد متميزا إذا ما نظرنا إليه في ضوء بنية المجتمع كما أن إذا نظرنا إلى الشباب كفئة عصرية سوف نلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية و قدرة على العمل و النشاط كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بنائها النفسي و الثقافي أن يكون مكتملا على النحو بمكانها من التكيف و التوافق و التفاعل و الاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، هذا فضلا عما يتصف به الشباب من مرونة إلى درجة يمكن أن تكون عوننا أساسيا في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة و دعما قويا يعتمد عليها المجتمع في اسم سياسات استثمار جهود الشباب من اجل التنمية و البناء من جهة أخرى.²

¹ سامية ساعاتي، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص20.

² سامية ساعاتي، مرجع سبق ذكره، ص69.

4. شباب الجزائر واقع وتحديات:

يتصف الشباب في هذه الفترة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي يصدق تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية. ويرى كولز (Coles) أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطننا مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من الاعتماد على الغير إلى حالة اللإشغال النفسي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل وينتقلون من المنزل إلى البيئة الخارجية وكذلك من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة والشباب الجامعي طموح للتغيير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويؤمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة.¹

¹ بن صباغ سمية، الشباب و الهوية الثقافية في الجزائر، مجلة دراسات اجتماعية و إنسانية، العدد18، 2019، ص21.

-في المجال التعليمي:

الجدول رقم (3): نسبة الشباب الملتحقين بالمدارس الآن أو في الماضي، الذين يأخذون أو تلقوا دروسًا خاصة، حسب الجنس والعمر ومكان الإقامة.

	Actuellement scolarisés		Scolarisés dans le passé		Total	
	Effectif	%	Effectif	%	Effectif	%
Sexe						
Masculin	153	46.6	96	14.5	249	25,2
Féminin	201	51.5	131	23,4	332	35,0
Age						
<= 19	192	47.6	35	19.8	227	39,1
20 24	134	52.5	67	16,2	201	30,3
25+	28	45.9	126	19,9	154	22,3
Milieu de résidence						
Urbain	278	54.3	167	24,0	445	36,9
Rural	76	36.9	60	11.5	136	18,7
Total	354	49.3	227	18,6	581	30,0

Source: Enquête sur la jeunesse Algérienne-SAHWA-2015

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن نسبة الفتيات اللاتي يأخذن دروسًا خاصة أو تلقينها في المناطق الريفية أعلى من نسبة الفتيان. هذا هو الاهتمام الذي يبديه سكان الريف في تعليم بناتهم.

تظهر البيانات أيضًا أن الظاهرة قد نمت وتستمر في النمو في العقود الأخيرة. معدل نموها ثابت. كانوا 18.7% من المتعلمين في الماضي يأخذون دروسًا خصوصية بينما هم أكثر من النصف (49.3%) بين الشباب المتعلمين حاليًا.

من المهم الإشارة إلى أن نسبة الشباب الذين يأخذون أو تلقوا دروسًا خاصة أعلى بالنسبة للفتيات، بغض النظر عن البيئة أو منطقة الإقامة.

بشكل عام، أقل من واحد من كل أربعة شبان وصلوا إلى المستوى الجامعي و43% لديهم مستوى متوسط على الأقل.

ومستوى تعليم الفتيات أعلى منه للذكور، 31.5% بين الفتيات أعلى منهن مقابل 18.6% للذكور.¹

الجدول رقم (4): توزيع الشباب حسب المستوى التعليمي، حسب الجنس والعمر ومكان الإقامة.

	Niveau d'instruction					
	Au plus moyen		Secondaire		Supérieur	
	Effectif	%	Effectif	%	Effectif	%
Sexe						
Masculin	500	49,3	326	32,1	189	18,6
Féminin	366	37.1	309	31.3	311	31,5
Age						
<= 19	268	45.3	267	45.1	57	9,6
20 24	252	36.9	197	28.8	234	34,3
25+	346	47.7	172	23.7	208	28.7
Milieu de résidence						
Urbain	438	35.9	431	35.3	352	28.8
Rural	428	54.9	205	26.3	147	18.8
Total	866	43.3	636	31.8	499	24,9

Source: Enquête sur la jeunesse Algérienne-SAHWA-2015

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن سكان المدن الشباب يتمتعون بمستوى تعليمي أعلى من سكان الريف. ومع ذلك، فإن الاختلافات ليست كبيرة جدًا، على عكس البيانات من الماضي القريب إلى حد ما. من المحتمل أن يكون توافر البنية التحتية، الموجودة في أقصى المناطق النائية، قد ساهم في تقليص الفجوات بين المناطق الحضرية والريفية من حيث التعليم.²

¹ Souaber Hassen, Hamouda Nacer-Eddine, Rapport principal de l'enquête sur la jeunesse Algérienne, project SAHWA, Algeria, 2016, p17.

² Souaber Hassen, Hamouda Nacer-Eddine, référence mentionnée ci-dessus, p22.

-في المجال الثقافي:

الثقافة الجزائرية تمتاز بتنوعها وغناها، وتعد الهوية الثقافية أحد الجوانب الرئيسية التي يتميز بها الشباب الجزائري. يتأثر الشباب بالتحولات الثقافية العالمية وتأثير الثقافات الغربية، ومع ذلك، فإن الشباب الجزائري لا يزال متمسكًا بتراثهم الثقافي وهويتهم الجزائرية، وتعتبر الهوية الثقافية للشباب الجزائري عنصرًا مركزيًا في حياتهم. يعتر الشباب بتاريخهم وتراثهم الثقافي العريق، ويعبرون عنه من خلال اللغة والأدب والفنون التقليدية. يحافظ الشباب على القيم والتقاليد الاجتماعية الجزائرية، مثل الضيافة والاحترام والعائلة، ويعززونها في مجتمعهم¹.

يتأثر الشباب الجزائري بواسطة التحولات العالمية وتأثير الثقافات الغربية، وخاصة من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات. يقدم الشباب استجابة إيجابية للتكنولوجيا والموضة والموسيقى الغربية، وقد تتجاهل بعض الشباب جوانب من تراثهم الثقافي التقليدي، ولكن على الرغم من التأثر بالثقافات الغربية، يظل الشباب الجزائري ملتزمًا بالحفاظ على هويتهم الثقافية. يشعرون بالفخر بالتراث الجزائري ويعملون على نقله للأجيال القادمة. يقدم الشباب جهودًا لتعزيز الفنون التقليدية والموسيقى والألعاب الشعبية، ويشاركون في المهرجانات والفعاليات الثقافية المحلية.

فالتأثير الذي يشهده الشباب الجزائري في استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتيك توك قد أصبح محورًا هامًا للنقاش في السنوات الأخيرة. يعتبر الإنترنت أداة قوية توفر الوصول إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين بسهولة، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا شائعًا للتفاعل الاجتماعي والتواصل الشخصي بين الشباب. ينشأ لديهم رغبة قوية في مشاركة حياتهم وأفكارهم على هذه المنصات والحصول على تفاعل من الآخرين. ينتج عن ذلك الرغبة في الاعتراف والتأكيد الاجتماعي والانتماء إلى مجموعة أو مجتمع معين. ومع ذلك، قد يتسبب هذا التأثير في تغيير أنماط السلوك الاجتماعي واستخدام الوقت بالنسبة للشباب الجزائري، فتعتبر منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتيك

¹ سعدون نورة، الهوية الثقافية للشباب الجزائري وتأثير الثقافات الغربية، مجلة التراث الثقافي، العدد 22، ص 32.

توك وجهة لقضاء وقت الفراغ للشباب الجزائري حيث يمضون ساعات طويلة يوميًا في تصفح هذه المنصات.¹

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤثر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للشباب الجزائري. يمكن أن يعانون من الشعور بالقلق والاكتئاب بسبب المقارنة المستمرة بين حياتهم وحياة الآخرين وتأثير التعليقات السلبية أو الانتقادات التي يتلقونها على المنصات الاجتماعية. قد يكون لديهم أيضًا صعوبة في إقامة علاقات حقيقية والتواصل الوجه لوجه بسبب الاعتماد الزائد على التواصل الافتراضي، ومن الجدير بالذكر أن هذا الظاهرة ليست فقط محصورة في الشباب الجزائري، وإنما تنتشر على نطاق واسع في مجتمعات الشباب حول العالم. ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر على طبيعة ونطاق هذا التأثير في الشباب الجزائري بشكل خاص.²

-في المجال السياسي:

تعد المشاركة السياسية للشباب في الجزائر موضوعًا هامًا ومحوريًا في الحوارات والنقاشات السياسية والاجتماعية، فمع تزايد الوعي السياسي بين الشباب وتطور وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، يشهد الشباب الجزائري زيادة في مشاركتهم في الشأن العام والعمل السياسي، حيث يعتبر الشباب في الجزائر اليوم أحد الفئات النشطة والمؤثرة في المشهد السياسي. يتطلع الشباب إلى المساهمة في صنع القرارات وتحقيق التغيير في المجتمع وينظر إليهم كقوة دافعة للتغيير والتحول والتجديد، وتظهر بعض الأبحاث الجزائرية أن "الشباب يعبرون عن مشاركتهم السياسية عبر مختلف الوسائل والأشكال من خلال الانخراط في الحركات والمنظمات الشبابية، والمشاركة في المظاهرات والاحتجاجات السلمية، والتعبير

¹ بن زيان عبد الحق، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري وتوجهاته الدينية والاجتماعية، مجلة الدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 1، 2017، ص 121.

² قسمية فريال، بوعيسى عبد العزيز، استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على التواصل الحقيقي: دراسة استطلاعية في ولاية قسنطينة، مجلة البحوث الاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، 2020، ص 303.

عن آرائهم ومواقفهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يسعى الشباب الجزائري إلى إيجاد منبر لأصواتهم وتحقيق تغيير إيجابي في المجتمع"¹.

الجدول رقم (5): نسبة الشباب الذين ينتمون إلى مجموعات أو حركات أو جمعيات سياسية حسب العمر والجنس.

	Masculin	Féminin	Total
15 à 19	38.0	29.0	34.0
20 à 24	37.2	31,7	34.5
25 à 29	35,0	29,0	32,1
Niveau d'instruction			
Primaire/Moyen	33,7	22,4	29,2
Secondaire	37,2	26,7	32,5
Supérieur	44,4	42,1	43,0

Source: Enquête sur la jeunesse Algérienne-SAHWA-2015

من الجدير بالذكر أن هناك تحديات تواجه مشاركة الشباب الجزائري في الحياة السياسية، بما في ذلك الانقسامات السياسية وضعف الثقة في المؤسسات السياسية التقليدية وكثرة مظاهر الفساد والاعود الكاذبة و الرشاوي واستغلال المناصب..إلخ. ومع ذلك، يعمل الشباب على تجاوز هذه التحديات والمساهمة في تشكيل المستقبل السياسي والاجتماعي للجزائر وذلك عن طريق رفع الوعي السياسي و المشاركة بقوة وإيصال صوتهم من خلال التظاهرات السلمية والتكاتف بين الشباب.

¹ محمد شنايفي، "الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر"، مجلة العلوم السياسية والقانون، المجلد 1، العدد 2، ص 94.

-في المجال الاقتصادي:

يواجه الشباب في الجزائر تحديات اقتصادية جوهرية تؤثر على حياتهم ومستقبلهم. يعاني الشباب من التهميش والبطالة، وتشكل المسألة الاقتصادية تحديًا كبيرًا للجيل الشاب في البلاد.

من أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب الجزائري هو الارتفاع في نسبة¹ NEETs (الشباب الذين لا يعملون ولا يتابعون التعليم ولا يتلقون التدريب). يواجه العديد من الشباب صعوبة في الحصول على فرص عمل ملائمة بعد التخرج من الجامعة. هذا التحدي يؤثر سلبيًا على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ويمكن أن يؤدي إلى العزوف عن المشاركة الاجتماعية والاندماج.²

واحدة من الخصائص الاقتصادية البارزة للشباب في الجزائر هي زيادة نسبة الشباب الجامعي. يعتبر التعليم العالي هدفًا هامًا للكثير من الشباب، ويسعون للحصول على شهادات جامعية لتحسين فرصهم في سوق العمل. ومع ذلك، يواجه الشباب المتخرجون صعوبة في العثور على فرص عمل تتوافق مع تخصصاتهم ومهاراتهم.

وتظهر الإحصائيات أن نسبة البنات الجامعيات أكبر من نسبة الذكور. تعكس هذه الزيادة الحاجة المتنامية للتعليم وتمكين المرأة في المجتمع الجزائري. ومع ذلك، فإن البنات الجامعيات لا يزلن يواجهن تحديات إضافية في سوق العمل ويواجهن صعوبة في تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والعائلية.³

ويعتبر الشباب في الجزائر قوة عاملة متوفرة بقوة، حيث يمثلون نسبة كبيرة من القوة العاملة في البلاد. ومع ذلك، تعاني البلاد من توافر فرص العمل المناسبة والتي تلبي تطلعات

التي تعني ليس في التعليم أو التوظيف أو التدريب ، هو تصنيف اجتماعي لفئة معينة من الأشخاص غير NEET: ¹ النشطين.

² Souaber Hassen, Hamouda Nacer-Eddine, référence mentionnée ci-dessus, p22

³ Souaber Hassne, Hamouda Nacer-Eddine, référence mentionnée ci-dessus, p26.

الشباب. ينتج عن ذلك مستويات عالية من البطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي، مما يعيق تحقيق الازدهار الشامل والتنمية المستدامة.

NEETs: (الشباب غير المشتغلين وغير المتعلمين وغير المدربين) يشير إلى فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عامًا (قد يختلف تعريف الفئة العمرية في الدراسات المختلفة) والذين لا يشتغلون في العمل ولا يلتحقون بأي نشاط تعليمي أو تدريبي رسمي، يعدون بمثابة مجموعة من الشباب الذين يواجهون صعوبات في الانتقال من المرحلة التعليمية إلى سوق العمل¹.

يعتبر NEETs جزءًا من فئة المستبعدين اجتماعيًا والذين يواجهون تحديات في الحصول على فرص عمل جيدة واستقرار مهني، تعاني هذه الفئة من ارتفاع معدلات البطالة أو التشغيل غير المستقر وتفتقر إلى التأهيل اللازم للمشاركة في سوق العمل، قد يكون لديهم أيضًا تجارب تعليمية غير مكتملة أو ضعيفة، ويعانون من صعوبات في الوصول إلى فرص التعليم المستمر أو التدريب المهني².

تهدف الدراسات والأبحاث المتعلقة بـ NEETs إلى فهم العوامل المؤثرة في انتشار هذه الحالة وتحليل التحديات التي يواجهها الشباب في مجتمعات مختلفة، يعزز تحديد هذه العوامل والتحديات فهنا للمشكلة ويساعد في وضع سياسات وبرامج تستهدف تحسين فرص الشباب وتعزيز دمجهم في سوق العمل والمجتمع.

¹ Bynner, J, & Parsons, S, Social Exclusion and the Transition from School to Work: The Case of Young People Not in Education, Employment or Training (NEET), Journal of Vocational Behavior, 2002, 289.

² Bynner, J, & Parsons, S, reference mentioned above, 309.

الجدول رقم (6): Structure des jeunes selon la situation individuelle et le sexe (enquête sahwa)

	Masculin	Féminin
Occupé	39,7%	16,5%
Etudiant	29,9%	38,4%
NEET	30,4%	45,1%
Ensemble	100%	100%

Source: Enquête sur la jeunesse Algérienne-SAHWA-2015

فحسب الجدول رقم (3): يمثل الشباب الذين لا يعملون وليسوا طلابا 37.6% (NEETs). هذه هي: الشباب العاطلون عن العمل والخاملون الذين لا يبحثون عن عمل، وربما الشباب الأولاد المحبطين، بعد البحث اليأس عن عمل والشابات بالبيت. هم أكثر عددا بين الفتيات الصغيرات. 45.1% من المجموع الفتيات لسن طالبات ولا يعملن بينما تمثل NEETs 30.4% من إجمالي عدد الشباب الذكور.

بشكل عام، يمثل العمل الشكل الرئيسي للتكامل الاجتماعي وأضمن عامل لتحسين ظروف المعيشة وخلق الثروة. يتم أيضًا إبراز أهمية الوصول إلى العمل في جميع الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية تقريبًا، غالبًا ما يتم ذكره كواحد من الاحتياجات الرئيسية للسكان والأولوية الأولى لكل من رب الأسرة والأفراد الآخرين في سن العمل، ولا سيما لفئة

الشباب مع العلم أن توظيف هؤلاء يعتبر من الاهتمامات الرئيسية لكل من الشباب أنفسهم والسلطات العامة ولقد أصبح حتى أحد المؤشرات المفضلة لتقييم الوضع الاقتصادي والاجتماعي لبلد ما.¹

5.الصعوبات التي يواجهها الشباب:

-صعوبات أسرية:

يواجه الشباب أنماطا متعددة من الصعوبات الأسرية قد تكون فوق طاقتهم في مواجهتها وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء والآباء. ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها:

1- ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين أو الطلاق أو تعدد الزوجات وإيثار بعض الأبناء على الآخرين أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين.

2- التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل حيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية فقد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية الإفراط أو في التدليل والإفساد أو ما يتبع ذلك من الانكسالية التي يتصف بها الأبناء أو التسلط والقوة الزائدة وما يتبعها من عدوانية.

3- ضعف الرقابة الوالدة أو الأم بالأت من قبل الوالدين في التوجيه والإرشاد والنصح وانعدام الرقابة والمسؤولية التي ترشد الشباب إلى تسوية السلوك وتوضح لهم نوازع الخير والشر.

4- البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناء وما يظهر من عدم احترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن آرائه أو السخرية والازدراء أمام الإخوة الصغار أو الكبار مما يتبعه نفور من الأبناء.

¹ Bedrouni Mohamed, NEET en ALGERIE, EGYPT, LIBAN, MAROC et TUNISIE, Revue Algerienne des Etudes de population, vol2, num1, 2018, p99.

5- الانحراف على الأبناء بالماديات والإسراع إلى تلبية طلباتهم في شراء السيارات أو السفر إلى خارج البلاد وحيث يتم ذلك كتعويض عن الإهمال خاصة عند انشغال الوالدين عن الأسرة.

6 ترك مهمة التربية والتوجيه للخدم والمربيات.

7- عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة وحيث يترتب عن أعراض من قبل الأبناء من تحمل المسؤولية ومواصلة التعليم ومن أهم المشكلات الأسرية التي تواجه الشباب نتيجة لأسباب أنفة الذكر التمرد على الأسرة والرغبة في التحرير من التبعية الطفيلية و الرغبة في تحقيق الذات و تحقيق الاستقلال العاطفي وخاصة عند الاقتراب من النضج واكتمال النمو وحيث يدل ذلك على تأكيد الذات ومقاومة السلطة في إصدار الأوامر والنواحي التي يستلزم طاعتها دائما.

هذا بالإضافة إلى مشكلات التعبير بين الأبناء الذكور عن الإناث والكبار عن الصغار كل ذلك من شأنه يخلق التوتر والاضطراب في العلاقات الأسرية ويعوق النمو والتوافق الاجتماعي لدى الشباب.

-صعوبات تعليمية:

من الصعوبات التعليمية التي تواجه الشباب في الأونة المعاصرة:

- 1- عدم الرغبة أو الإقبال على التحصيل الدراسي.
- 2- الغياب التكرار دون رقابة من الأسرة ومتابعة السير الدراسي من قبل الوالدين.
- 3- عدم الانتباه داخل الفصل الدراسي وما يتبعه من تأخر دراسي قد لا يتابعه المنزل.
- 4- التأخر الدراسي في مواد معينة أو التأخر الدراسي العام والرسوب المتكرر.
- الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي.
- 6- ظاهرة الغش في الامتحانات
- 7- الضعف العام للتوجيه التربوي والمدني.

-صعوبات اجتماعية:

من الصعوبات التي تواجه الشباب الجزائري في الوقت الحاضر:

- 1- الانضمام إلى رفاق السوء حيث ان هناك ما يعرف بسوء اختيار الرفاق والصحبة.
- 2- ضعف وقلة فرص قضاء وقت الفراغ وخاصة في العطلات الصيفية بالنسبة للتلاميذ أو الفراغ الذي يواجهه الشباب الذي يعمل وهم في حاجة ماسة للاستغلال وقت الفراغ الذي يسبب الملل والضجر والقلق.
- 3- التسكع في الطرقات ومصاحبة الأشرار.
- 4- عدم تمثيل قيم الجماعة.
- 5- السلوك المضاد لعادات وتقاليد المجتمع.
- 6- عدم توافر القدرة الحسنة وتضارب الأفكار.
- 7- الصراع الاجتماعي ورغم ما قد توفره بعض الدول أمام المواطنين من كافة الخدمات المجانية في التعليم والصحة والاشتغال بالمهن والأعمال التي تتبع فرص الارتقاء من النواحي المادية والمعنوية.
- 8- تعتبر مشكلة البطالة من أبرز التحديات التي يواجهها الشباب الجزائري وتتسبب نسبة البطالة العالية في عدم قدرتهم على العثور على فرص عمل ملائمة بعد التخرج من المدارس والجامعات فيعاني الشباب من صعوبة في الوصول إلى فرص العمل ذات الجودة والاستقرار، مما يؤثر على رفاهيتهم المالية ويزيد من حدة التوتر والضغط النفسية، هذه المشكلة تعتبر تحديًا كبيرًا للحكومة الجزائرية في توفير فرص عمل مناسبة وتشجيع ريادة الأعمال وتنمية القطاعات الاقتصادية المتنوعة.
- 9- تعتبر مشكلة المخدرات أيضًا تحديًا هامًا يواجهه الشباب الجزائري حيث تشهد البلاد تفشيًا لاستخدام وانتشار المخدرات، وهذا يؤثر بشكل كبير على الشباب ومجتمعهم، يتعرض الشباب لخطر الإدمان وتدهور الصحة العقلية والجسدية، فضلاً عن الانخراط في سلوكيات غير قانونية.

10- تعتبر الرغبة في الهجرة من الظواهر المنتشرة بين الشباب وتعزى هذه الرغبة في الهجرة إلى عدة عوامل، بما في ذلك ضعف فرص العمل والتحديات الاقتصادية، وقلة الفرص التعليمية والتدريبية، فضلاً عن الرغبة في البحث عن حياة أفضل وفرص جديدة خارج البلاد، ويعتبر التحدي الرئيسي هنا هو توفير فرص وظيفية وتعليمية ملائمة داخل البلاد لتقليل الرغبة في الهجرة¹.

وقد يترتب عن الضغوط التي يمارسها المجتمع التمرد عند الشباب وحيث يظهر ذلك في سلوك الشباب المتمثل في عدم قبول ومقاومة النظام العام وعدم التكيف مع العادات والقيم والشعور بالاضطهاد من المجتمع وعدم الإحساس بالاستقلالية وحرية التعبير.

¹ حدادي مريم، الشباب في الجزائر: دراسة تحليلية للصعوبات والتأثيرات، مجلة الاقتصاد والتنمية في العالم العربي، المجلد 37، العدد 2، 2019، ص 103.

خاتمة الفصل الثاني:

في ختام هذا الفصل، يبرز دور دراسة وتحليل فئة الشباب بما لها من أهمية كبيرة في المجتمع. فالشباب هم أمل المستقبل، وهم القوة العاملة الحية التي تحمل في طياتها العديد من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم عمودًا فقريًا للتنمية والتقدم.

إن الشباب الجزائري يتمتع بخصائص فريدة تجعله قوة عاملة متوفرة بقوة. فهم يمثلون الشريحة الأكبر في المجتمع، ويملكون طاقات هائلة وحماسًا لتحقيق التغيير والتطور. بفضل تعليمهم ومهاراتهم المكتسبة، يتمتع الشباب الجزائري بقدرات فردية وجماعية مثيرة للإعجاب. إنهم قادرون على التأقلم مع التكنولوجيا الحديثة والتحديات العالمية، ويمتلكون إبداعًا وشغفًا يمكن أن يدفعهم نحو تحقيق آفاق واسعة في المجالات المختلفة.

ولكن، لا يمكننا تجاهل المشاكل التي يواجهها الشباب الجزائري في حياتهم اليومية. فالبطالة والتهميش تعد من بين أبرز التحديات التي تواجه هذه الفئة العريضة من الشباب. إن فرص العمل المحدودة والنقص في الفرص التعليمية والتدريبية يؤثر بشكل كبير على رغبتهم في الانخراط في الحياة المهنية وتحقيق طموحاتهم.

وبالإضافة إلى ذلك، يواجه الشباب الجزائري تحديات اجتماعية وثقافية أخرى، مثل التوترات الاجتماعية والانعزالية وضيق الآفاق. إن فهم هذه المشاكل وتحليلها من خلال الدراسات السوسولوجية يساعد على تطوير استراتيجيات وسياسات تعمل على تحسين أوضاع الشباب وتوفير فرص أفضل لهم.

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية.

تمهيد

1. ماهية التنشئة الاجتماعية.

2. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

3. أهداف التنشئة الاجتماعية.

4. العوامل المتدخلة في عملية التنشئة الاجتماعية.

• الوراثة

• البيئة

• الثقافة

• الأسرة

5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

• الأسرة

• المدرسة

• الشارع

• جماعة الرفاق

خاتمة الفصل

تمهيد:

منذ أن خلق الإنسان على وجه الأرض وهو يسعى جاهدا لاستخدام مختلف الأساليب التي تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها ليصبح من خلالها على وعي بمتغيرات الحياة الاجتماعية، قادرا على تعلم القيم ونماذج السلوك والاتجاهات واكتسابه الأدوار المتوقعة منه وعلى الرغم من أن الفرد يولد وهو مزود بأنماط سلوكية وراثية وبيولوجية مع استعداد لتقبل التكيف مع بيئته الاجتماعية إلا أن هذا الفرد محتاج أشد الاحتياج إلى من يأخذ بيده ويوجهه الوجهة السليمة واللازمة ليستطيع العيش والتفاعل مع جماعته ولا يتأتى كل هذا من فراغ أو بمحض الصدفة بل إنما ينشأ من خلال أخطر وأكثر العمليات أهمية في حياة البشرية ألا وهي التنشئة الاجتماعية وتعتبر التنشئة الاجتماعية عموما والتنشئة الأسرية خصوصا تفاعليا اجتماعيا يتم بين المنشئ والمنتشئ لتلقيه مبادئ وقواعد التنشئة السليمة والصحيحة، لتمكنه من تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به وفي هذا الفصل سنحاول إعطاء لمحة عامة عن التنشئة الاجتماعية وأهم نظرياتها و المؤسسات المسؤولة عنها وعلى رأسها جماعة الرفاق وأهدافها وأشكالها.

1. ماهية التنشئة الاجتماعية :

1.1. المعنى اللغوي :

كلمة التنشئة من فعل نشأ ويعني ينشأ ونشوءا ونشأ بمعنى ربا و شبا ونشئت في بني فلان بمعنى شبيت فيهم، وقيل الناشئ وهو فريق المحتلي وقيل هو الحدث الذي جاوز الحد الصغر تشمل جميع الجهود النشاطات والوسائل الجماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي عند الولادة إلى كائن اجتماعي فهي عملية تعليم ونقل وتشارك فيها كل من الفرد والجماعة ،الفرد بما هو عليه من تكوين بيولوجي ،ثم نفسي والجماعة بما توفره من ظروف اجتماعية مادية .

2.1. المعنى الاصطلاحي :

مصطلح التنشئة الاجتماعية (الذي يقصد به جعل الفرد مناسبا للحياة في المجتمع) لا يستعمل في الكتابات باللغة الانجليزية إلى عام 1928 وتعتمد الاتجاهات النظرية للتنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر إلى حد كبير جمد أربعة رجال في النصف الأخير من القرن الماضي هم :

والتنشئة الاجتماعية هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها، حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية لانسياق الأنا التي يشارك فيها، والتعبير عن هذه القيم في معايير ككون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون: وتشير إلى ذلك النوع من التعليم الذي يسهم في قدرة المرء على أداء الأدوار الاجتماعية فهي تعليم ذو توجيه وكيفية خاصة، وهو مرغوب فيه، وصادق عند بعض النظم¹.

¹ حفيفي رتيبة، تنشئة الفتاة المراهقة و علاقته بالمستوى التعليمي للأم، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة سعد دحلب البلدة ، 2007-2008، ص 123.

3.1. المعنى السوسولوجي:

تعريف قراسل و آخرون (Gresel et autre): إن التنشئة الاجتماعية هي سيرورة التعلم والفتح التي تقود إلى التكيف والاندماج الاجتماعي للفرد..... إنها مجموعة من التفاعلات التي تبدأ منذ الولادة وتساهم في بلورة الأنا عند الفرد، وتشكيله للعلاقات الاجتماعية الخاصة به والتي تبدو عاملا جوهريا في تكوين الفرد.

كما يعرفها بارسونز (Parasons) بأنها :عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والتوجيه مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد في عملية تهدف إلى اندماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة لا نهاية لها ص.¹

ويعرفها ابراهيم مذكور في كتابه معجم العلوم الاجتماعي ،لما له تطابق وفق بحثنا "التنشئة الاجتماعية هي إعادة الفرد منذ أن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين، والعائلة أول بيئة تتولى هذا الإعداد وبجانب العائلة توجد هيئات اجتماعية أخرى تشترك في هذه التنشئة وتقف معنا منبها في ذهن الفرد، فالتنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية مستمرة تبدأ من ولادة الفرد، وتستمر حتى وفاته".²

ويعرفها حامد زهرات : التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم وتعلم تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة لا تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، وتيسر له الاندماج فهي عملية إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وهي عملية ديناميكية معقدة متشعبة و مستمرة طوال حياة الفرد، ولا تقتصر على طفولته بل تمتد حتى مماته.³

نستنتج من خلال تعريفنا للتنشئة الاجتماعية أن لها دور في إرشاد وتوجيه وتوعية الشباب ولما لها من أهمية في حياته المستقبلية وتشكيله لعلاقاته الاجتماعية الخاصة به.

¹ سيد فهمي محمد، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، الكتاب الجامعي، بيروت، 2001، ص96.

² السيد عوفي علي، المشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1987، ص115.

³ شبل بدران، التربية و المجتمع، رؤيا نقدية في المفاهيم، المشكلات، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1994، ص243.

2. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هذا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية أو الاجتماعية وتعرف النظرية على أنها تتسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة تحتوي على إطار تصوري ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى، كما أنها ذات بعد إمبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجه تنبؤي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة و لو من خلال تعليمات احتمالية¹، انطلاقاً من هذا التعريف، وإذا ما حولنا تطبيق هذا الأمر على موضوع التنشئة الاجتماعية نجد بأنها عرفت إسهاماً كبيراً من طرف العلماء والباحثين من حيث تعدد الآراء حول تعريفها و أبعادها و حدودها، بدايتها ونهايتها.... إلا أنها تلتقي في نهاية الأمر عند الوظيفتين التاليتين:

أ. امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقائها.

ب. ضمان التماسك والتوازن داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه بين التعامل والتفاعل وسنتناول فيما يلي أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية.

1.1. نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ويعتبر الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه و ذلك لما للتعلم من فائدة في حياته باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك عند الفرد، فهي عملية دائمة تعلم (أي التنشئة الاجتماعية) لأنها تتضمن تعثير وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات وكما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء

¹ محمد علي صالح أبو جادو عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 1999، ص88.

كان بقصد أو بدون قصد، وحسب هذه النظرية فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نقل هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولارد (Dolard) وميلر (Miller) بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتسم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما باندورا (Pandora) وولترز (Wiltzer) فبالرغم من موافقتها على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنها يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة أخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية.¹

2.1. نظرية الدور الاجتماعي :

يعد الدور أو السلوك المتوقع من أي فرد والذي يحتل مكانة ما في أي جماعة كانت القاعدة الأساسية لنظرية الدور الاجتماعي، فالدور والمركز وجهان لعملة واحدة، وجرى بين العلماء التمييز بين كل من الدور والمركز على أساس أن المركز هو الوضع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع ، وكما يرى لينتون (Linton) أن المركز هو المكان الذي يشغله فرد معين في وقت معين في جهاز ما أو هو الوضع الذي يشغله فرد معين في وقت معين في جهاز ما ... أو المجتمع بحكم منه أو جنسه أو ميلاده أو حالته العائلية أو الوظيفة أو التحصيلة.

- إن الدور حسب لينتون هو: الدلالة الواضحة للنظام الثقافي مركز اجتماعي معين وأنه يمثل السلوك والاتجاهات والقيم التي يقررها المجتمع على كل فرد يشغل هذا المركز، كما يشمل توقعاته السلوكية المشروعة اتجاه الآخرين في أدوارهم ومراكزهم المنبثقة من نفس

¹ محمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الشفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص.37

النظام الثقافي كما أن الدور هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه.¹

انطلاقاً مما تقدم ذكره نجد أن كل مركز اجتماعي مرتبط بأدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل مركزاً معيناً، فالبائع مثلاً له دور معين مع زبائنه والزوجة لها أدوار اجتماعية حيال زوجها وحيال أبناءها من رعاية واهتمام الخ وعليه فإن ارتباط المراكز بالأدوار الاجتماعية يساعد على تنظيم العلاقات بين الأفراد المجتمع الواحد وتترتب عليه (الدور) مجموعة من الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز دون أن ننسى مما يمثله هذا الدور من اتجاهات ومعايير وقيم وأعراف يملئها المجتمع عكس كل شخص له مركز وبالتالي له دور.

3.1. نظرية دور كايم:

يرى دور كايم بأن التنشئة الاجتماعية هي إحدى أهم الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها كل من الفرد والجماعة من أجل إدماجه في المجتمع وضمان حسن توافقه مع قوانين هذا المجتمع، وتبرز ملامحها الأساسية في أعمال دور كايم من خلال تناوله للعملية التربوية التي يتم من خلالها تحويل الكائن البشري من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية نتيجة التلقين والمصالحات والتوحد مع العقلية والانفعالية من إدماج الثقافة في نسق الشخصية والتي هي عادة عن نسق من الأفكار والعادات والقيم والمعايير والتقاليد التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعة المحيطة به أو البيئة الخارجية التي يضطر إلى التفاعل معها من أجل ضمان استمراره في الحياة.²

وعليه فإن التنشئة الاجتماعية عند دور كايم هي العملية التي يباشرها الضمير الجماعي على عقول الأفراد وضمائهم.

¹ علان وصفي، الانتروبولوجية الاجتماعية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، بدون تاريخ نشر، ص 151.

² محمد علي صالح أبو جادو مرجع سبق ذكره، ص 56.

وهي نسق منظم من التصورات والمشاعر والأفكار الجمعية تنفذ إلى ضمائر الناس ولكنها مع ذلك تبقى خارجة عنهم ومستقلة.

وفي هذا العدد أيضا يقول دور كايم "إن جميع أنواع التربية تنحصر في ذلك المجهود المتواصل الذي ترمي به إلى أخذ الفرد منذ طفولته ألوان من الفكر والعاطفة والسلوك التي ما كان يستطيع الوصول إليها لو ترك بدون توجيه سلوكه حيث عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من المهد ويقوم بها الآباء والمربون كممثلين للثقافة وكوسطاء لها، وهي تهدف دائما لمساعدة الفرد على أن يندمج في الثقافة ويمثلها في شخصيته وبذلك يستطيع أن يقول أن التنشئة الاجتماعية هي وسيلة الثقافة في تشكيل الشخصية الإنسانية وصياغتها.¹

نستخلص مما سبق ذكره أن النظريات السابقة الذكر وإن كانت قد أعطت تفسيراً لكيفية تنشئة الفرد قد أفلحت في الكثير من المواقف، وقد أعطت كل منها تفسيراً جزئياً لعملية الاجتماعي تصلح لأن تتكامل مع بعضها البعض لتعطيها تفسيراً كاملاً لعملية التنشئة الاجتماعية.

3. أهداف التنشئة الاجتماعية:

ويمكننا أن نقف هنا على مجموعة من الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها ومن بينها:

1- أن الفرد لا يولد اجتماعياً، ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكن اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانية الحق.

2- تهدف التنشئة الاجتماعية لغرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد فالعلاقة وثيقة تبادلية بين الثقافة والتنشئة، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر.

ولعل أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل للآخر حيث:

¹ رتيبة حفيفي، مرجع سبق ذكره، ص 112.

أ. تصبح الثقافة جزءا من الشخصية من خلال النسق القيمي، المباشر المحيط بالطفل منذ ميلاده وينتسب الطفل هذا النسق من خلال أسرته أو الوالدين الذين يعتبران قدوة للطفل في أفعالهما وأقوالهما فهي أول جماعة يكتسي منها الفرد القيم والأخلاق.

ب. يكتسب الفرد الثقافة من خلال عدة جماعات ينتمي إليها الفرد والتي يشعر أنه أحد أفرادها، فالفرد مفطور على حب الانتماء والاجتماع بعدة جماعات انطلاقا من الأسرة، فجماعة الرفاق... الخ وهذا الشعور كفيلا بأن يعطي الفرد الإحساس بالأمن، ولذا نجد الفرد جاهدا يحاول أن يكيف سلوكه واتجاهاته مع الجماعة التي ينتمي لها.

ج. يكتسب الفرد هويته عن طريق التنشئة ومن مكونات الهوية نجد الدين واللغة كركائز أساسية، وتتأثر هوية الفرد بالسلامة التي ينتمي إليها وجذبه ومن خلال نظرة الآخرين له وتعاملهم معه وقد ذكر بيرجر "إن هوية الإنسان تخلق اجتماعيا وتنتقل اجتماعيا.

3- تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه، وإشباع حاجاته بطريقة تسير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها.

4- تعلم العقيدة والقيم والأداب الاجتماعية والأخلاقية، وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع إضافة إلى اكتساب معايير الأنا التي تحكم السلوك وتنبثق هذه المعايير من أهداف المجتمع وقيمه بصفة¹.

¹ علي أبو أحمد صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999، ص84.

4. العوامل المتدخلة في عملية التنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغير، حيث الفرد في تفاعله مع الأفراد والجماعة يأخذ ويعطي الشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة هذا التعامل.¹

وإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية لها هذه الأهمية الكبرى في معامل شخصية الفرد فإن هذا لا يعني أننا ننسى العوامل الأخرى غير الاجتماعية التي تؤثر في نمو الشخصية وهذه العوامل هي الوراثة والبيئة والغدد والغذاء والنضج والتعلم وعدد من العوامل مثل الوالدين والمرضى والحوادث والانفعالات الحادة وعوامل المناخ والطقس.

- أهم هذه العوامل:

1. الوراثة:

تعتبر الوراثة عاملاً هاماً يؤثر في النمو من حيث صفاته ومظاهره نوعه ومداه، زيادته أو نقصانه، نضجه أو قصوره ويتوقف معدل النمو على وراثة خصائص النوع وتنتقل الوراثة إلى الفرد من والديه وأجداده وسلالته، "وتبين الوراثة أن الخصائص الجسمية للأفراد يمكن التنبؤ بها من الخصائص التي يعرفها عن الوالدين، ولكن في نفس الوقت نجد أن بعض الشباب يختلفون عن الوالدين اختلافاً جوهرياً بسبب وجود سمة وراثية منتحية من جيل سابق، وعلى هذا ليس دائماً يشبه الطفل والديه وتختلف الصفات الوراثية الخاصة باختلاف الجنس ذكراً كان أم أنثى، ومن الصفات الوراثية الخاصة العينين ولون الشعر ونوع الدم، هيئة الوجه ومعالمه.²

¹ سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبد الخالق، انحراف الصغار و جرائم الكبار، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 332.

² نبيل محمد توفيق البالوطي، الإسلام و قضايا علم النفس الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص 189.

2. البيئة:

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد منذ تكوينه وتحديد معالمه الوراثية، وتشتمل البيئة من العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، حيث أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد منذ أن يكون طفلا هي التي تشكله اجتماعيا وتحوله إلى شخصية اجتماعية متميزة، ويكتسب الفرد النامي أنماط ونماذج سلوكه وسمات شخصيته نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره من الناس من خلال التنشئة الاجتماعية وفي خلال سنوات حياته تكون الأسرة هي أبرز عوامل التأثير الاجتماعي خاصة مرحلة الطفولة والمراهقة.¹

وفي نفس الوقت نجد أن هناك بعض العوامل التي تعرقل عملية التنشئة الاجتماعية ونمو الشخصية لدى الشباب، ولكن في هذا البحث سوف نرى العوامل الإيجابية والمؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

3. الثقافة :

الثقافة هي مجموع الخبرات المتعلمة من نشاط حركي، وعادات وتقاليد وفي اتجاهات ومعتقدات تنظم العلاقات بين الأفراد وأفكار وتكنولوجيا ما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيها أفراد المجتمع .

ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية هذه أثناء نموه الاجتماعي من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الأفراد الكبار، وتؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر وفي هذه المواقف الاجتماعية يأخذ الفرد عناصر ويمارسها وهذه هي عملية التعليم الاجتماعي أو عملية التنشئة الاجتماعية.

¹ مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1، 2002، ص78.

4 الأسرة :

"الأسرة بشكل عام تعتبر أقوى الجماعات تأثيراً في تربية الفرد خلال فترة الطفولة والمراهقة بصفاتها الممثلة الأولى للثقافة السلوكية حيث يتضح أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به كأول مؤسسة تربوية يكتسب الفرد منها بشكل عام القدرة على التكيف الاجتماعي ضمن عادات وتقاليد وقيم وأنماط سلوكية سائدة في الجماعة التي يعيش فيها ويتوقف هذا على قدر التزامه بهذه المعايير"¹.

1. أنها تمثل الجماعة الأولى التي تستقبل الفرد وليداً تنهأى برعايته وإشباع حاجاته حتى يتحقق له القدر اللازم من النضج الذي يساعده على الاعتماد على ذاته.
2. أنه تحدد للفرد نطاق حركته في المجتمع، وذلك في إطار ظروفها الاجتماعية والاقتصادية.
3. أنها تقوم بعملية تنقية لما يتلقاه الفرد من أفكار وخبرات من خارجها، حيث يتم تقييمها وتحديد الملائم وغير الملائم منها.
4. أنها تعد بمثابة حلقة الاتصال بين الفرد والمجتمع، فهي تقوم بنقل التراث الثقافي والحضاري للمجتمع إلى الفرد من خلال عملية تنشئته.
5. الأسرة هي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع أعضائها وجهاً لوجه ويتوحد مع أعضائها وتعتبر سلوكه سلوكاً نموذجياً².

¹ إبراهيم محمد العبيدي، أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، المملكة العربية السعودية، العدد3، ص107.

² رتيبة حفيفي، مرجع سبق ذكره، ص33.

5. مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

1. الأسرة :

من المسلمات التي تناولتها الكتب و مازالت أن الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع العيش أو الانعزال عن الأفراد الآخرين من بني جنسه ليعيش وحده فهو كما قال ابن خلدون مدني بطبعه، فهو محتاج إلى من يرعاه منذ الصغر كما أنه محتاج إلى من يوجهه في جميع مراحل حياته ليصبح عضوا فعالا في مجتمعه ولعل هذا لا يأتي من فراغ، وإنما من خلال وجود أسرة، هذا النظام العريق الذي ثبت وجوده منذ الأزل والذي يعد أول نظام في تاريخ البشرية والذي يتجسد من خلال أبينا آدم وأمنا حواء ونظرا لمراحل التطور التي تعرضت لها الأسرة شكلا ووظيفة حتى وصلت إلى ما هي عليه بقدر ما كانت التعريفات كثيرة ومتعددة.

مفهوم الأسرة:

يرى كرسنتسن (Christensen) أن الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويعرف بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزواج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب.¹

كما عرفها يونج كمبل (Kemble): الأسرة بأنها جماعة من شخصين أو أكثر يرتبطون برباط الدم أو الزواج أو التبني يعيشون في مكان إقامة واحدة.²

تعريف أحمد زكي بدوي في كتابه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.³

¹ جابر حسي، الأسرة تكتلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص86.

² إبراهيم محمد العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص110.

³ جابر حسني، مرجع سبق ذكره، ص87.

تعريف الأسرة الجزائرية:

هي الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تساعد على حفظ الجنس البشري وتؤمن للأفراد شروط الاستمرار في الحياة وتمنحهم الاستقرار المعنوي لأنها ذات أشكال متعددة عبر التاريخ.¹

ويعرفها محمد السويدي: العائلة التقليدية هي عائلة كبيرة وتكمن في بيت واحد يصل عدد أفرادها غالبا إلى أكثر من أربعين فردا.²

وقد عرفها مصطفى بوتفوشنت: أنها نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع التي تظهر وتتطور فيه، ويتميز بالثبات وامتازت هي الأخرى بذلك إذا كان مجتمعا متغيرا وثوريا تتغير هي الأخرى وفق نمط التغير وظروفه في المجتمع.³

وعليه فقد قسمت "نبيلة عيساوي" الأسرة الجزائرية إلى قسمان وهي الأسرة التقليدية التي تضم مجموعة كبيرة من الأسر تقيم في سكن واحد، وتربطهم علاقة القرابة والتضامن القوي نتيجة حياتهم الاجتماعية والاقتصادية المشتركة التي تخضع لتنظيم محكم ويتأسسهم رب العائلة سواء كان الجد أو الأب و ذلك من أجل الحفاظ على توازنها وإثبات وجودها وتحقيق استقرارها.⁴

أما الأسرة الثانية فهي الأسرة الحديثة النووية، وتتمركز معظم الأسر الجزائرية في المناطق الحضرية نتيجة الهجرة الداخلية التي حدثت من الريف إلى المدينة بحثا عن حياة جديدة تساعدها على تحقيق متطلباتها.

وهذه الهجرة أدت إلى تقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي وهذا يتعلق بالنشاط الاقتصادي القائم على الزراعة في الريف والذي يساعد على بقاء الأسرة

¹ صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2004، ص64.

² محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 80.

³ Boutefnouchet Mustafa, la famille Algerienne évolution et caractéristiques, récent sned. Alger, 1980, p 15

⁴ نبيلة عيساوي، التغيرات العازلة على العائلة الجزائرية والمظاهر الحديثة، مجلة الآفاق لعلم الاجتماع، ط1 الجزائر، جامعة سعد دحلب البلدية، 2007، ص 128

الممتدة وذلك من خلال أن كل أسرة زواجية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة... ومن ثمة تؤمن معاشها اعتمادا على دخلها الثمري المتمثل في مرتب رب الأسرة العامل.

2. المدرسة :

تمثل البيئة المدرسية عموما مناخا مناسباً خصبا لتشكيل الشخصية، حيث يتم تعلم الفرد فيها بطريقة رسمية وموجهة، فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة، ثم يستمر عبر مراحل التعليم المختلفة حتى الجامعة يتلقى المعارف والمعلومات ويكتسب المهارات في مجالات متعددة تسهم بشكل مباشر في ارتقاء شخصية الفرد .

وتأتي أهمية المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال جانبين يختص أحدهما بخبرات التعليم المنظم كما في المقررات الدراسية المختلفة، وهو الجانب الرسمي من العملية التعليمية، أما الجانب الآخر فيتعلق بخبرات التفاعل مع زملاء الدراسة، و المعلمين، و ما ينتج عنها في اتجاهات الفرد و قيمه، ويمثل الشق الغير الرسمي من العملية التعليمية: فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية وتنقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا خاصة في مرحلة المراهقة أين يزود الفرد بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات والمدرسة وتوسع الدائرة الاجتماعية للمراهق، حيث يلتقي بجماعة جديدة من الرفاق في شكل منظم ويتعلم أدوار جديدة وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي، فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.

إلا أنه في هذه المرحلة أيضا هناك بعض المراهقين الذين تطغى عليهم صفات العدوانية اتجاه المدرسة والمعلم والإدارة، ما يجعلهم يقومون بأعمال الشعب واستنزاقات من أجل لفت الأنظار إليهم.

ودور المدرسة لا يقتصر على تلقين الفرد جملة من المعارف والمعلومات التي تحتويها الكتب والمواد الدراسية، لا تتعداها إلى تلقين المراهق القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات الدينية، وذلك عن طريق توفير المعلم الكفاء القادر على القيام بهذا الدور كمدرس فالمدرس

هو "السلطة التي يجب طاعتها والمثل الأعلى الذي يتمثل به المراهق ومصدر المعرفة ومن ثم فإن مظهر السلطة بما يتضمنه من حزم و عطف أو تسلط و تحكم، تؤثر في نظرة المراهق للسلطة في مستقبل حياته.¹

أهم الوظائف الاجتماعية للمدرسة:

نقل التراث الثقافي وانتقاء العناصر الثقافية ذات الأثر الإيجابي على نمو الفرد والمجتمع والاهتمام بالمعارف والخبرات التي تناسب المتعلم وتحقق حاجاته ومتطلبات مجتمعه وطبيعة العصر، وتعمل على مساعدة التلاميذ على فهم هذا التراث الثقافي وتقبله الاستفادة منها.² التقرب بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع، فالمناداة بالديمقراطية وفق الفرد في التعليم عن طريق توفير الفرص التعليمية لتنمية قدراته، وحسن استغلالها أدى إلى زيادة اهتمام الدول بالتعليم، لإدراكهم أهمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. أن إتاحة فرص متكافئة أمام الأفراد للتعليم يفسح المجال أمام الفرد لمواصلة تعليمه والحصول على مركز اجتماعي محدد بالدرجة العلمية التي حصل عليها مما قد يؤدي إلى تحرره من الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها بانتمائه إلى أسرة معينة.³

الضبط الاجتماعي، حيث المدرسة بتدعيمها للمعايير الاجتماعية والقيم و الهامة في حياة المجتمع من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة ودور المعلم في تحقيق أهداف التربية تساعد المتعلمين على تمثل هذه المعايير والقيم، مما يقلل من فرص خروجهم على المعايير السائدة في مجتمعهم، وهذا بدوره يقلل من فرص الانحراف الاجتماعي ويساعد على استقرار المجتمع.⁴

¹ عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي، مكتبة مصرية، القاهرة، 1994، ص74.

² البالوطي نبيل محمد توفيق، الإسلام و قضايا علم النفس الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص72.

³ إبراهيم محمد العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص113.

⁴ صالح علي أبو حامد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1999، ص56.

3. الشارع:

يُعتبر الشارع ببساطة المساحة المفتوحة والعامّة في المدن والقرى التي يستخدمها الناس للتنقل والتجمع والتفاعل الاجتماعي. إنه المكان الذي يجتمع فيه الأفراد والمجتمعات ويتفاعلون معاً في الحياة اليومية. يشكل الشارع بيئة معمارية واجتماعية تعكس ثقافة المجتمع وتعبر عن تفاصيل حياته وتحكي قصصاً عن الناس الذين يعيشون فيها¹.

دور الشارع كمؤسسة تنشئة:

تلعب الشوارع دوراً مهماً كمؤسسات تنشئة اجتماعية للشباب. تعتبر الشوارع بمثابة مدارس غير رسمية يتعلم فيها الشباب العديد من المهارات والقيم الاجتماعية التي تساعدهم في بناء هويتهم والتأقلم مع المجتمع.

1. تعزيز التفاعل الاجتماعي: يوفر الشارع بيئة مفتوحة للشباب للتفاعل مع بعضهم

البعض وتشكيل العلاقات الاجتماعية. يمضي الشباب وقتهم في الشارع مع رفاقهم ويتشاركون الأنشطة والاهتمامات المشتركة. يعمل الشارع كمنصة للتواصل وتكوين الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية المهمة في مرحلة التنشئة.

2. تطوير المهارات الحياتية: تقدم الشوارع للشباب فرصاً لتطوير مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية الأساسية. من خلال التفاعل مع أفراد المجتمع والتعامل مع التحديات والصعاب التي يواجهونها في الشارع، يتعلم الشباب مهارات مثل التواصل، وحل المشكلات، والتعاون، واتخاذ القرارات، والتفكير النقدي. تعتبر هذه المهارات أساسية لنمو الشباب وتأهيلهم للمشاركة الفعالة في المجتمع.

3. تعزيز الثقة بالنفس: توفر الشوارع للشباب فرصة للتعبير عن أنفسهم وتجربة الاستقلالية. من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة والتفاعل مع الآخرين، يتعلم الشباب كيفية اتخاذ القرارات الخاصة بهم والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم. يتطور

¹ The street as a space for learning and development, Cerngie,G and Sacolis,R, journal of youth development, 2012, p75,89.

لديهم شعور بالثقة بالنفس والقدرة على التأقلم مع التحديات المختلفة التي يواجهونها في الحياة.

4. تعزيز الانتماء المجتمعي: يعزز الشارع الانتماء المجتمعي للشباب، حيث يكونون جزءاً من مجموعة أو مجتمع يشتركون فيها في النشاطات والتجارب اليومية. يتعلم الشباب قيم التعاون والتعاطف والمشاركة من خلال الشارع، مما يعزز الانتماء إلى المجتمع والمسؤولية تجاهه¹.

4. جماعة الرفاق:

تعد جماعة الرفاق مصطلحاً سوسولوجياً يشير إلى المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد ويقضون معظم وقتهم في التفاعل والتعاون مع بعضهم البعض. تتكون جماعة الرفاق من أصدقاء ورفاق المدرسة أو الجيران أو الأقران الذين يتشاركون الاهتمامات المشتركة والأنشطة اليومية، وتلعب جماعة الرفاق دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع. توفر للأفراد الملاءمة الاجتماعية والتأثير المتبادل الذي يسهم في تكوين الهوية الاجتماعية وتطوير المهارات الاجتماعية. يقدم أفراد جماعة الرفاق الدعم العاطفي والمعنوي والمادي في العديد من الحالات، كما يساعدون في مواجهة التحديات والضغوط الاجتماعية.

وظيفة جماعة الرفاق:

جماعة الرفاق تنظم اجتماعي تلقائي في غالب الأحيان ينشأ بدافع الحاجة الاجتماعية للفرد التي لا لم تشبع في الأوساط الاجتماعية الأخرى، فتأتي تلبية لإشباع هذه الحاجات وغالبا ما يجد الفرد الراحة النفسية والشعور بالأمن والطمأنينة عندما يكون بين أقرانه، كما يستطيع أن يعبر عن آرائه ويبرز شخصيته ويؤدي الدور الاجتماعي الذي يتناسب مع طموحاته. وقد أحصى "حامد عبد السلام زهرات" هذه الوظائف الاجتماعية في العناصر التالية:

1. تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية والدور الجماعي.

¹ Jackson, K, Street life and human development, American journal of sociology, 1999, P1411.

2. تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة، وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
 3. تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية لتمكين الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.
 4. تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.
 5. تقوم باستدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد، وإكمال ما عجزت الأسرة والمدرسة من تحقيقه كتأكيد الذات.
 6. تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.
- فيمكن أن تكون جماعة الرفاق بيئة سلبية و بيئة يتعلق فيها الفرد السلوك الإجرامي المنحرف عن القيم الاجتماعية و الأخلاقية السائدة التي تعبر عن اتزان الشخصية، في هذه الحالة تعتبر جماعة الرفاق كعامل مساعد ومشجع على الانحراف، والفرد الذي لا يتمرس على الانحراف يعد في نظر الجماعة ناقص الشجاعة وفاقد الشخصية.¹

تصنيف الجماعات:

تختلف نظرتنا إلى الجماعات المختلفة باختلاف أنواعها، وليس الهدف هنا هو معرفة أنواع الجماعات أو تصنيفها في حد ذاته ولكن الهدف هو معرفة أنواع العلاقات الدينامية بين أفراد الجماعات وتأثير الجماعة على سلوك الفرد، ودراسة أنواع الجماعات تفيدنا في توجيه الجماعة والعمل معها ولاشك أن توجيه العمل مع الجماعة يختلف حسب نوعها، كما يختلف طبقاً لنوعية الأعضاء المكونين لها فلا يستوي العمل مع جماعات الأطفال والشيخوخ، و مع جماعات الذكور والإناث ومن الجماعات الاجتماعية والمضادة للمجتمع ومع الجماعات الرسمية وغير الرسمية ومع الجماعات الأولية الثانوية، وهناك عدة تصنيفات للجماعات تختلف باختلاف الأساس الذي يتم عليه التصنيف.

¹ مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1 2002، ص 220.

أ. **جماعات أولية:** ويقصد بها الجماعة التي تكون فيها العلاقات بين الأفراد قائمة على أساس العلاقة كما تتميز العلاقة فيها بأنها وثيقة، وتعتبر الأسرة أهم الجماعات الأولية كذلك جماعة الأصدقاء، وتعتبر الجماعة الأولية من أهم الجماعات لأثرها البالغ في شخصية الفرد المنتمي إليها، كما تشكل صلة الدم والأخوة والمعرفة الشخصية فقط من الصداقة أساس العلاقة بين أعضائها لذلك فأهم وظائف الجماعة الأولية هو ما توفر لأعضائها من جو صالح أو بيئة صالحة لعملية التنشئة الاجتماعية.

ومن أمثلة الجماعة الأولية نجد الأسرة، المدرسة، جماعة اللعب.....¹

ب. **الجماعة الثانوية:** خصائصها تكاد تكون مغايرة تماما لخصائص الجماعة الأولية، حيث تكون أكبر حجما والعلاقات بين أعضائها تكون بصورة غير مباشرة ويقل فيها الشعور بالتحالف بين الأفراد، كما تنتفي صورة المشاركة الوجدانية بينهم، وتكون العلاقات بين أفرادها عن طريق الطرف الثالث، و قد يكون وسيلة من وسائل الإعلام، فضلا عن أن المصلحة الخاصة تحل محل التقاضي و التعاطف، وقد تمثل الجماعات الثانوية كالتنقابات المهنية والعمالية والأحزاب السياسية قراءة صحفية مستمعي برنامج إذاعي مشاهدي فيلما سينمائيا أو مسرحية وهناك عدة نماذج للجماعات الثانوية قد تتبع لنظم المدن والدول أيضا.²

ج . **الجماعات الداخلية في مقابل الجماعات الخارجية:**

ويتضمن هذا التقييم على أساس سيكولوجي حيث تتم خلاله التفرقة على "نحن" فكل ما ينتمي إلينا فهو داخلي، فكل ما ينتمي إلى الآخرين فهو خارجي، ونحن نعيش مع أنفسنا في المجتمع الداخلي، والآخرين يعيشون مع أنفسهم في مجتمع الغريب أو الخارجي عدوا لنا يستحق منا الكره وقد نسعى إلى غزوه عن طريق الحرب لأن الصراع هو سمة التكامل بين مجتمعنا الداخلي وبين ذلك المجتمع الخارجي، ولا يخفف من حدة ذلك الصراع إلى الاتفاقيات تغير من طبيعة العلاقة بين المجتمعين.

¹ مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص 222.

² السيد عوض علي، المشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1987، ص30.

أما العلاقة داخل الجماعة الداخلية فتكاد تتشابه إلى حد ما مع مثليها عند الجماعة الأولية، إلا أنها تتميز عنها ببعض خصائص الجماعة الأولية كوجود القانون والنظام والحكومة، وشيوع بعض مظاهر العلاقات التعاقدية الأخرى التي تقلل الفوارق وتقرب وجهات النظر، ومن أبرز صور هذا النمط بعض المنظمات الاقتصادية الاحتكارية والمنافسة¹.

د. الجماعات الدائمة في مقابل الجماعات المؤقتة:

ويقوم هذا التصنيف على مدى الاستمرار ومدى دوام الجماعة والأسرة والنقابات والأحزاب وجماعات تتسم بالديمومة، أما الجماعات التي تكون نتيجة لمشاهدة مباراة كرة أو لمشاهدة فيلم سينمائي، أو لغير ذلك من الأمور العارضة فهي كل جماعات مؤقتة، ما تلبث أن تنقضي عندما تؤدي غرضها الذي يستغرق وقتاً طويلاً².

هـ. الجماعات صغيرة الحجم في مقابل كبيرة الحجم:

تنقسم الجماعات من حيث الحجم إلى جماعات صغيرة العدد وأخرى كبيرة العدد ويقدر العلماء عدد الجماعات الصغيرة بما لا يجوز خمسين عضواً، أما جماعات كبيرة العضو فهي التي تتسم ما فوق ذلك من أعداد بشرية أو لا تكاد تختلف خصائص الجماعات من حيث الحجم عنها من حيث كونها أولية أو ثانوية³.

السلوك الاجتماعي في جماعة الرفاق:

أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة ينتج سلوك متباين للأفراد يكون عبارة عن استجابة للمحيط في الجماعة هذه الاستجابات يمكن وصفها:

1. المسايرة: من أنواع السلوك الاجتماعي للأفراد داخل جماعة الرفاق المسايرة التي هي

عبارة عن نوع من التعديل والتعبير في السلوك والاتجاهات، تنشأ جراء ضغط الجماع الحقيقي والمتخيل على أفرادها، وهناك فرق بين المسايرة التي هي إذعان الفرد لنظم

¹ السيد عوض علي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

² فوزية عبد الستار، المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي، المكتبة الجامعية الحديثة، القاهرة، ص 36.

³ السيد عوض علي، مرجع سبق ذكره، ص 39.

الجماعة، وبين قبول الفرد لأوامر الجماعة، وهذا ما يقودنا للتمييز بين أربعة أنماط في المسايرة الإذعان والقبول، الإذعان بدون قبول، القبول بدون إذعان، عدم الإذعان وعدم القبول.

ويرى لندال دافيد أن هناك عدة عوامل تؤثر على ظاهرة مسايرة الفرد للجماعة في سلوكه الاجتماعي وهي كالتالي :

1. قدرة الجماعة على مراقبة أعضائها ومعرفة من الأفراد الذي يذعن الذي لا يذعن.
2. قدرة الجماعة على التحكم في أعضائها وممارسة ضغط عليهم واستعمال أسلوب الإجبار وفرض العقوبات.

. وجود جانب كبير من الاندماج والانسجام داخل محيط الجماعة كما يحدث في الأسرة.

2 . الطاعة و الانقياد : هناك نوع آخر من السلوك الاجتماعي داخل الجماعة والمتمثل في الطاعة والانقياد، إذ أن جماعة الرفاق تعبر عن مجتمع مصغر وتنظيم اجتماعي يتكون من قادة وأتباع، ويتلقى القادة الطاعة من أتباعهم بشكل تلقائي كما يندمج القادة الأتباع بحيث لا يشعر الفرد أن هناك مستويين من التنظيم، ومن خلال هذا السلوك تؤثر الجماعة على سلوك أعضائها وتغير اتجاهاتهم، وتقوم بشتى أنواع الأنشطة الاجتماعية، كما أن الأفراد في بعض الأحيان يندفعون إلى الطاعة من أجل إنجاز الهدف والعمل في راحة وتبادل الأدوار واتباع الحاجات.¹

ويتبع هذا السلوك بالضرورة سلوك آخر ملازم له وهو التعاون والتلاحم بين أفراد الجماعة إذ أن الطاعة تؤدي إلى تعاون الأفراد واجتماعاتهم على إنجاز المهام التي يكلفون بها أو يرغبون في تحقيقها.

¹ لندال دافيد، مداخل علم النفس، ترجمة سيد الطراب وآخرون، مراجعة وتقديم، فؤاد أبو الخطيب، نيويورك متاجر وميل للنشر، 1981، ص 758

3 . الانسحاب والانكفاء :

هناك سلوك آخر بمثابة استجابة واقعية لمحيط الجماعة أو هو نتيجة العوائق والمشاكل التي يتعرض لها الطفل داخل جماعة الرفاق فقد ينسحب الطفل من جماعة الرفاق من جنسه إلى جماعة رفاق أخرى من الجنس الآخر وذلك تحت تأثير ضغط بعدم الشعور بالإشباع النفسي والاجتماعي وكذلك الشعور بالفشل والكرهية من قبل زملائه.

4 . المنافسة:

هناك سلوك اجتماعي آخر لا يقل أهمية عن سابقه، فكما يلجأ أعضاء الجماعة إلى التعاون في إنجاز هدف معين، فإنهم يلجئون إلى المنافسة بينهم خاصة في أدوار معينة أو استظهار قوى مهارة معينة ويتعلق الأمر بإظهار قدرة بناء علاقات جنسية واستعطاف الآخرين وجلب انتباههم ويرتبط ذلك خصوصا في الطفولة والمراهقة.¹

5 . العدوانية:

من جانب آخر تظهر مجموعة من السلوك غير الاجتماعي من جراء ظاهرة التوتر والتدافع التي تعرض لها الجماعة من حين إلى آخر أو نتيجة الطبيعة المحيط حول الجماعة والقيم السائدة فيه، ومن بينها السلوكيات العدوانية التي يمكن أن تكون نتيجة لظاهرة الرفض الاجتماعي من قبل الجماعة للفرد عندئذ يلجأ الفرد المنبوذ إلى ارتكاب اعتداءات على زملائه كالكلاب البذيء أو تحطيم أغراضهم أو ضربهم أو الإيقاع بهم كما يمكن أن يكون السلوك العدواني نتيجة طبيعية لعدوانية الجماعة وجنوحها فهي تنشئ أفرادها على العدوانية والاعتداء على الآخرين وتجاوز القيم والنظام الاجتماعي، كما يندرج سلوك تناول الممنوعات ضمن قائمة السلوك الغير اجتماعي ويتعلق الأمر بالمخدرات والكحوليات والخمور والتدخين والرقرة والاعتداء على الجنس الآخر وكل أنواع السلوك قد تكون عبارة عن التعويض عن

¹ محمود حسن. مرجع سبق ذكره، ص 58.

النقص الذي يشكو منه الفرد في شخصيته وتعليمه، أو قد يكون عبارة عن الهروب من قسوة الواقع وتقل الظروف والإهمال الذي يتعرض له في حياته.¹

من خلال ما تم ذكره وعرضه نجد أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تم عرضها ليست كل المؤسسات وإنما تعتبر أهم المؤسسات الواضحة، فهناك النوادي الرياضية والمسجد ورسائل الإعلام التي ينظم إليه الشباب وبعض الجمعيات الثقافية.

ويمكننا القول أن هذه المؤسسات ما دامت تهدف وتصب في وعاء واحد وهو تربية وتنشئة الفرد بصفة عامة والشباب بصفة خاصة فمن الضروري أن يكون هناك تعاون وتناغم بين هذه المؤسسات.

¹ Deborola, Cohen cocher, the family's children spear relations journal of the social. 2 personal relations ships ,no :08 ,1991 .p 315

خاتمة الفصل الثالث:

مما سبق ذكره تجدر الإشارة إلى أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا بارزا وأساسيا في إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، ابتداء بمرحلة الطفولة مرورا بمرحلة المراهقة فمرحلة الرشد وصولا الى مرحلة الشيخوخة حيث أن لكل مرحلة تنشئة خاصة بما تختلف عن الأخرى وذلك بمساعدة العديد من المؤسسات التنشئة الاجتماعية انطلاقا من الأسرة فالمدرسة فالشارع فجماعة الرفاق... الخ.

الإطار

الميداني

للدراسة

تمهيد:

إن الهدف من الدراسة الميدانية هو جمع البيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة، وكذا العينة المراد دراستها، وتحليلها، وفي هذا الفصل سنتعرض إلى الإطار الميداني للدراسة من خلال عرض منهج، وعينة، والتقنيات المستعملة في الدراسة، وأسلوب التحليل المستخدم فيها.

أولاً: ميدان ومنهجية البحث:

1-المجال المكاني: جرت دراستنا في ولاية عين الدفلى، اين التقينا بمجموعة البحث وهم جماعة رفاق يقضون معظم اوقاتهم مع بعض في مختلف الأمكنة. إذا تم اختيارهم كعينة ضمن دراستنا والتأكد من مشاركتهم أنشطتهم اليومية والجماعية، وملاحظة مختلف السلوكيات والحوارات التي تدور بين الجماعة وكذلك التأكد بعد ذلك من مساهمتهم في المشاركة لإجراء مقابلات.

2-المجال الزمني: قمنا بإجراء هذه الدراسة الميدانية من السنة الجارية.

3-عينة البحث: مجموعة من شباب الشارع تتراوح أعمارهم ما بين 18 الى 24 عام، شابان طالبان جامعيان وشاب تحت التدريب والآخر يقوم بالتجارة الالكترونية.

4-جمع وتحليل المعطيات:

-المنهج:

يعرف المنهج بأنه الطريقة المحددة التي نتبعها لمعالجة موضوع الدراسة والوصول إلى نتائج محددة. يعتمد كل بحث على منهج معين يهدف إلى فهم وتحليل المشكلة المطروحة والوصول إلى حقائق موضوعية. يقول محجوب عطية الفاندي: "المنهج هو الطريقة أو الوسيلة التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات التي يرغب في الحصول عليها بطرق عملية وموضوعية مناسبة"¹

لذا، قمنا "باستخدام المنهج الكيفي بهدف فهم الأسباب الأساسية التي تحدث فيها الأحداث وتساعد في إعطاء معنى لها في السياق الطبيعي والاجتماعي. يعتمد البحث الكيفي على العمليات أكثر من مجرد النتائج."²

¹ فهد خليل زايد اساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 51.

² عبد الغاني عماد، منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص71.

ويهدف 'المنهج الكيفي في الأساس إلى فهم ظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالي يركز الاهتمام على تحليل المعاني المتضمنة في الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تم ملاحظتها. ولذلك، يتم التركيز بشكل أكبر على دراسة حالة فردية أو عدد قليل من الأفراد"¹.

-التقنيات المستعملة:

هي "الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على بيانات من مجتمع بحثه و تصنيفه"² ولقد تم الاعتماد في دراستنا هاته على تقنيتين وهما الملاحظة بالمشاركة والمقابلة،

أ- تقنية الملاحظة بالمشاركة:

في هذا النوع من الملاحظة، يشارك الباحث كعضو في المجموعة المدروسة ويمارس دور الملاحظة بنفسه. يتفاعل الباحث مع أفراد الدراسة ويشاركهم في سلوكهم والممارسات التي يتم دراستها. يعتمد الباحث على هذا النهج الميداني لأنه يمنح معلومات مصداقية من خلال استنادها إلى الواقع. تُعتبر هذه الطريقة أساسية في الأنثروبولوجيا الثقافية، حيث تسمح بمراقبة الظروف الاجتماعية والمادية والثقافية للمشاركين في الدراسة والانخراط في حياتهم اليومية وفهم معتقداتهم ومواقفهم وأهدافهم وطموحاتهم. يهدف هذا النوع من الملاحظة إلى رؤية المجتمع المدروس من الداخل والتعرف على طرق تنظيم المجموعة والأهداف التي تسعى لتحقيقها والمنهج التربوي الذي تتبعه. وتلك التقنية اعتمدها الكثير من الباحثين والمدارس وعلى رأسها مدرسة شيكاغو الأمريكية الذي تجسد من خلال العمل الشهير حول "الفلاح البولوني في أوروبا وأمريكا 1918-1920 مع كل من توماس وزنانيكي"³.

¹ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر: دار القصبية للنشر والتوزيع، ط2، ص100.

² شفيق محمد، البحث العلمي للخطوط المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص93.

³ سبعون سعيد، الدليل المنهجي في اعداد مذكرات والرسائل الجامعية، الجزائر: دار القصبية للنشر والتوزيع، ط2، ص135.

ب- المقابلة:

وهي "عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصال كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بالبحث"¹. وتُعَدُّ المقابلة في الدراسة الميدانية الأسلوب الأساسي للوصول إلى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون الانخراط في واقع المشاركين وإطلاعه على ظروفهم المتنوعة. ينبغي أن تتم هذه المقابلة بدرجة توجيهية لا تزيد عن الدقة اللازمة لما نسعى للبحث عنه. لذا، يتعين علينا إبراز القدرات التي تساعد المشاركين في التعبير بحرية أكبر، ويجب أن يكون لدينا تخطيط متقن لعملية المقابلة. كما يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا للحصول على معلومات إضافية في نهاية المقابلة، حيث يساعد ذلك في تعزيز فهمنا للموضوع المدروس.

وقد استخدمنا هاتين التقنيتين في جمع معطيات الدراسة الميدانية وهما المناسبين للتوجه الكيفي لهذا البحث والوصول إلى حقائق ومعارف حول الدور الذي تلعبه جماعات الرفاق الشبابية في الشوارع في الحد والوقاية من السلوكيات المنحرفة.

-تقنية تحليل المحتوى:

عند إنجاز المقابلات الفردية أو الجماعية، يتحصل الباحث على معطيات صوتية يتوجب عليه تحويلها إلى معطيات كتابية. هذه الكتابة يجب أن يقوم بها الباحث بكل أمانة وبالكمالات التي استعملها المبحوث. بعد هذه المرحلة تصبح المعطيات قابلة للإستغلال. أما تحليل المعطيات فيرتكز على منهج تحليل المحتوى.

هناك تعاريف عديدة لتحليل المضمون، إلا أن هناك شبه إجماع على تعريف كل من برنارد بيرلسون وأولي هولستي حيث أن الأول يعرف تحليل المضمون بأنه، أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال وأن الثاني يعرفه بأنه، وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية.

¹ سبعون سعيد، مرجع سبق ذكره، ص135.

ويتضح من تعريف بيرلسون أن هناك عدة عناصر لتحليل المضمون يمكن إيجازها فيما يلي:

- 1- يتسم أسلوب تحليل المضمون بالموضوعية .والموضوعية سمة مميزة للبحث العلمي . وفي هذا الإطار على الباحث أن يتحرر من أي نزعة شخصية، وأن لا يصدر أحكامه بناء على ما يجب أن يكون .ففي إطار موضوعية البحث، لا يمكن للباحث أن يتحيز لأي موقف أثناء دراسته للظاهرة محل الإهتمام، حتى يمكن لغيره أن يصل إلى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيق نفس المنهجية من قبل باحثين آخرين، فيصلوا جميعاً إلى درجة الصدق والثبات.
 - 2- يجب أن يتم تحليل مضمون مادة الاتصال بطريقة منظمة وموضوعية تتمشى وقواعد البحث العلمي .فالباحث في هذه الحالة لا يختار المادة التي تستهويه ويستبعد ما عدا ذلك، ولكنه يختار ما ينبغي دراسته بناء على أسس علمية، متمثلة في اختيار عينة عشوائية إلى جانب الالتزام بمستوى أو وحدة التحليل المناسبة،حتى يمكن الوصول إلى تعميمات علمية سليمة.
 - 3- يرتبط تطبيق أسلوب تحليل المضمون في الدراسات الاجتماعية بوصف الظاهرة أو الظواهر المدروسة كمياً ويستلزم في هذا الأسلوب استخدام لغة الأرقام وذلك عن طريق رصد تكرارات الفئات المختلفة لوصف الظاهرة المدروسة.
 - 4- يهتم هذا الأسلوب بدراسة المضمون الظاهر للاتصال، أي يكون التحليل محصوراً في إطار النص محل الإهتمام والدراسة، دون تجاوز الباحث للنص المدروس أثناء عملية الوصف المبدئي للظاهرة المدروسة. ويستطيع الباحث أن يبحث عن تعليقات أو تفسيرات لشرح ما يحدث في مرحلة تحليل البيانات¹.
- وبذلك يعتبر تحليل المضمون وسيلة من وسائل جمع البيانات، حيث يستخدم كأداة في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي، ففي حين ترتبط أشكال الدراسات

¹ عبد الحميد محمد , تحليل المحتوى في بحوث الإعلام , دار الشروق , القاهرة , 1980

المسحية السابقة بالاتصال المباشر مع المصادر البشرية التي تمتلك المعلومات التي يريدها الباحث، فإن دراسات تحليل المحتوى تتم من غير اتصال، حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفزيون والكتب المدرسية وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث. ويرتبط تحليل المضمون ارتباطاً وثيقاً بالبحوث التاريخية والمنهج التاريخي. تحليل المضمون (المحتوى) هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في دراسات علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون. ويستخدم أيضاً في الدراسات التربوية والنفسية والسياسية أكثر مما يستخدم في الدراسات الاجتماعية، لأن الدراسات الاجتماعية تعتمد على منهج المسح الميداني والمنهج المقارن ومنهج الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أكثر مما تعتمد على منهج تحليل المضمون.¹

ومع ذلك يستخدم تحليل المضمون في الأبحاث والدراسات الاجتماعية التي يصعب مقابلة وحداتها نظراً لوفاتها أو غيابها أو بعدها الجغرافي أو ارتفاع مكانتها الاجتماعية والسياسية. لذا يضطر الباحث الاجتماعي في مثل هذه الحالات استخدام الوثائق والسجلات والمستندات والمذكرات والمقالات والصحف وغيرها من أجل التوصل إلى الحقائق والبيانات عن موضوع البحث المزمع إجراءه.²

¹ سالم نادية، إشكاليات استخدام تحليل المضمون، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، 1983

² حسين سمير محمد، تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، عالم الكتب، القاهرة، 1983

-خطوات تحليل المضمون:

يتطلب تحليل المضمون اتخاذ خطوات معينة لضمان نتائج علمية مقبولة هي:

- 1- على الباحث ان يقرر ما يريد دراسته مثل مقدار العنف المشاهد في التلفزيون أو القيم الاجتماعية التي تبثها أفلام الكارتون.....الخ.
- 2- على الباحث إن يقرر وحدة التحليل، كالكلمة أو الفكرة أو الشخصيات.
- 3- على الباحث أن يحدد طبيعة الفئات التي سوف يجري التحليل بموجبها.
- 4- على الباحث أن يقرر المجتمع الذي يدرسه والعينة التي يختارها.
- 5- على الباحث أن يقرر كيفية معالجة بيانات إحصائية لاستخلاص النتائج.

إن تحليل المحتوى يختلف عن التلخيص الذي يحافظ على بنية النص بكل معانيه وهو عبارة عن تقليص فقط. على عكس التلخيص، يكون تحليل المحتوى على أساس منظومة قراءة مشتقة من الفرضيات أو أهداف الدراسة. إذن تحليل المحتوى هو عملية اختيارية أي أن الباحث ينتقي من الخطاب ما يصب في دائرة بحثه. فهذا المنهج يتجاهل التجانس الموجود في النص لأن الباحث سيقوم بتفكيك النص إلى وحدات ثم إعادة بناء النص حسب أسس التحليل التي يعتمدها الباحث.¹

يمكن للباحث أن يستخرج المواضيع بطريقتين مختلفتين:

1. بواسطة إطار للتحليل استنادا على الفرضيات ؛
2. استخراج المواضيع من النص نفسه أي المقابلة عندما يكون البحث استكشافي أي ظاهرة جديدة.

هناك أربعة طرق لتحليل المعطيات الكتابية:

1. طريقة المعاني: Approche lexicale

هدف هذه الطريقة هو معرفة عن ماذا يتحدث النص. يقوم الباحث باستخراج الخصائص الكمية للنص من خلال إجراء تعداد للكلمات أو الجمل المستخدمة من طرف المبحوثين.

¹ كمال بوشرف، تحليل المعطيات النصية، مقابلات فردية وجماعية، غير منشور، بحوزة الباحث، بدون تاريخ، ص12.

2. الطريقة اللغوية: Approche linguistique

هدفها هو معرفة كيف يعبر المبحوث عن أفكاره عبر الأفعال والصفات... الخ

3. طريقة المعارف: Approche cognitive

وتهدف إلى إنجاز مادي للتصورات الفكرية للمبحوث عن طريق خلق خريطة معرفية. هذه الخريطة تبين كيفية تصور الشخص للمحيط الذي ينتمي إليه.

4. الطريقة المواضيعية: Approche thématique

وهي مختلفة عن الطرق السابقة، حيث أن هدفها ترجمة مضمون النص عن طريق تجزئة المعطيات المكتوبة وتحليلها عن طريق إنشاء فآت التي تركز على معاني وهذه الأخيرة تشكل وحدات التحليل. في ميدان العلوم الإجتماعية والإنسانية الطريقة المواضيعية هي المعتمدة بهدف معرفة المحددات الإجتماعية للسلوكات والظواهر المدروسة.¹

-الترميز

إن كتابة التسجيل الصوتي هو أول تعامل للباحث مع المعطيات. بعد ذلك يقوم بتكييف المعطيات الكتابية وفق معيارين:

أ/ إحداث تطابق بين المعطيات الكتابية و أهداف وفرضيات البحث ؛.

ب/إعادة بناء النص بهدف استخراج وحدات وفآت التحليل لأنه عندما يتحدث المبحوث فهولا يقوم بتصريح منظم، فيوجد فيه التكرار وقلة الإنسجام مما يجعله غير قابل للإستغلال.

فالباحث يشتغل على النص من دون تغيير المعاني.

الترميز هو عمل يتم من خلاله إدماج عناصر النص في وحدات أكبر وهي وحدات المعاني

وصولاً إلى فآت التحليل. بما أن منهج تحليل المحتوى هو ترجمة للمعاني، فإن الترميز

هو الإنتقال من عناصر النص إلى النتائج العامة. من أجل الترميز، يجب فهم معاني النص

ثم إدراجه في فئة تحليل. يبدأ الترميز بتجزئة النص إلى قطع لفهم المعنى، ونذكر أن

الباحث يقوم بتحليل النص انطلاقاً من إطار للتحليل والتي هي أهداف وفرضيات، فهي من

¹ كمال بوشرف، مرجع سبق ذكره، 12 ص.

إنتاج الباحث وليس من المعطيات التي يتم جمعها. يجب الإشارة أنه عندما يقوم الباحث بترميز وحدة معنى فإنه يقرر في نفس الوقت أن يصنفها في فئة تحليل.¹

ثانياً: شبكة الملاحظة:

1. الجدول رقم (7): بيانات الملاحظة:

المكان	مقاطعة عين الدفلى
التاريخ	06 فبراير 2023; 08 فبراير 2023; 10 فبراير 2023; 12 فبراير 2023; 04 أبريل 2023; 30 أبريل 2023.
الساعة	19 : 40-18 : 00 ، 17:30-16:00 ، 20:00- 21:16 ، 18 : 10-14 : 00 ، 17 : 05-18 : 30 ، 18 : 00-19 : 00.
السمات الخاصة باليوم	الملاحظة تخص نفس المجموعة على عدة أيام و ساعات مختلفة.
مدة الملاحظة	11سا و 10د ككل.
نوع الملاحظة	ملاحظة مباشرة.

¹ كمال بوشرف، مرجع سبق ذكره، 13 ص.

2. الجدول رقم (8): الملاحظات الميدانية:

توقيت الملاحظة	المكان	الأشخاص	محتوى الملاحظة	التعليق
18.00-	حديقة عمومية	الأعضاء فقط	تتكون المجموعة من أربعة أفراد، واليوم	
19.40	تقع في وسط مدينة عين الدفلى	موجودون في هذا الاجتماع. لم يكن هناك تفاعل مع أفراد آخرين خارج المجموعة.	جميع الأعضاء حاضرون. عُقد هذا الاجتماع في المقهى المعتاد الساعة السادسة مساءً. تناول الأفراد الثلاثة بعض الشاي وغادروا المقهى وتوجهوا إلى الحديقة المجاورة. بدأ الأعضاء اجتماعهم أولاً عن طريق زيارة الشبكات الاجتماعية والنظر إلى ما هو جديد. العضو "ب" تحدث عن شخص آخر، من خارج المجموعة، التقط صورة لنفسه بسيارة فاخرة. تحولت هذه المعلومات إلى موضوع للنقاش. بدأ الأعضاء يتحدثون عن السيارات وأسعارها بشكل عام في الجزائر وغلاء الثمن. تحدث الشخص الآخر "ف" عن سيارتهم (المصطلح يعني بالنسبة لهم عائلة الفرد. في كثير من الأحيان، تعتبر السيارة هي سيارة العائلة، وليست سيارة الأب الذي اشتراها بالفعل). "ف" يأتي من عائلة ميسورة الحال، أي من الطبقة الاقتصادية العليا. قال إن محرك السيارة قوي للغاية وقد قادها لمسافة طويلة بسرعة عالية. ثم تحدث "أ" عن صعوبة	

شراء سيارة. "أ" عاطل عن العمل واستحالة العثور على عمل رغم جهوده. أحياناً يجد العمل اليدوي متعباً ولكنه يأمل في النتيجة (أي العثور على وظيفة) إن شاء الله.

"و"، بدأ الباحث، وهو عضو في هذه المجموعة، يتحدث عن العمل في الجزائر وعن كل الشباب الذين ينجحون في الدراسة. في هذا البلد، لكي تعمل، يجب أن تكون لديك خبرة، ولكي تتمتع بالخبرة عليك أن تعمل. تابع "ب"، إذا كنت ابن ادهم و لديك وساطة، ربما تتاح لك الفرصة لكن ابتعد عن الأشياء السيئة، أي الحلول السهلة (الحرام، فهم المحظورات الدينية) مثل الفساد للحصول على وظيفة. (إذا لم تكن عندك وساطة يأكلونك حيا حتى انا للعمل في صيدلية عانيت في البحث، ذهبت إلى عدة صيدليات لتقديم سيرتي الذاتية وطلب للعمل لكن لم يتصل بي أحد، إلى أن قدمت طلباً للصيدلية التي عادة ما نشترى الأدوية منها وجريت حظي وتم قبولي، وفهمت بعدها انني عندما قدمت طلبات العمل قد قاموا بالتخلص منها، لكن الله موجود. ثم أكمل "ف" المناقشة قائلاً إنه في بعض

الأحيان يكون لديك الوساطة ولا تحصل على الوظيفة. يجب أن يكون والدك معروفاً ويجب أن يكون اطارا او مديرا، وإلا "قبل عينيك". (تقبيل العيون تعبير عن استحالة حدوث مثل هذا الشيء). بعد ذلك تحول النقاش حول الهجرة وقال "و" من قدم طلب تأشيرة فيزا وحصل عليها وذهب قاد فاز. "أ": كيف يمكنك الحصول عليها فهي تقريبا مستحيلة، حتى ولو حصلت على التأشيرة، كيف ستغطي نفقاتك هناك؟ يجب ان يكون معك بعض النقود معك. بعد ذلك قال "ف": اوه انت تعمل لمدة عشر سنوات هنا لتستطيع تسديد نفقات شهر هناك لان عملتنا منخفضة جدا تحت مستوى الأرض، و ستتعب من العمل و لن تتمكن من الحصول على تذكرة طائرة حتى، اذا تمكنت من الحصول على قارب ذاك جيد (القارب يعني الهجرة الغير شرعية عبر البحر الأبيض المتوسط، أي الحراقة، الذين يعبرون الحدود بشكل غير قانوني) قاطع "ب" "و" وقال: لا طيارة لا شيء، هنا يموت قاسي.(هنا يموت قاسي، قاسي هو اسم شخصية سنيمائية استخدمت هذا التعبير في فيلم للتعبير عن رفض المغادرة،

ومنذ ذلك الحين ثم يتم استخدام هذا التعبير في المجتمع للتعبير عن هذا الرفض) أنا سأكافح هنا في بلدي وسأدفن هنا وليس هناك وأترك أسرتي محترقة علي (المصطلح محترقة علي يعني حرفيا لقد تمت ترجمة مصطلح "محترق" حرفياً حزناً وقلقاً شديداً يمكن أن ينتاب الأسرة من خلال إنجاب طفل في الخارج يعيش في ظروف صعبة وغير مستقرة). هنا على الأقل إذا مت نحن نصلي من أجلك (في الدين الإسلامي عندما يموت مسلم، يتم نقل المتوفى عموماً إلى المسجد أو المقبرة، ثم يتم إجراء صلاة خاصة وفقاً للطقوس الإسلامية) ونحن ندفنك وإذا كان عليك دين نقوم بسداده. هناك يحرقونك أو يدفنونك في مكان ما مع صليب على رأسك لذلك أموت هنا وليس هناك. الجماعة: أي والله انك على حق. قال "ي": سيخبروننا قريباً بأنه يجب علينا الدفع من التنفس، هم يضغطونا علينا من جميع الجوانب، ولدينا شهادات، و نحن قادرون على تحمل مشاكلنا (فهم أنه يتعين عليه القيام بالعمل الجاد وتحمل المسؤولية)، حتى العمل كنادل في مطعم، إذا كنت لا تعرف صاحب

المطعم فلن تتمكن من العمل. إذا قمت بعمل ANSEJ. إذا فعلت ذلك، فإن الدولة تذبحك، بل إنها حرام (أي محرم في الإسلام، لأن الفائدة المرتبطة بالائتمان المصرفي تعتبر شرعاً شرعياً إثماً عظيماً).

لهذا يبدأ الناس في السرقة وتعاطي المخدرات، هذا أمر مفهوم، إنه مؤلم، لأنه لا يوجد شيء، الله غالب. (الله غالب تشير الى ان الوضع اقوى منهم) نحن نستطيع ان نقول الحمد لله لكن هناك أشخاص يقضون الليل يفكرون في الإيجار، وهناك أشخاص يفكرون فيما يجب أن يطعموا أطفالهم، وهناك من يتعاطى المخدرات لكي ينسى. هي صح بلادنا في الدم (تفهم حب الوطن شديد)، لكنهم احتقرونا كثيراً لكننا فعلنا ما يتعين علينا القيام به والله موجود ويراقب. قال "ف": أنت على حق، ماذا سنفعل؟ أنت مثل محمد جارنا، حاصل على ماجستير في القانون والآن لديه بركة (حولها إلى متجر)، مخفياً رأسها فيها. قال "أ": أنا إذا وجدت الفرصة ارحل لا اكذب عليكم انا قد تعبت ان شاء الله يفتح لنا المخرج اخواني. ثم نهضنا ، مشينا نتحدث ونقول إنه لا يوجد جديد في عين الدفلى

			<p>، ولا يوجد حتى مكان للجلوس في مكان جديد أو على الأقل مقاهي (فهم الأماكن الجيدة والمقاهي الجيدة) ، ماذا سنفعل؟ ، ثم تفرقنا ، عاد الجميع إلى منازلهم واعدن بالاتصال ببعضهم البعض للاجتماع القادم.</p>
<p>16.00- 17.50</p>	<p>حديقة عمومية تقع في وسط مدينة عين الدفلى</p>	<p>الأعضاء فقط موجودون في هذا الاجتماع. لم يكن هناك تفاعل مع أفراد آخرين خارج المجموعة. لا توجد أحداث معينة للإبلاغ عنها على أرض الميدان.</p>	<p>اليوم، كان "ب" هو الذي اتصل ب "و" وأخبره أنه اتفق مع "ف" و "أ" للقاء في مكان ما وقضاء بعض الوقت معا. حوالي الساعة 16:00، ذهبت إلى منزل "ف" وغادرنا في اتجاه الحديقة حيث نلتقي عادة كل يوم لمقابلة الآخرين. في طريقنا، مررنا بمتجر يبيع الهواتف المحمولة وملحقاتها. دخلنا المتجر لنطلب سعر بعض الهواتف. بعد أن غادرنا المتجر تحدثنا عن الهواتف وتكلفتها العالية في الجزائر. تحدثنا أيضا عن منصة علي اكسبرس عن التجارة الإلكترونية والتي تتمتع الآن بسمعة كبيرة بأسعار جيدة. لكن على الرغم من ذلك هناك مشاكل مع سلطات الجمارك وقوانينها الصارمة وأن الجزائر لم تصل بعد إلى مستوى التجارة الإلكترونية العالمية وأيضا مشكلة شحن البضائع وسرقة البضائع. في غضون ذلك التقينا ب "أ" في طريقنا إلى الحديقة</p>
<p>نرى أن الحديقة العمومية هي المكان المفضل لهذه المجموعة لاجتماعاتهم.</p>			

وأخبرنا عن يومه وأنه يمارس الركض. يمارس "أ" العدو الريفي مع أفراد آخرين لمسافات طويلة، كما يشاركون في المسابقات. عندما وصلنا إلى الحديقة. يوجد أمام الحديقة ملعب خاص للاعبين الكرة الحديدية، وأحيانا ننظر إليهم، وفي ذلك اليوم كان هناك لاعبون. في تلك اللحظة، وصل "ب" محضرا أكواب الشاي والبقول السوداني. تحدثنا عن المذاق الجيد للشاي الذي نأتي لشراؤه كل يوم، وأن هناك متجرا آخر افتتح منزل الشاي لكن ليس نفس مذاق الشاي. تحدثنا عن الرياضة ونقص البنية التحتية وعدم وجود صالات رياضية بشكل عام، وأيضا غرف كمال الأجسام وارتفاع تكلفة هذه الصالات الرياضية. بعد أن بدأ كل واحد منا في البحث في منصات التواصل الاجتماعي، بدأ "ب" يتحدث عن فتاة أرسلت له دعوة صداقة (على الفيس بوك) ونظر إلى ملفها الشخصي ولم يتمكن من العثور على أي معلومات عنها، لكنه وافق على قضاء بعض الوقت في الدردشة والتعرف عليها. بينما يتابع "ب" الكثير من المسلسلات الأجنبية ويتحدث عنها طوال الوقت

والجانب المثير والدرامي الذي تحتويه. يقضي معظم وقته في مشاهدتها، وهو متأثر جدا بهذه المسلسلات لدرجة شراء ملابس تحمل دمية شخصيات هذه المسلسلات. ثم أخبرنا "ف" عن مجموعة على الفيس بوك تسمى "business 1001" يتم فيها مناقشات حول المشاريع وكيفية البدء بها، وأيضا كيفية إدارتها والقيام بالتسويق، والأفكار الجديدة، وكيفية اقتناص الفرص، وريادة الأعمال، وما إلى ذلك. تحدثنا في النقاش عن مشروع شراء السيارات القديمة وتجديدها وتجهيزها بفرن وجميع أدوات المطبخ والتخصص في إعداد السندويشات والبيتزا والمشروبات. ثم الركن على الطريق العام المزدهم والقيام بالبيع هناك أو على الشواطئ أو بالقرب من الإدارات العامة. وقد قلنا إن هاته فرصة لكسب المال وفرصة لتطوير هذا النشاط بمرور الوقت وإضافة مركبات أخرى إذا نجح المشروع. تحدثنا عن هذا وحقيقة أنه يتطلب ميزانية كبيرة للقيام بذلك وأيضا الحاجة إلى دراسة المشروع وأيضا الحصول على تراخيص من البلدية للبيع المجاني على الطرق العامة وإلا ستكون هناك غرامات وضرائب. ثم

قال "ب": إذا قمت بعمل ANSEJ،
 فربما ينجح ذلك ولكن سيتعين عليك
 الحصول على (المعرفة) للحصول على
 الإذن والعمل بالقرب من الجامعات أو
 في الأماكن التي ترتادها العائلات أو
 في البحر. ولكن سيكون من الضروري
 صنع منتجات جيدة وأسعار معقولة.
 ولكن إذا قمت بذلك ANSEJ ' فالدولة
 ستضع لك فخا وسوف تجعلك تدفع
 الضعف (من خلال سداد الدين). ثم
 قلت: الأفضل عندما يكون هناك
 شركاء، على سبيل المثال نحن الثلاثة،
 أنا أعمل لدى الدولة وأنتما الاثنان
 تعتنيان بهذا المشروع، أدخل معك في
 المشروع ولكل منا نصيبه من الأرباح.
 وإذا كان شخص منكم يكسب المال ،
 فيمكنه أن يصبح يعمل لحسابه الخاص
 و يوظف عمالا لمساعدته، لكن الشيء
 الرئيسي هو في بدء العمل وكيفية إعداد
 المشروع بأكمله ، فليس هناك فائدة
 دوما، و عليك أن تقبل الخسارة من وقت
 لآخر والباقي متروك لله. قال "ب": أه لا
 ، الشركة صعبة، يمكنك أن تخسر
 صديقك بسبب المال، إنه مشروع جيد
 إذا اقترضت وسددت، أو وافق، أو اعانك
 شخص ما بالمال (كشريك) وسددت له

			<p>ربحا ، إنه مقبول ، لكن الشيء الأكثر أهمية هو أنك المالك وللجميع رأيه.</p>
<p>20.00- 21.15</p>	<p>شوارع عاصمة ولاية عين الدفلى</p>	<p>الأعضاء فقط موجودون في هذا الاجتماع. لم يكن هناك تفاعل مع أفراد آخرين خارج المجموعة. لا توجد أحداث معينة للإبلاغ عنها على أرض الميدان.</p>	<p>اليوم، بعد نهاية يوم العمل، جاء "ب" و "ف" ليأخذاني معهم للمشي قليلا، وفي طريقنا، تحدثنا عن صديق ترك الكلية وانضم إلى الجيش لبناء مستقبله. قال "ب": اسمع، عبد القادر رحل. يسأل عضو آخر في المجموعة: أين ذهب؟ الجواب: التحق بالدرك (جهاز أمني من فروع الجيش) بشهادة البكالوريا، وهو حاليا في فترة تدريب. نعم ربي يكون معه، والدراسة الجامعية انقطع؟ يجيب "ف": ربما توقف أو سيجعله والده يجمد السنة (إجراء إداري حتى يتمكن من استئناف الدراسة بعد ذلك). نعم، حسنا، الله يكون معه إن شاء الله. لقد فهم أنه ذاهب للدراسة وعندما ينتهي سيصبح عاطلا عن العمل، ويسر الله عليه إن شاء الله.</p> <p>"ب" يعلن: ماذا تريد، إنه أفضل من البؤس الذي نجد أنفسنا فيه. على الأقل أنقذ رأسه، وسيكون قد كسب المال (لأن الرواتب في الجيش مهمة في الجزائر، مقارنة بالخدمة المدنية)، إن شاء الله</p>
			<p>البطالة، وارتفاع تكاليف المعيشة، والعقبات التي يواجهها الشباب، واندماجهم المهني، ومستقبلهم، كل هذه المواضيع يتم تناولها في المناقشات بين الشباب. هذه مواضيع متكررة للمناقشة. العنصر الآخر هو أنهم يحاولون إيجاد حلول، لتقديم المشورة لبعضهم البعض. إنهم يلومون الحكومة والدولة على هذا الوضع.</p>

سوف يتحمل البؤس (يعتقد بأن العمل في الجيش ينطوي على البؤس، أي ظروف العمل الصعبة، دون راحة). هل تعتقد أن الأمور كما في الماضي؟ انضم جميع الناس إلى الدرك والجيش. الآن الشخص الذي يحصل على البكالوريا يجند برتبة رقيب (رتبة في الجيش)، يقضي سنواته ثم يتقاعد ويجد وظيفة (المحاور يعني أن الشخص الذي هو في هذه الحالة يمكن أن يكون له دخلان، تقاعد الجيش ثم راتب من عمله، أي خطة للعيش بشكل جيد). بالفعل حقيقة أنه وجدها هو وبصحة جيدة. "ف": أوه لا، لا أستطيع تحمل الحد الأقصى (أي الانخراط في الجيش أو في الشرطة أو أي جهاز أمني آخر)، لن أذهب إلى المتاعب، سأحاول مشروعاً أو شيئاً من هذا القبيل. "ب": انتظر أولاً للحصول عليها وبعد ذلك يكون من السهل، للتجنيد ككابران تحتاج إلى المعرفة (بكلمة كابران في اللهجة الجزائرية، مفهوم رتبة عريف، أدنى رتبة مستوى في الجيش). وأنت "و" ماذا يدور في ذهنك؟ "و": انظر، عندما أنهى دراستي سأنتقم بطلب لأصبح ضابطاً في الشرطة، وإذا تحقق ذلك على أنه

مكتوب، فهذا جيد. إذا كان مصيري
تأشيرة فلن أبقى هنا. ما يكتبه الله
سيكون هذا. صحيح أننا ما زلنا صغاراً،
لكن على أحدنا أن يفكر لأن الوقت
يطير، وعلى الأقل نعيش حياتنا قليلاً.
"ب": بمجرد أن أدخر القليل من المال،
سأخطب وأتزوج (كان الشاب على
علاقة مع فتاة منذ السنة الرابعة من
المدرسة الإعدادية حتى اليوم).
"و" آه، أنت راجل لأنك مصمم على
الزواج، ولديك فتاة في رأسك، وأنت
مخطوب معها: ضحك في المجموعة.
قال "ب": نعم صحيح أنني أطلب يدها
وكل شيء، لكن في نفس الوقت، أعيش
حياتي، ستأتي المسؤولية في وقتها.
"ف": لقد فعل ذلك، ووجد فتاة، ونحن
كيف فعلنا؟ يجيب "و": سيجلب الله ابنة
الحلال (مفهوم أنها فتاة من عائلة جيدة،
متعلمة جيداً، وما إلى ذلك)، كن رجل
هذا كل شيء. يقول "ف": أوه لا، أنا
مستعد، الله لم يكتب لي بعد (افهم أن
القدر لم يحدث بعد)، الضحك في
المجموعة.
"ب": أيها المجموعة، وفي زواجي مثلاً؟
ينظر "و"، أنا أتولى مسؤولية الموكب
وأساعدك في الثلجة أو التلفاز (كهدية

<p>زفاف). "ب": أوه هذه كلمة جميلة! وأنت "ف"؟ "ف": ادعوني وبعد ذلك الأمر سهل، أحضر لتناول العشاء، وأصنع لك الجو وأقدم لك هدية. "و": سوف يعطيك كهدية مجموعة كؤوس عصير أو قهوة (مفهوم هدية صغيرة، تقريبا لا شيء). "ف": أوه لا ، سأقدم له كهدية مزهرية زهور وستكون كافية له: بدأ الضحك في المجموعة (مفهوم أن هدية ف لصديقه لن تكون هدية صغيرة). قال "و": أنا متعب ، أحتاج إلى العودة إلى المنزل للراحة.</p>			
<p>اليوم، بعد الانتهاء من صلاة الجمعة (في الدين الإسلامي، صلاة الجمعة هي واجب على الرجال أن يؤديها في مجموعة، أي في المسجد. إنه أيضا يوم عطلة نهاية الأسبوع والراحة في البلدان الإسلامية)، اتصل الرفاق ب "و" للذهاب معا إلى الغابة لقضاء بعض الوقت وتناول الطعام والشراب. من جاء إلى منزلي هو "ف"، ثم "ب" وبعد أن التقينا ب "أ" في الطريق، كان معه شخص آخر، إنه "ج"، صديق من وقت المدرسة الثانوية. وصلنا إلى الغابة، واختارنا مكانا واسعا مع الظل واستقرنا</p>	<p>انضم فرد ليس جزءا من المجموعة إلى المجموعة لهذا الاجتماع.</p>	<p>غابة ولاية عين الدفلى</p>	<p>14.00- 18.10</p>
<p>هذه هي المرة الأولى التي ترحب فيها المجموعة بفرد ليس جزءا من المجموعة. ومع ذلك، فهو صديق مشترك لأعضاء المجموعة، صديق قديم، عندما كان الأعضاء في المدرسة الإعدادية (الكلية). كان الفرد جزءا من هذه الرحلة، لكنه لا يعتبر عضوا في المجموعة. يجب أن نتذكر أن الإلهاء هو وظيفة أساسية للمجموعات التي نلاحظها في ولاية عين</p>			

الدفلى . فيه. كان الموضوع الأول للمناقشة هو سؤال "ج" عما كان يفعله. "ج": أنا مجند (أي التحق بسلك الجيش بعد رسوبه في امتحان البكالوريا). أنا في بشار، كما تعلم، على الأقل لديك ما يكفي لتتفقه في جيبك، لمساعدة عائلتك ومساعدة نفسك. "ب": لكن لماذا قمت بالتسجيل عندما كنت لا تزال صغيرا، على الأقل كان بإمكانك محاولة تنافقي (تنافقي هو مصطلح من اللهجة الجزائرية، مشتق من كلمة naviguer الفرنسية ويعني ممارسة أي نشاط للحصول على المال) قليلا ومساعدة نفسك؟ "ج": ماذا سنفعل، ننتظر وهذا كل شيء. "و": وكيف تتعامل مع البؤس (الميزيرية)؟ (في أذهان العديد من الجزائريين، أولئك الذين ينضمون إلى الجيش يعيشون في بؤس). "ج": الأمر ليس كما كان من قبل، في البداية يكون الأمر صعبا بعض الشيء لأنك تكسر الروتين، ولكن بعد ذلك تعتاد عليه، طبيعي، أهم شيء هو أنك تعمل عند الدولة. "ف": أه لا، العمل في الدولة (في الجيش) صعب بعض الشيء، وأنا واحد

من الأشخاص الذين لا يقترّبون من الجيش أبداً. "ب": في الواقع أنت نفسك الجيش لا يريدك ... (ضحك في الفرقة).

ثم زرنا مواقع التواصل الاجتماعي قليلاً ثم تحدثنا عن السيارات وأسعارها المرتفعة وأيضاً عن نفي الحكومة للمعلومات التي تفيد بأن الحكومة ستستورد السيارات. قلنا إننا سنحصل على أسعار أقل لكننا لم نر أي شيء حتى الآن. ثم تحدثنا عن النفقات اليومية والمال.

في تلك اللحظة، ابتعد "ب" عنا للتحدث عبر الهاتف مع خطيبته. أنا "و": إذن راتب شهري قدره 3 أو 4 ملايين ماذا يفعل؟ "ف": يتم إنفاقه في أسبوعين وتخبرني أنه يحمل المزيد! في الوقت الحالي، ربما يمكنك فعل شيء بها، ولكن بعد أن تكون مع أطفالك، سيرسم كل شيء النفقات: الأطفال، والتسوق، والغاز، والكهرباء، والمياه، وإذا كان لديك سيارة لا تتحدث عنها، فأنت تنقسم إلى مائة شيء.

"و" (أنا): في الواقع، انظر إلى الراتب، إنه مثل الطاولة، إذا كانت طاولة بساق واحدة فقط، إذا انكسرت، فلن تتمكن من

تقويمها، ولكن إذا كانت طاولة بأربعة أرجل، إذا انكسرت قدم واحدة، فإنها تحافظ على توازنها. يجب أن يكون أحدنا ذكيا في سلوكه المالي، فهو لا يترك أنفسنا أو أطفالنا جائعين ولكن يدخر قليلا أو يستثمر في شيء لزيادة دخلك.

"ب": إنه محق في ما يقوله، أعرف أشخاصا يحبون هذا من أجل اكتفائهم الذاتي.

هناك من ينهي عمله لليوم ويقوم بعمل آخر في الليل أو يستثمر مع شخص ما أو يعود كشركاء أهم شيء هو أنه يربح من كل قرش أكثر. "ج": نعم هذا صحيح ما تقوله، لكنه ليس سهلا. "ف": في الواقع انظر، لا شيء سهل، تدخل مشروعا كشريك نصف ونصف أو تبيع أو تخسر، الأفضل هو الاستثمار بجزء من المال، يجب ألا تضع كل شيء في المشروع. عليك أن تكون ذكيا وواعيا وأن تنتظر إلى السوق كيف يتطور، وترى ما يفضله الناس، كل ذلك يساعذك.

"و": بالمناسبة، شعبنا مخصص للطعام، افتح مطعما أو متجرا عاما للأغذية وانظر ... ضحك... لكن عليك أن

تعرف أين تفتح، لا تفتح في مكان فارغ
وتخبرني أنه لا يوجد عمل.
"م": بالمناسبة، انظر، لا شيء سهل،
يجب أن يكون الفرد ماهرا في رأسه هذا
كل شيء، حيث تأكل أو نأكلك، أنت
الذي تختار من تكون. في بلادنا الحياة
صعبة وتزداد صعوبة فأكثر، الله يجلب
الخير، الفرد الذي يحصل على فرصة
للخروج، أقسم لك (والله) أنني لن أنظر
خلفي (عدم النظر خلفي هو تعبير
جزائري يعني التقدم في مشروعه دون
ندم، أو إعطاء النفس فرصة للندم).
"و": الأفضل هو الذهاب بدراساتك
(الدبلومات)، وعدم الذهاب والنضال في
الفراغ، على الأقل تأخذ المال
والديبلومات على نفسك.
"ب": ربما يجب أن يضيفوا لنا شهادة
البؤس والكوارث، وبالخبرة، كما لو أن
بؤسهم (في الخارج) ليس مثل بؤسنا.
"و": هم هناك، يحتاجون إلى شخص
يجلب لهم شيئا، وليس شخصا يأخذ
فقط. هناك، إذا كنت ترغب في
الحصول على وضع مالي جيد، ذلك
من الممكن، عادة. ولكن هناك، عليك
أن تضع في رأسك أنه إذا مرضت ولم
يكن لديك تأمين، فلن تتمكن من

الحصول على العلاج، الأمر ليس كما هو الحال هنا. علاوة على ذلك، هناك، أنت تدفع، الضرائب، الكهرباء، كل شيء كل شهر، بالمناسبة، أه، الوضع ليس سهلاً.

"و": نعم، ولهذا السبب أخبرك أنه إذا ذهبت إلى هناك، فعليك أن تغادر بأشياء، وليس خالي الوفاض. يجب أن يكون لديك مؤهلات وأشياء في رأسك وسيكون لديك دخل لم تكن لتتخيله (مفهوم دخل كبير)، ولكن عليك أن تستمتع وتتكون بالقليل من كل شيء، وإذا طورت من نفسك من ناحية أخرى، هم (في الخارج) سيبحثون عنك.

"ب": بمجرد أن شاهدت مقطع فيديو أخبرهم صحفي أنه ذهب إلى أمريكا للبحث عن عمل، وقالوا له ما هي شهادتك؟، ذهبت إلى أوروبا، وقيل له: ما هي مؤهلاتك وخبراتك؟ في أفريقيا قيل له: من أرسلك؟

"ج": في الجزائر عندما تبحث عن وظيفة يقال لك إنك بحاجة إلى خبرة، وعندما تبحث عن خبرة يقال لك إنك بحاجة إلى عمل، لن تتمكن من إيجاد حل في كل هذا.

<p>كانت الحياة الاقتصادية للشباب والمجتمع بصفة عامة في صلب المناقشات بين الأعضاء. وأدى المشروع، الذي تم إطلاقه بين عضوين من المجموعة خلال شهر رمضان، وهو شهر يتم استهلاكه كل عام، إلى قيام الأعضاء بإبداء آرائهم وتحليلاتهم للوضع في البلاد.</p>	<p>تم تحديد موعد اليوم مع الأصدقاء من قبل الأصدقاء بعد نهاية العمل. انضم "و" إلى المجموعة التي كانت في المكان المعتاد مع أكواب الشاي والفول السوداني. عندما كانوا ينتظرونني، كانوا يلعبون لعبة ليدو، لعبة النرد على الهاتف، لتمضية الوقت. "ب" و "ف" و "ا" و "م" كانوا هناك، عندما وصلت استقبلوني وسألتهم عما يفعلونه أخبروني أنهم كانوا يلعبون ويتصلون بالإنترنت. ثم سألتهم، فماذا تسردون؟</p> <p>تركت "ب" و "ف" ينهيان لعبتهما أثناء الدردشة مع الآخرين. "و": إذن كيف الامور في التجارة، هل تجري الأمور بشكل جيد مع البضائع؟</p> <p>"أ": لا بأس، تتمشى ببطء، نواصل العمل، ليس لدينا الكثير من البضائع المتبقية، سننتهي منها قريباً. "و" وهذا يعني أنك اتخذت مكاناً جيداً ويمكن للناس الوصول إليه!؟</p> <p>"أ": نعم لقد نجح الأمر قليلاً، لأن المكان مكتظ، وأنت تعرف أن النساء يحبون البضائع الجيدة والأسعار المناسبة، لكن أصحاب المتاجر يسببون لنا مشاكل وتأتي الشرطة أحياناً لإثارة المشاكل لنا ومحاولة طردنا.</p>	<p>كالعادة، يتم جمع أعضاء المجموعة فقط. خلال هذا الاجتماع، لم يكن هناك تفاعل أو صراع مع الحي أو مع أفراد آخرين.</p>	<p>الحديقة العمومية</p>	<p>17.05- 18.30</p>
--	--	---	-------------------------	-------------------------

"و": لماذا يسبب لك أصحاب المتاجر في المتاجر مشاكل، فأنت تبيع بعيدا عنهم؟

"م": نعم، لكنهم يأتون لإخبارنا "لقد أسقطتم البق علينا، ماتت عندنا" (يشكو أصحاب المتاجر لأن البائعين غير الرسميين على الطرق العامة يجذبون العملاء بفضل سعرهم المنخفض).

"و": نعم لكنهم يبيعون بأثمان باهظة، وفي شهر رمضان ليس كل ذلك في المقدر الشرائي للأشخاص، وبالإضافة إلى ذلك هناك زيادة على ملابس العيد (في التقاليد الإسلامية، يجب على المسلمين ارتداء أفضل ما لديهم من الملابس التي يمتلكونها. عادة ما يشتري الناس ملابس جديدة، أو على الأقل للأطفال).

يضيف "ب"، أثناء اللعب، في الواقع، السراويل التي كانت في DA 2000 تباع في DA 3000 وحتى 4000 DA، ناهيك عن الأحذية الرياضية، إنها نار (تعبير للتعبير عن الغلاء).

"ف": النار في كل مكان، حتى الخضروات والفواكه وكل شيء.

"و": لكن الدولة أيضا لا نسمع منها شيئا، لا شيء، لا وزير يتكلم ولا شيء،

لدينا شفقة على الفقراء .

"ب": نعم ولكن السبب هو الناس، هم الذين يحبون هاته المعيشة، والذين صوتوا في الانتخابات، نحن عندما بدأنا الحراك ليس لكي تبون أن يصبح رئيسا. لقد خرجنا من أجل التغيير، لكن الناس لا يريدون حتى أن يكونوا رحماء مع بعضهم البعض.

"و": نعم هذا صحيح، نحن شعب يستغل تواضع أخاه، بدلا من المساعدة، كيف بدلا من خفض الأسعار يزيديونها. يقولون إنهم هم الذين يزيديون الأسعار، لم نفهم بعج من هم؟

لكن الناس يتضورون جوعا، لو تعلموا ثقافة المقاطعة كما هو الحال في البلدان الأخرى، لما كنا هنا، يجب أن نقاطع والأسعار ستخفض بالتأكيد.

"أ": نعم، والله (أقسم لكم، صحيح أن شعبنا يحب تناول الطعام فقط، إذا لم تشتري، فسيشتري الآخرون، أشخاص يعانون من الشره المرضي.

"أ": انظروا، الزيت والسكر، الناس يشترون بالكيلوجرامات من السكر وزجاجة زيت، والآن يشترون عشرين زجاجة، كما لو أنهم سيقولون كل الجزائر.

<p>عندما تصل الشاحنة المحملة بالزيت، هناك حشد كبير جدا، وكأنه ماء. "و": أيها المجموعة، سأترككم وأغادر الان. "ب" و "ف": إيه "و" بما أنك ستغادر، يمكنك دفع ثمن الشاي في طريقك ... ضحك. "و": حسنا ، هذه المرة أنا من يدفع، هيا سأترككم، بعد أن غادرت، مكثوا لفترة من الوقت وتفرقوا.</p>			
<p>سوق دلالة (مفهوم لممارسة التجارة غير الرسمية على الطريق العام). التجارة ديناميكية للغاية خلال هذا الشهر لأن الاستهلاك يزداد بشكل كبير، والشباب يفعلون ذلك لكسب المال، وقد فعلوا هذا المشروع الصغير كشركاء. اشترى "أ" و "م" البضائع من تاجر الجملة (بالجملة) وبدأوا في بيعها بسعر التجزئة. "أ": والله (أقسم، إن كل شيء أصبح باهظ الثمن، حتى الملابس، ناهيك عن ملابس الأطفال. "ب": نعم، كل شيء باهظ الثمن، حتى الخضار والفواكه، والمنتجات الغذائية بشكل عام، أشعر بالأسف على المتواضعين والفقراء. "ب": انظر، يعمل والداي كلاهما،</p>	<p>فقط أعضاء المجموعة حاضرون في هذا الاجتماع. يتغير برنامج الحياة الاجتماعية تماما خلال شهر رمضان.</p>	<p>الحديقة العمومية، المكان المعتاد.</p>	<p>18.00- 19.00</p>
<p>عقد هذا الاجتماع خلال شهر رمضان. إنه شهر خاص جدا للمسلمين لأنه شهر الصيام، الصيام هو أحد أركان الإسلام الخمسة. الصيام يحدث شهر واحد كل عام وفقا للتقويم القمري، هو كذلك (أي مع مرور الوقت، يغير تاريخ الصيام وفقا للتقويم الشمسي. - يعد إنشاء طاولة لبيع بعض مختلف الأشياء على الطرق العامة نشاطا واسع الانتشار في الجزائر. إنها تجارة غير رسمية وغالبا ما يجلس البائعون في الأماكن العامة، وغالبا ما تكون</p>			

<p>الأرصفة. في حين أن الحكومة تتسامح معهم، حتى لو تم تنفيذ إجراءات السلطات في بعض المدن لحظر هذه الأنشطة. لكن هذا الحظر محكوم عليه بالفشل في بعض الأحيان لأن الحكومة تقبل في تقديم بديل مرضي لهؤلاء البائعين، وغالبا ما يكونون من الشباب. فمن ناحية، تسبب مشكلة للنظام العام، لكن وجهة نظر أخرى ترى فيها وظائف، وحتى وظائف غير رسمية تسمح بالدخل لهؤلاء الشباب، وهي أفضل مما لو انغمسوا في أنشطة غير مشروعة مثل الاتجار بالمخدرات. مصطلح دلالة يعني مكانا يتحول إلى سوق مرتجل من قبل البائعين الذين يجلسون في أرصفة مكان (عام).</p>	<p>وأحيانا لا يستطيعان تغطية نفقات الأسرة كلها، لحسن الحظ أعمل وأساعدهما. ولحسن الحظ أنكم (تتأفقوا) قليلا خلال شهر رمضان هذا، على الرغم من صعوبة الوضع. "م": هناك أشخاص، حتى في السعر يطلبون منك مساعدتهم وذلك بخفض السعر. حتى انه في بعض الأحيان يتم أخذ الفائدة منك. "و": وأنت، كيف حصلت على فكرة إنشاء المشروع وفتح هذا الجدول؟ "أ": جلسنا (عاطلين عن العمل) ثم اتفقنا على تجميع المال. جاري خباز، طلبت منه أن يعد لي قلب اللوز (حلويات جزائرية تقليدية تحظى بشعبية كبيرة خلال شهر رمضان) أبيعها في فترة ما بعد الظهر، وفي المساء نضع الطاولة في البراريك (شارع دلالة). (يصبح هذا الشارع غير قابل للوصول للسيارات ليلا خلال شهر رمضان).</p> <p>"م": ذهبت إلى سوق الجملة في العطاف (إحدى بلديات ولاية عين الدفلى) واشترت بضاعة واستعرت طاولة لتركيب البضاعة. كما تعلمون، نحن بدون نشاط، على الأقل هناك</p>			
---	--	--	--	--

نشاط خلال هذا الشهر والتجارة نشطة،
كما تعلمون، شعبنا مثل "5 مقابل
عشرين (فهم بيع العناصر بأسعار
منخفضة، 5 عناصر لملاحظة 20، أي
200 دج).

"F": والله، أنت على حق، عندما تفعل
ذلك على هذا النحو وتخفيض السعر
قليلا، ستراهم يحيطون بك مثل النحل.
"ب": نعم، خاصة النساء، هم الذين
يأخذون أزواجهن للشراء في المتاجر،
"و": وهل التجارة تتجح قليلا
(chwiya)؟

ج: اعتمادا على الموقع، عندما تقوم
بإعداد طاولتك بجوار متجر، يخبرك
أنك كسرت عمله، وبالتالي نجلس على
الرصيف ونعتمد على الله.

"م": الأيام الأولى من رمضان قد ماتت،
ولكن قريبا العيد وبدأ الناس يتحركون،
وألاحظ أن حتى الأمن موجود.
"ب": هل تخيلت الربح فقط أم أنك
حسبته حقا؟

"أ": انظر، في الواقع، قلب اللوز أبيع
بسعر 30 دج / قطعة، عادي،
للملابس، يعتمد ذلك على الشيء. يمكن
أن يكون سعر الشراء مضروبا في
1.2.

<p>"م": نعم ليس لدينا بطن كبير (مفهوم بأنهم راضون عن القليل)، إنه بسيط (أي أسعار صغيرة).</p> <p>"و": وأنت ف، كيف حالك؟ "ف": والله لا شيء، من النوم إلى النوم، أحيانا أستيقظ في الليل، وأحيانا أشاهد التلفزيون، لا أتحرك كثيرا لا يوجد الكثير للقيام به.</p> <p>تفرقنا بعد حوالي 1 ساعة.</p>			
---	--	--	--

3. الجدول رقم (9): التعليق على الملاحظات ميدانية:

التعليق	المجريات	الاشخاص	المكان	ساعة الملاحظة
<p>أعضاء هذه المجموعة مغرمون جدا بالأشياء التكنولوجية للاتصال. انهم يحبون امتلاك الجودة والأشياء الحديثة. يتواصلون كثيرا مع بعضهم البعض عبر فيسبوك ويستخدمون الشبكات الاجتماعية كثيرا ويدركون ما يحدث هناك.</p> <p>عندما يجتمعون، يتحدث الشباب في هذه المجموعة كثيرا مع بعضهم البعض. إنهم سعداء برؤية بعضهم</p>		<p>وتتألف المجموعة من خمسة أفراد: الملاحظ "و"؛ "أ"؛ "ب"؛ "ف" و "م". وفي هذه الجلسة، جميع الأعضاء حاضرون.</p>	<p>مقهى في وسط المدينة</p>	<p>18.00- 19.00</p>

<p>البعض، والتحدث مع بعضهم البعض ، والتحدث عن كل شيء ، وحياتهم ، ووضع البلد ، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، مع الكثير من الفكاهاة.</p>				
<p>هذه المجموعة لديها مستوى فكري عال، مقارنة بالمجموعات الأخرى التي لوحظت. إنهم على دراية بالأخبار الدولية، خاصة على الإنترنت.</p>		<p>والأعضاء الحاضرون في هذه الجلسة هم: الملاحظ "و"؛ "ب" و "ف".</p>	<p>مقهى في وسط المدينة</p>	<p>-19.00 20.30</p>
<p>الغابة هي مكان للاسترخاء والاستجمام لسكان مدينة عين الدفلى، وحتى لسكان المناطق الأخرى.</p> <p>نرى أن الشخصين اللذين تمت دعوتهما للقيام بهذه النزهة مع المجموعة لم يتحدثا كثيرا. وهذا يدل على أنه ليس من السهل دمج مجموعة مشكلة.</p>		<p>في هذه الجلسة، جميع الأعضاء حاضرون. وانضم إليهم شخصان آخزان ليسا عضوين في المجموعة، وهما شقيق وابن عم أحد الأعضاء.</p>	<p>الغابة تقع في جبل دوي، على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من وسط المدينة.</p>	<p>-14.00 16.00</p>
<p>الشباب في هذه المجموعة لديهم مستوى فكري أعلى من المجموعات الأخرى. كما</p>		<p>الملاحظ، "و"، "ف"، "ب"، و"م".</p>	<p>المقهى المعتاد</p>	<p>-18.00 20.30</p>

يتضح من معرفتهم بإجراءات تأشيريات الفيزا.				
		خلال هذا الاجتماع، يحضر أربعة أعضاء: الملاحظ "و". "ب"؛ "ف" و "م".	الحديقة العمومية	-17.50 19.20
		الأعضاء الحاضرون في هذا الاجتماع: الملاحظ "و"، "ب"، "ف"، و "م".	المقهى المعتاد	-18.00 20.00

4. تحليل المحتوى للبيانات:

المرحلة الأولى: استخراج فئات الملاحظة

الملاحظة الأولى (اللقاء الأول لجماعة الشباب):

تجاذبنا أطراف الحديث عبر الفايسبوك وحددنا وقت الاجتماع والربط. في حوالي الساعة السادسة مساءً، اتصل بي "ب" لتهيئتي للخروج، وانفقنا على الاجتماع أمام المسجد القريب من منزلي، للذهاب إلى منزل "ف" والذهاب إلى الحديقة العامة أثناء انتظار على وصول الآخرين **1**. في طريقنا، مررنا بمتجر يبيع الهواتف المحمولة والإكسسوارات لأن "ف" أراد معرفة سعر الساعة الذكية التي شاهدها على الإنترنت. **2**

بعد معرفة السعر تحدثنا عن ارتفاع أسعار المنتجات الإلكترونية، وذلك بسبب توقف الاستيراد من الخارج وتوقف الحقيبة (التجارة غير الرسمية التي يمارسها المسافرون الدوليون الذين يجلبون المنتجات لبيعها في أمتعتهم). **3**

"ف": سعره على الإنترنت 500.000 سنتيم، بينما يبيعه (المتجر) بسعر 830.000، يريد أن يحصل على هامش ربح كبير، يحطم إرادة الشراء.

"ب": 330.000 ألف ربح كثير، أصبحنا نخاف على هواتفنا أكثر من أنفسنا، خاصة وأن هناك بطالة ولا مال، أعاد الله الخير هذا كله. 4

"أنا": "الله غالب" (الله أقوى)، منذ أن توقفوا عن الاستيراد كل شيء زاد، لا يمكنهم حتى استبداله بالمنتجات المحلية، ولا توجد صناعة وطنية، وحتى لو كان هناك، فإن الجودة مفقودة للغاية، أي إذا لم تكن هناك الصين، فنحن ضائعون. 5

عندما وصلنا، اتصل بنا "م" و "أ" لمعرفة مكان اجتماعنا والانضمام إلينا. 6
عندما وصلوا، بدأنا نتحدث. "م": يا جماعة، أود أن أعرف شيئاً واحداً هذا كل شيء: لماذا يحدث هذا لنا؟ العزاء، البؤس، الاشمئزاز، الفراغ، لا يوجد شيء، تعتقد أن كل شيء قد توقف.

"ب": بسبب الحكومة التي تلعب بنا كما تريد، نحن في أيديهم "الله غالب"، وكأننا نطلب منهم الصدقة. 7 الآن نطمح بالحصول على أشياء بسيطة.

أنا: والله حتى التوظيف لا يوجد، لا يوجد شيء، درسنا من أجل لا شيء. هذا كل ما في الأمر. 8 وعندما يفتحون مناصب عمل يخبرونك بما تعرف كيف تفعله (افهم أنك لا تعرف كيف تفعل أي شيء)، ويضحكون عليك. 9 الوظائف الجيدة لأصحاب المعارف، لكن

المستحقين والفقراء يمنحون مناصب ويجبرون على العمل الجاد. 10

"ب": حتى الناس ليسوا فقراء ككل، باستثناء التجار الذين رفعوا أسعار المعيشة. الدجاج

الذي كان في كل منزل، أصبح الآن ليس في متناول الجميع. 11

أنا؛ في الواقع لم نشتره منذ شهرين، يا أخي، أنا آكل السردين وهو أرخص وليس الدجاج، بالفعل البيض يكلف 20 دج للقطعة، يبدو أن الدجاجة أنجبت في عيادة خاصة مع الكثير

من النفقات. 12

"م: هاها هاها (يضحك)، والله كنت أعتقد أنهم حصلوا على شرائح لحم لتناولها في الطعام كل ليلة.

"ب: نعم، العدس والفاصوليا، التي كان بإمكان الفقراء شراؤها، أصبحت الآن باهظة الثمن، ونحن نعيش بالبركة هذا كل شيء، لقد زاد كل شيء. 13

"أنا: إنه أمر غريب، كل شيء زاد باستثناء الأجور، نحن لا نفهم أي شيء.

"ب: آه، أنا أعبت مع أخي، ولم يعد معاش والدي كافيا. 14

"ب: الحياة أصبحت غالية، وأصبح الإنسان لا قيمة له، حفظنا الله وأعاد الخير في هذه الأيام. 15

"م: أخشى أن نأكل بعضنا البعض. حفظنا الله من أزمة يأكل فيها البعض لحم الآخرين.

16 يخاطرون بدفع الناس للسرقة رغما عنهم حتى لا يتضوروا جوعا. سيكون من العار أن يتضور الناس جوعا في عام 2023، الله يحمينا هذا كل شيء. 17

"أنا: لو كان هؤلاء التجار يخشون الله، والناس يتصرفون بشكل جيد والدولة أيضا، لكننا

نعيش بشكل جيد فيما بيننا. 18 لكن الشعب الآن يجرم الدولة والدولة تجرم الشعب. 19

"ب: إذا بدأ الجميع في التنظيف أمام منازلهم، وقاموا بعملهم بشكل جيد واعتنوا بأنفسهم، فلن تتعافى البلاد فحسب، بل ستنافس الدول المتقدمة، لأنهم يحبون العمل، ولكن إذا بقينا

نراقب بعضنا البعض، فلن نفعل شيئا. 20

"ب: الشعب كله ملتوي، لن تكون قادرا على تدريبهم. 21

"ف: والله إنه فقط، بالفعل يفعلونه أمام عينيك، وعندما تخبره أنه أمر مخجل، يخبرك هل

رأيتني أنا فقط؟ 22

"أنا: نعم يا والله، يجد لك العذر هذا كل شيء. 23

الملاحظة الثانية:

اتصل بي "ب" عبر الفايبروك لتحديد وقت الاجتماع الذي كان في الساعة 17:00. 24

ولما جاء لرؤيتي اتصلت ب "ف" لأعرف أين يذهب إلى بيته ثم نذهب إلى المقهى المعتاد

حيث نحسب كم من المال كان لدينا قبل أن نطلب عصير الفاكهة. 25 ثم بدأنا نتحدث على منصات التواصل الاجتماعي.

"ف": كما تعلم، كنت أتحدث مع صديق عن سيارة، ومكان شرائها وسعرها وكل شيء، وجدت إعلانا عن هذه السيارة في كل ركن من أركان الفيسبوك. 26
 "ب": آه إنهم يستمعون إليك يا صديقي.

"ف": والله، أنا لا أضيف، يبدو الأمر كما أقول لك، لقد حدث لي مرتين.
 "أنا": نعم قرأت عن ذلك. 27

أنت في الأساس عند دخولك إلى التطبيق يطلب الإذن لاستخدام الميكروفون والصور وكل شيء، ولكن في الحقيقة هناك خوارزميات تتجسس عليك فمثلا تتحدث عن شيء وتجده، فهذا يعني أنه التطبيق الذي يمنحك هذه الاختيارات، والإعلانات تجعلك تعتمد عليه فقط وتعتمده كمرجع في بحثك. 28

"ف": نعم والله هذا صحيح، سمعت ذات مرة أن مارك زوكربيرج حوكم في الكونجرس الأمريكي لأنه ينتهك خصوصية الأفراد وكل شيء. 29

"أنا": نعم هذا ما قلناه له، ستقبل أننا نعرف إلى أين أنت ذاهب أو ما تقوله. قال لا، قالوا له فلماذا تتجسس على الآخرين؟ قال لجعل الفيسبوك جزءا من حياتهم ومن أجل مساعدتهم، وقليلًا من الهراء. 30

"ب": أي أنه لديه حياتي كلها، لكن ماذا سيفعل بي؟ هاهاها.

"أنا": لا تقل ذلك هكذا، فهو يريدك أن تكون مرتبطا به، ويضعك بين يديه.

"ف": صديقي، يا لها من معرفة عظيمة! 31

"أنا": رأيت عندما تستعمل الفيسبوك وتضع "يعجبني" على مقطع فيديو يضع لك مقاطع فيديو أخرى حول نفس الموضوع حتى تستمر في المشاهدة. 32

"ب": نعم والله صحيح أنه يحدث لي، في الليل أقول لنفسي، سأنظر فقط إلى ذلك وأنام، وأجد نفسي أشاهد حتى الصباح. 33

"ف": أوه نعم والله صحيح أنه يحدث لي دائما.

"أنا": رأيت، يطلق عليه الذكاء الاصطناعي، يأخذ كل شيء عليك ويفعل كل شيء لإبقائك بين يديه، ويصبح جزءا دائما من حياتك. 34

"ب": أي إذا قمت بحذفه، فماذا في ذلك؟

"أنا": نعم، يمكن أن يكون يوما أو أسبوعا ولكن الآن عليك العودة، والعودة إلى العمل معها، ولن تتمكن من الابتعاد عنها.

"ف": وكيف هو الحل؟ 35

"أنا": عليك استخدامه في اهتماماتك، وعليك اتباع المحتوى الصحيح، وعدم الاشتراك في أي شيء، هذا كل شيء. 36

"ب": أوه، نحن نعيش والله هو الحامي، هذا كل شيء. 37

"F": حسنا، هل سمعت أنه صنع نظارات بكاميرا تسجل وكل شيء؟

"أنا": نعم رأيت، فعلت العلامة التجارية ريبان معه. 38

"ب": وهذا يعني، الآن أصبحت النظارات مشبوهة، ونحن لا نثق في أي شيء يا صديقي، قم بتغيير الموضوع لأنني سأبدأ في الإصابة بالوسواس. 39

"أنا": اسمع، ما رأيك إذا ذهبنا يوم الجمعة إلى الغابة إذا كان الطقس جيدا، فإننا نصنع الشاي على نار الحطب؟ 40

"ف": جيد جدا، نحن نساهم ونشتري الأطباق الشهية ونذهب. 41

"ب": لم تظهر المجموعة اليوم! 42

"أنا": نعم، ربما لم ينهوا المهمة بعد، إنهم يعبثون في مصنع المصابيح. 43

"ب": أوه لقد بدأوا؟ هذا جيد، أموال إضافية، 44

"ف": إن شاء الله لن يجعلوهم يعملون بقسوة، أو يحطمون صحتهم، كما تعلمون. 45

"أنا": الله يكون معهم، إذا لم يعملوا يوم الجمعة نأخذهم معنا، وربما سيحظرون الأشياء معهم.

"ب": إن شاء الله لا تأمل كثيرا... 46

تفريق المجموعة بعد حوالي الساعة 01:30 من الاجتماع. 47

الملاحظة الثالثة:

اتفقت مع المجموعة على أننا سنذهب إلى الغابة يوم الجمعة بعد الصلاة. 48 أعد كل واحد

منا الأمور كما هو متفق عليه مسبقا عبر منصة فايسبوك. 49 في الاجتماع السابق أخذنا

في الاعتبار ظروف الآخرين الذين لا يستطيعون احضار أي شيء وعدم اساءة الفهم. 50

بعد صلاة الجمعة، "ف". اتصل ب "ب" و "أ" وتجمعنا أمام المنزل واتصلنا بالآخرين

لإبلاغهم بأننا في طريقنا. 51

في طريقنا، وصل "م"، محضرا ابن عمه وشقيقه. 52 فلما وصلنا جلسنا للراحة. 53

"ب": الطقس جميل اليوم، إنه بارد قليلا.

"ف": الجو غائم بعض الشيء، إنه ربيعي. 54

"أنا": إنه هادئ، أتيت إلى هنا تستريح من كل شيء، الناس، الضوضاء، ترتاح نفسيا. 55

"ب": أوه، والناس لا يتركون أي مكان نظيف، القمامة في كل مكان، هل رأيت تلك

الزجاجات عندما كنا نصعد؟ مررنا بمبنى مهجور، وكان هناك اكواب وزجاجات من

المشروبات الكحولية. 56

"م": هذه لعنات الله يحمينا منها. يغمز "م" للآخرين لتغيير موضوع المناقشة لأن أبناء

عمومته موجودون معنا. 57

"أنا": اسمع. هل رأيت casa moda (متجر لبيع الألبسة)، أخرج ملابس الشتاء وخفض

سعر السراويل والسترات، وحتى البلوزات وكل شيء. إنه متجر لبيع الملابس وله صفحة

على الفايسبوك. 58

"ج": نعم رأيت، لقد وضع "مباشرا" على الفايسبوك لكنني لم أزره بعد، ربما غدا سأقوم بجولة.

"م": اشتريت منه سروالا وسترة. 59

"ب": كم سعر البنطال؟

"م": 180,000، نوعية جيدة وهناك 200,000 ولكن الأحجام وفقا لحظك لأنه كان هناك اندفاع للأشخاص عليه. 60

"أنا": والله جيد، في وقت لاحق سنزوره. 61

نهضت "أنا" و"م" لإعداد الخشب والشاي. 62

"ب": لكن البضاعة بهذا السعر، من أين يجلبونها؟

"أنا": يحصلون على إمداداتهم من تركيا.

"ل": ولكن كيف؟

"أنا": مما عرفته، يشتريه الناس لهم ويرسلونه إليهم. 63

"ب": هناك من لديه معرفة، يجد سلعا جيدا ويرسلها. هناك بعض الذين يعملون مع شركات

التوصيل، وهم الذين يحضرون بضائعه. لكن يقال إن المنسوجات زادت هذا العام، ولهذا

السبب زادت البضائع. 64

"أنا": أوه، هل هناك شيء واحد لم يزد؟! صديقي، لقد اشتعلت النار في كل شيء. 65

"ب": هاها هاها، والله، لقد زاد كل شيء، ونحن نبقي هكذا. 66

"أنا": ذهبت إلى الجزائر العاصمة إلى إحدى المديریات وطلبت التوظيف، وقيل لي إن كل

شيء متوقف حتى عام 2023. 67

"ب": لماذا، متى كان الوضع مستمرا، لحسن الحظ أوقفنا الدراسات ونقوم ببعض الأنشطة

هنا وهناك. 68

"ب": والله الدبلوم عديم الفائدة في بلدنا، حتى للعمل في مطعم بيتزا تعرفه. لقد رأيت بالفعل

مطعم البيتزا حيث أودعنا سيرنا الذاتية، ولم يتصل، لا شيء، إنه يعمل فقط مع معارفه. 69

"ب": هاهاها، نعم، والاه إنها خسارة 20 دج التي صنعنا بيها السيرة الذاتية، هاهاها. 70

"ابن العم": هل تمارسون الرياضة وكرة القدم؟ 71

"أنا": لا شيء، من الصعب ممارستها، بالفعل لا يوجد حتى مكان للقيام بذلك. تم نهب

مركز الترفيه. مركز لممارسة الرياضة حيث توجد معدات للقيام بتدريبات الأثقال.

"ب": أوه نعم، اصمت لا تذكرني. 72

في المرة الأخيرة التي تدرينا فيها، في اليوم التالي وجدنا هناك أولاد الحرام (لتعيين الأفراد ذوي السلوك الإجرامي). 73

"م": سمعت أن أصحاب الصالات الرياضية الخاصة نهبوها، لأنهم فقدوا زبائنهم بسبب هذا المركز. 74

"ف": إذا عرفوا من فعل ذلك فسوف يتعرض للضرب. 75

"أنا": إنهم لا يتركون شيئاً، أطفال من نفس الدم لكنهم يشعرون بالغيرة. 76

"ب": أنا أعمل مع شخص لديه شاحنة، يقوم بتوصيل المشروبات الغازية، أتدرب دون ممارسة الرياضة، هاها. 77

"ا": ها، ها ها، نعم الأعباء ثقيلة ولكن انتبه لظهرك. 78

"ف": والراتب جيد أم لا شيء؟ 79

ب: إنه نافيحاج، 100,000 في اليوم،

أنا: إنه جيد، يمكن أن يمشي الامور، الشيء المهم هو أن لديك أموالك لإنفاقها.

"ف": نعم، هذا صحيح. 80

بعد ذلك، مر صديق من المدرسة الثانوية وحيانا وتابع طريقه. 81

"ب": هل تتذكره؟ لا يزال يبيع هذا السم.

"أنا": كما ترى، لا سمح الله، هذا كل شيء، على الرغم من حقيقة أنه في المدرسة الثانوية

كان جيداً. دخل مركز إعادة التأهيل لكنه عاد إلى طريقه المعتادة. 82

"ف": لكن كيف أصبح هكذا؟ 83

"أنا": في الواقع، كان لدى والده مخزون من الأدوية، وتعلم ابنه المال وبدأ في شراء الأدوية، واعتاد على ذلك حتى بدأ في بيع أغراض المنزل حتى يتعاطى، وأرسلته عائلته بعيداً إلى

المركز، إنها قصة رائعة. 84

"ب": لقد كان شخصاً صالحاً وحكيماً، لكنه ذهب للتسكع مع الحيوانات. 85

"م": الله يغفر له ويهده ليقفها ويرشدنا جميعا.

"أنا": أمين، 86

"ف": الظروف ليست الى سبب، والظروف الصعبة صنعت الرجال، فليس بمجرد أن يكون

لديه الكثير من المال يفعل ما يريد ثم نقول الظروف، لا. 87

"ب": الله هذا صحيح، بعض الناس ناموا في الخارج وعاشوا في بؤس ولم يقتربوا من هذا

السم. 88

"أنا": كل شخص له شخصيته، الله غالب، الله يحمينا هذا كل شيء. 89

انفصلنا بعد سقوط المطر. 90

الملاحظة الرابعة:

"ب": اتصل بي ليخبرني أن المجموعة ستلتقي وإذا كنت حرا سأذهب معهم. قلت نعم،

عندما ستغادر اتصل بي، أنا متفرغ، سأتي للدرشة قليلا. 91

جاء لرؤيتي، ثم التقينا ب "ف" و"أ" في المقهى حوالي الساعة 6:00 مساء لأن السماء

كانت تمطر. 92 فجلسنا وطلبنا الشاي. 93

كان "ب" و "ب" يلعبان النرد "Ludo". 94

"ف": اسمع، أرى جميع الأشخاص يذهبون إلى TCF ويسجلون في Campus France،

يبدو أنهم يمنحون التأشيرة؟ 95

أنا: الجميع يريد الهروب إلى الخارج، ماذا يبقون ليفعلوا، لكنني سمعت ذلك. 96 جاء

أشخاص لرؤيتي يوم السبت لتسجيلهم، لكن جميع المواعيد قد حجزت.

"ب": ما هي التأشيرة؟ 97

أنا: التأشيرة لأولئك الذين يرغبون في الدراسة في فرنسا ولكنهم بحاجة إلى المال، وعليك

إجراء الاختبار والحصول على درجة جيدة، وربما ستنجح. 98

"ف": لكن يقال أنه كان هناك انخفاض في التأشيرات الصادرة، فهي تعطي القليل جدا، ثم

ترى أن الوضع مضاء مع فرنسا. 99

"ب": لا توجد أماكن أخرى، لا يوجد سوى فرنسا؟ 100

"أنا": الكل يبحث عما يريد ويسر الله عليهم لكنهم يريدون الخروج من هنا. 101

"ب": صديقي، لن أغير، أبي وأمي كبيران في السن وليس لدي وقت للمغادرة بعد الآن وأتصل بهم وأخبرهم أنني في باريس. 102 أنا أعتني بهم وأحاول العيش في بلدي وهذا كل شيء. 103

"ف": نحن أحياء ولكننا لا نعيش، لكن الله سيأتي بنتيجة وهذا كل شيء. 104
"أنا": سنعيش كما كتب الله. 105 الله لا يقول لك أنه يجب عليك فقط أن تأمل ولكن قل
اعملوا فسيرى الله أعمالكم" (آية قرآنية)، افعل ما عليك فعله والباقي الله الذي ستكفل به.

106

"ب": والله هذا صحيح، لهذه الكلمات الجميلة سأشتري لك الفول السوداني، هاها. 107
"أنا": هاها هاها، ولكن هذا كل شيء، أنت تواصل الاعتماد بشدة على الحالة التي لن تفعل
شيئا، يا صديقي نفعل ما يتعين علينا القيام به والله يرى. 108

"ب": الله عادل، العمل هو إخلاص لله، وأنا واحد من أولئك الذين يخرجونها من فم الأسد
وأخذها، ومثلما أتت فلتأتي. 109

"ف": والذي يكتب الله له الرحيل هو الذي يسهل له ذلك، لكن الغربة ليست سهلة، وحتى
أوروبا أصبحت صعبة، فقد أصبحوا حاقدين على المسلمين. 110

"م": نعم، والله، الشخص الذي يذهب إلى هناك يجب أن ينتبه ويعتني بنفسه وهذا كل شيء.
"ب": هل صحيح أن اليورو قد ارتفع؟ 111

"ف": ليس الأمر أنه زاد، لقد اشتعلت فيه النار، مع Paysera لأنه نادر. 112

"أنا": كم هو سعر البايسيرا؟ 113

"م": الجميع يبيعونها بشكل مختلف، يتوقف ذلك على بيعها ولكن إذا وجدتتها. 114 أنا،
على سبيل المثال، بحثت عنه، ولم أجد. 115

"أنا": هل تستمر في الشراء والبيع على Aliexpress؟

"م": نعم، ولكن في هذه الأيام يمتلك جميع الناس بايسيرا، لذلك فقد انهارت. 116

"ب": وكم يكلف؟

"م": حوالي 23 الف.

"أنا": صديقي زاد كل شيء، لكنني سمعت أنه حتى في السكوار قد زاد. (السكوار سوق

لتداول العملة الصعبة في الجزائر). 117

"م": بالنسبة لليورو والعملات الأخرى، فإن سوقها منظم إلى حد ما، إنه ليس مثل

paysera، الجميع يبيع كما يريد. 118

"أنا": لذلك عند البيع والشراء، يريد الجميع الزيادة ولكني لم أرهم أبدا يسألون عما إذا كان

حراما أم حلالا. 119

"ج": إذا سألتهم، يقولون لك إن الجميع يفعل ذلك، هل رأيتني فقط؟! 120

"أنا": يجد لك العذر، لكنه ينسى أنه يجب عليه عدم اتباع رغبته لأنها تأخذه إلى كارثة.

121

"م": أوه، لم تر أولئك الذين يشترون من Ali-express ويقدمون الطلبات. 122 المشتريات

لها موعد نهائي محدد للوصول وإذا لم يحدث ذلك خلال هذه المواعيد النهائية، فإنك تفتح

صراعا ويقومون برد أموالك، وأنت تعرف التسليم عندما يحدث، فقد يكون متأخرا. 123 وبعد

تجاوز الموعد النهائي، لا ينتظر العملاء ويثيرون نزاعا، بل يستردون أموالهم، وبعد بضعة

أيام تصل البضائع ويستفيدون منها. 124

"أنا": لذلك يأكلون الحرام مباشرة. 125

"ب": أوه نعم لكنهم يأخذونها من جانب ويدفعونها من جهة أخرى، لقد نسوا أنها تطفو على

السطح. 126

"أ": كما تعلمون، نحن في عصر حرام قوي جدا والناس يأكلون ولا يعيرون الانتباه، والله إن

الامر كارثي. 127

"ف: سيدخلون الجحيم في جماعات، مع أولئك الذين يتاجرون بحياة الآخرين، الله ينقذنا.

128

"أنا": والله صحيح، الله يعطينا أموالا حلالا، هذا كل شيء. 129 كما يعطينا الله، يجب أن نعطي، يجب ألا ننسى الصدقة والصدقة ربما هذا ما سيخلصنا من الجحيم يوم القيامة.

130

"م: الله يساعدنا.

"ا: نعم، هكذا وهم لا يؤمنون، ويقولون لك، راقب نفسك ثم راقبني. 131

"أنا": في الحقيقة أنت تفعل ما عليك فعله وتبلغ أولئك الذين يقبلون نصيحتك، الله يهديهم،

ومن لا يستمع، الله يهديه، ليس كل رجل لنفسه، لا، نطلب من الجميع اتباع الطريق

الصحيح. 132

"ف: نحن في وقت أصبح فيه بعد النفس عن الدين أمرا سهلا. 133

أنا: "م"، سأحدث مع شخ من اجلك قادم من فرنسا، وربما سيبيع لك اليورو. 134

"م: نعم، يمكنك أن ترى، سأشتري منه كمية. 135

"ب: وأنت لن تشتري لي بعض؟ ها... 136

"أنا": لماذا أخبرك أننا سنقوم بأعمال تجارية؟ 137

"ف: الجمعة السوداء قريبا، هل هناك أي عروض ترويجية؟ 138

"م: هناك 11 نوفمبر، يوم العزاب يقومون بتخفيضات. 139

"أنا": إذا وجدت شيئا جيدا، أخبرنا، ربما سنشتريه. 140

"ب: أنت أعزب، أنا لست أعزب، ها ، ها ، ها... 141

"م: نعم إن شاء الله، لدي كمية صغيرة، سنشتري بشيء، الأمر سهل. 142

"أنا": يا مجموعة، هذا كل شيء، نحن سنتفرق، لقد سقط الليل. 143

"ب: هيا، دعنا ندفع القليل لدفع ثمن الشاي. 144

"ا: ليس أنا، السلام عليكم ها ، ها ، ها

"ف": إلى أين أنت ذاهب، ضع المال. 145

سأهمننا كل حسب مقدوره، غادرنا بعد ذلك. 146

الملاحظة الخامسة:

تحدثت مع "م" ثم توجهنا إلى الحديقة، ثم انضم إلينا "ف" و"ب". 147

"أنا": "م" هل نظرت الى الساعة الذي حدثتك عنها من أجلي؟ 148

"م": نعم نظرت، كانت تكلف 600000، وخفضوها، وتكلف الان 350000، إنها جيدة

ومع ضمان التسليم. 149

"أنا": كم من الوقت يستغرق وصولها إلى هنا؟ 150

"م": من شهر إلى شهر ونصف، إذا لم يحدث ذلك، فإنك تحدث صراعا، ومن الطبيعي أن

يرد لك، ولكن مع بريد سنغافورة يحدث ذلك بشكل طبيعي. 151

"أنا": حسنا، يمكنك طلبها باسمي.

"م": حسنا. 152

"ب" و"ف" ينضمان إلينا.

"ب": كيف حال الشباب، هل هناك شيء جديد؟ 153

"م": كنا نتحدث عن Ali-express والعروض الترويجية التي قاموا بها أمس لعيد العزاب.

154

"ف": هل هناك أي عروض جيدة؟ 155

"م": نعم، هناك، هناك، الجميع يصدر عروض 156

"أنا": وكيف هو الحال مع قانون المالية الجديد؟ 157

"م": اسكت فقط، لقد حطمونا، حطموا كل الذين يشترون من الخارج. 158

"ب": اشرح لي ما يقوله هذا القانون. 159

"ف": نعم قالوا البضائع التي تتجاوز المليون تدفع عليها ضريبة. 160

"ب": الجمارك متعبة بالفعل، وبالإضافة إلى أنها تفرض ضريبة، أي أنها تعني عدم الشراء بعد الآن. 161

"م": نعم إنهم يجعلون الأمر صعبا، إلى جانب أنه لا يمكنك طلب الكثير، لكنك تعرف بلدنا، تصبح الحكومة شريكك في كل شيء. 162

"أنا": نعم لأن جميع الناس بدأوا في الطلب والشراء، ولهذا السبب يفعلون ذلك. 163

"م": في الحقيقة هذا جيد لكن عندما يتدخل الجزائريون فإنه يفسد. 164

"ب": رأيت شخصا يبيع آلة قهوة جميلة، بسعر جيد، طلبها شخص ما، قاموا بالتوصيل من هنا من الجزائر. 165

"م": نعم والله إنه شيء جيد، لقد صنعوا مخزنا هنا، إن شاء الله سيصبح معمما، ربما سينقذوننا من هذا. 166

"أنا": الدولة صعبة، مثل شعبها، مهما فعلنا، ها، ها، ها. 167

"ب": الدولة تقوم دائما بخطوة مضادة كما قال تبون، 168

"م": نعم والله، السبب هو لماذا لا ينشئون بطاقة مصرفية لكل البنوك في الجزائر. 169

"ف": لكنهم لا يعرفون أن الضرائب الشهرية تأكل معك، وتصبح مرتبطة بك. 170

"أنا": نعم، لقد جعلوا الأمر صعبا للغاية، إنها أموالك، لكنهم هم من يقررون، كما لو كانوا هم الذين عملوا بجد للحصول عليها. 171

"م": لهذا السبب يصنع الناس بايسيرا ويعملون مع PayPal وكل شيء. 172

"أنا": نعم الله غالب، حتى لو كنت ترغب في إخراجهم من آلة يمكنك ولكن في البنك، لا.

173

"م": قبل أن يكون هناك ويسترن يونيون، والآن اوقفوه على ما أعتقد. 174

"ب": كيف ذلك؟

"ف": هذا يعني أنه إذا كنت ترغب في إخراج الأموال التي ترسلها إليك، فإنك تأخذها لكنهم يأخذون القليل معك، كان ذلك قبل إغلاقه. 175

"أنا": شيء واحد جيد، ونحن دائما نوقف ذلك كما ترى. 176

"ب": بالإضافة إلى ذلك، عادت أزمة النفط، نحن من أزمة إلى أخرى. 177

"أنا": قل لي، والله هل هذا صحيح؟ يجب أن أجد زجاجة لأننا لا نملك واحدة. 178

"ف": مع هذا التبنون نحن من جوع إلى آخر، لماذا يحدث كل هذا لنا؟ 179

"م": ها، ها، ها، نحن في وقت، نسأل الله أن يعيد الخير، هذا كل شيء.

"أنا": تفكر في شيء، تجد شيئا آخر، ها، ها، ها. 180

وانتفض الكل الى منزله بعد هطول أمطار غزيرة. 181.

الملاحظة السادسة:

اتفقنا على الاجتماع في الساعة 18:00 بعد الظهر في المقهى المعتاد بسبب هطول الأمطار والبرد.

مررت بمنزل "ف" ثم انضم إلينا "م" بينما لم يكن "ف" قد خرج بعد. انتظرنا حتى خرج ثم توجهنا إلى المقهى. 182

"ب": صديقي، أين تذهب، تجد الوحل، لا يوجد شارع في الجزائر حيث عندما تمطر تشعر وكأنك تمشي في الخارج؟! 183

"م": ها، ها، ها، هنا إذا ارتكبت الخطأ ومشيت على البلاط يبصق عليك كثيرا هناك ماء في كل مكان. 184

"أنا": بالمناسبة الله غالب، البلد مصنوع هكذا، امش واصمت، لحسن الحظ لم يحدث لنا كما حدث في الجزائر العاصمة وكل شيء. 185

"ف": كن هادئا، لا تذكرني، هؤلاء حقا التهمتهم الفيضانات. 186

"ب": الجزائر العاصمة مسدودة في كل مكان، ولا توجد مجاري مياه متداولة. 187

"أنا": نعم، والله، هذا صحيح، ما يؤلمني، هناك بعض الذين ماتوا، وهناك البعض الذين غمرت المياه منازلهم، هناك وهناك. 188

"ب": لكن الجزائر العاصمة هي العاصمة، لا يوجد شيء يا صديقي، سقطت قطرة ماء، غرقت. 189

"ف": انظر، يمكن أن تحدث الفيضانات في أي مكان، لكن المشكلة هي أن الناس لا ينظفون المصاريف ويسدونها، والدولة تستسلم، لذلك نحن السبب وهذا كل شيء. 190
 "م": إذن، هل رأيت هذا المبنى الذي تم بناؤه على حافة جرف، وبدأت الأرض تتآكل. 191

يقال من هو الحمار الذي أجرى هذه الدراسة على هذه التربة. 192
 "ب": نعم في بئر مراد رايس، رأيت، إنه حقا حمار من قام بهذه الدراسة. 193
 "أنا": سمعت عن ذلك، بحثوا عن حلول، لكنهم قالوا إن تطبيق الحل سيكلف ضعف تكلفة المبنى، لذلك سوف يهدمونه. 194

"ف": نعم هذا واضح لأنه يتعلق بحياة الناس. 195

وصلنا إلى المقهى، انضم إلينا "أ". 196

"أ": إذن أيها الشباب، هل هناك شيء جديد؟ 197

"أنا": أي شيء جديد من عندك؟ تحدثنا عن المطر وكل شيء. 198

"أ": أخي إن شاء الله مطر مفيد للأرض إن شاء الله، الحمد لله، بدأت السدود تمتلئ ولا تنسوا الجفاف وكل شيء، ما تحملناه. 199

"ب": نعم، الحمد لله. 200

"م": عندما أخرجت سترة الشتاء، يجد الناس المال، وأنا لم أجد سوى المناديل الجافة، ها، ها، ها. 201

"ف": ها، ها، ها، صحيح أنه يحدث لي مرات 202

"ب": العدس والفاصوليا موجودان بكثرة، على الرغم من أنهم أصبحوا مكلفين، لكنهما الأساس، والباقي تقليد. 203

"ف": ها، ها، ها، والله الآن في المنزل لا يوجد سوى الحساء والفاصوليا والبقول والقال وكل شيء، والمشكلة هي أنهم يصنعون كميات كبيرة. 204

"أنا": ها، ها، ها، اسكت فقط، كلنا نحب ذلك، أسبوع كامل نأكل القيل والقال فقط. 205

"أ": وعندما تستيقظ في الصباح وتغسل بالماء البارد، ترتجف في جميع أنحاء جسمك. 206

"أنا": الله يكون مع المحتاجين، والله هم الذين يعانون في هذا الوقت، هناك البعض الذين ما

زالوا يسخنون أنفسهم بالحطب. 207

"ف": نعم، والله، البلد لديه أكبر احتياطات الغاز، وهناك أماكن لا يوجد بها غاز. 208

"أ": الله يكون معهم، هذا كل شيء، والغاز صعب، يجب أن نترك التهوية دائماً. 209

"أنا": نعم، والله هذا صحيح. 210

"م": ما هذا، يا جماعة، أرى أن هناك حملة انتخابية وكل شيء، هل هناك تصويت آخر؟

211

"أنا": ليس لدي بطاقة ولا أصوت، في الأساس أولئك الذين يقفون كمرشحين معروفون ومن

الواضح أنهم غير مناسبين لهذا المنصب. 212

"ف": ها، ها، ها، حتى أنا لا أملكها ولن أفعل ذلك. 213

"ب": لدي البطاقة وأصوت ولكني دائماً أضع بطاقة الاقتراع الفارغة لإضافة البطاقة في

ملف طلب الإسكان. 214

"أ": لماذا هل يطلبونها في ملف الإسكان؟! 215

"ب": نعم يجب ملؤها،

"أنا": لن أفعل ذلك أبداً، لقد قررت ذلك. 216

"ب": يفعلون ما يريدون. 217

"م": هناك أشخاص لا يقولون حتى التحية ويطلب منا التصويت لهم، يبدو أن وجوههم

مصنوعة من الخرسانة. 218

"أنا": نعم، هذا صحيح، بمجرد حصوله على الوظيفة لن ينظر إليك أبداً. 219

بعد ذلك، افترقنا بعد حلول الظلام والمطر. 220

المرحلة الثانية: استخراج فئات التحليل:

في مشروع بحثنا هذا هناك 3 مستويات للفئات المستوى الأول والثاني تم تحديدهم انطلاقا من الدراسة المكتبية التي من خلالها استنتج الباحثون أهمية خلق فئات بمستويين حتى تكون ملائمة لمختلف البلدان المشاركة في البحث بحيث انها تغطي المعلومات التي سيتم جمعها من الميدان من مختلف البلدان.

-المستوى الأول: يتكون من 7 فئات وهي: سيرة المجموعة، التنظيم، الهوية، الممارسات، العلاقات، الذاتية، الأفكار الافقية.

-اما المستوى الثاني: فيتكون من عدد أكبر من الفئات والتي هي تفصيل لكل فئة من فئات المستوى الأول.

-اما بالنسبة للمستوى الثالث فكل بلد قامت بخلق الفئات الخاصة بها لأنها متعلقة بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي...الخ

بالنسبة للجزائر وفي ميدان دراستنا في ولاية عين الدفلى فقط تم خلق الفئات حسب المستوى الثالث الموجودة في الجدول ادناه:

الجدول رقم (10): فئات التحليل:

فئات التحليل			
المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	
الممارسات	الترفيه	تمضية الوقت	94،
		المشي	40 ; 41 ; 42 ; 46 ; 48 ; 49 ; 50 ; 51 ; 52 ; 53 ; 54 ; 55 ;
		ظروف الاجتماعات (الزمان،	1 ; 6 ; 24 ; 25 ; 91 ; 92 ; 93 ; 147 ; 182 ; 196 ;

	المكان، العدد، الموضوع...)	
20 ; 45 ; 67 ; 68 ; 69 ; 70 ; 77 ; 78 ; 79 ; 80 ; 111 ; 112 ; 113 ; 114 ; 115 ; 116 ; 117 ; 118 ; 119 ; 120 ; 121 ; 122 ; 123 ; 124 ; 134 ; 135 ; 136 ; 137 ; 138 ; 139 ; 140 ; 141 ; 142 ; 148 ; 149 ; 150 ; 151 ; 152 ; 153 ; 154 ; 155 ;	مناقشة حول الجانب الاقتصادي: البطالة / مشاريع الأعمال ...	
2 ; 3 ; 4 ; 11 ; 12 ; 13 ; 14 ; 15 ; 16 ; 17 ; 56 ; 57 ; 58 ; 29 ; 60 ; 61 ; 62 ; 63 ; 64 ; 65 ; 66 ; 73 ; 74 ; 75 ; 76 ; 81 ; 82 ; 83 ; 84 ; 85 ; 87 ; 88 ; 183 ; 184 ; 185 ; 186 ; 187 ; 188 ; 189 ; 190 ; 191 ; 192 ; 193 ; 194 ; 195 ; 197 ; 198 ; 199 ; 200 ; 201 ; 202 ; 207 ; 208 ; 209 ; 210 ;	مناقشة حول: الأحداث المحلية / الحياة اليومية:	

95 ; 96 ; 97 ; 98 ; 99 ; 100 ; 101 ; 102 ; 103 ; 104 ; 105 ; 106 ; 107 ; 108 ; 109 ; 110 ; 203 ; 204 ; 205 ; 206 ;	مناقشة حول: الأحداث الشخصية ، الأهداف ، المشاكل ، الأفكار ، الذكريات ...		
47 ; 90 ; 143 ; 144 ; 145 ; 146 ; 181 ; 220.	نهاية اللقاءات:		
70 ; 71 ; 72 ;	كرة القدم:		
	استعمال الانترنت	وسائل التواصل الاجتماعي	
26 ; 27 ; 28 ; 29 ; 30 ; 31 ; 32 ; 33 ; 34 ; 35 ; 36 ; 38 ; 39 ;	وسائل التواصل الاجتماعي		
37 ; 86 ; 89 ; 104 ; 105 ; 106 ; 125 ; 126 ; 127 ; 128 ; 129 ; 130 ; 131 ; 132 ; 133 ; 180 ;	الدين	القيم	الذاتية ¹
5 ; 7 ; 8 ; 9 ; 10 ; 18 ; 19 ; 21 ; 22 ; 23 ; 156 ;	السياسات العامة	السياسة العامة	الأفكار الافقية ²

¹ نعني بالذاتية الخصائص الثقافية المتعلقة بأعضاء الجماعة.

² نعني بالأفكار الافقية المواقف السياسية والاجتماعية للشباب فيما يخص المواضيع المتعلقة بالمجتمع بصفة عامة.

157 ; 158 ; 159 ; 160 ;	المحلية		
161 ; 162 ; 163 ; 164 ;	والوطنية		
165 ; 166 ; 167 ; 168 ;			
169 ; 170 ; 170 ; 171 ;			
172 ; 173 ; 174 ; 175 ;			
176 ; 177 ; 178 ; 179 ;			
211 ; 212 ; 213 ; 214 ;			
215 ; 216 ; 217 ; 218 ;			
219 ;			

المرحلة الثالثة: تحليل محتوى الملاحظات:

تحليل فئات المستوى الأولي:

• الممارسات:

- نلاحظ من خلال عملية تجزئة الملاحظات الى فئات ان المستوى الأول (الفئة المتعلقة بالممارسات) فان هناك فئتين من المستوى الثاني التي ظهرت لهما أهمية وهما الترفيه ووسائل التواصل الاجتماعي. ضمن فئة الترفيه استنتجنا ان هناك 7 فئات للتحليل وهي: المشي، ظروف الاجتماعات (الزمان، المكان، العدد، الموضوع...)، مناقشة حول الجانب الاقتصادي: البطالة / مشاريع الأعمال...، مناقشة حول: الأحداث المحلية / الحياة اليومية، مناقشة حول: الأحداث الشخصية، الأهداف، المشاكل، الأفكار، الذكريات، نهاية اللقاءات، كرة القدم.

- في المستوى الثاني:

1- الترفيه:

نلاحظ فيما يتعلق بالترفيه اننا قمنا باستخراج فئات المستوى الثالث حسب لقاءات الجماعة والنقاشات الدائرة فيما بينهم. ونلاحظ ان جماعة الرفاق تقوم بالمشي بغرض الترفيه

والاستمتاع، وفي الوقت نفسه، يوفر هذا النشاط فرصة لتبادل الأحاديث والنقاشات بينهم. ويعتبر المشي فعالية بدنية بسيطة ومتاحة للجميع، ولذلك فهو يمثل خياراً مناسباً للترفيه نظراً لقلة المرافق الرياضية والترفيهية ويعد كبديل يلجئ له الشباب.

و نلاحظ أيضاً ان لقاءات الجماعة تعتبر بيئة ملائمة للمناقشات والحوارات الشيقة حول الأحداث اليومية والأحداث السائدة في المجتمع. في هذه اللقاءات، يتم تبادل الآراء والتجارب بشكل حيوي، مما يساهم في توسيع آفاق الفرد وتعميق معرفته بالعالم المحيط. وقد يحتل الحديث دوراً هاماً بين أفراد الجماعة، كما ذكر ابن خلدون، أن الإنسان جوهرًا اجتماعيًا بطبيعته. يحتاج الإنسان إلى التواصل والتفاعل مع الآخرين ليشعر بالانتماء والتعاطف. جماعة الرفاق تلبية هذه الحاجة الاجتماعية بشكل فعال، حيث يمكن للأفراد التواصل والتفاعل بحرية واحترام داخل الجماعة. تتيح هذه اللقاءات للأفراد فرصة لبناء العلاقات الاجتماعية القوية وتعزيز الروابط العاطفية.

الحديث، أو الكلام، يحمل أهمية كبيرة للراحة النفسية والاجتماعية لدى البشر عمومًا، وجماعة الرفاق خاصة. إن التواصل اللفظي هو وسيلة أساسية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل مع الآخرين، وهو يوفر العديد من الفوائد التي تؤثر إيجاباً على الصحة العقلية والعلاقات الاجتماعية للأفراد. أولاً، يمنح الحديث الفرصة للتعبير عن الأفكار والمشاعر الداخلية. عندما يعبر الفرد عن مشكلاته أو مخاوفه أو طموحاته، يجد الدعم والتفهم من الآخرين، وبالتالي يخفف الضغط النفسي ويشعر بالارتياح والتخفيف¹.

ثانياً، يعزز الحديث الاجتماعي الروابط البشرية ويعمق العلاقات. من خلال التفاعل اللفظي، يتم تبادل الأفكار والتجارب والمعرفة، مما يساهم في بناء روابط قوية وتعزيز التواصل والتفاهم بين الأفراد.

¹ Gatchel, R. J., & Oordt, M. S. (2003). Clinical health psychology and primary care: Practical advice and clinical guidance for successful collaboration. American Psychological Association.

وبالنسبة لجماعة الرفاق، يكتسب الحديث أهمية خاصة في تعزيز الانتماء والمشاركة الاجتماعية. من خلال الحوار والمناقشات، يتم تعزيز الروابط الاجتماعية وتبادل الآراء والأفكار، مما يشجع الاندماج ويعمق العلاقات بين أفراد الجماعة. تدعم الأبحاث هذه الأهمية الكبيرة للحديث في الراحة النفسية والاجتماعية. دراسة نشرتها مجلة "Psychosomatic Medicine" أظهرت أن الحديث العميق والمعبر يساهم في تقليل مستويات التوتر والقلق والاكتئاب. بالإضافة إلى ذلك، كتاب "The Hidden Gifts of Helping: How the Power of Giving, Compassion, and Hope Can Get Us Through Hard Times" للكاتب Stephen G. Post يوضح أهمية التواصل اللفظي والمساعدة في تعزيز الراحة النفسية والعلاقات الاجتماعية¹.

يُعد الحديث أحد أساسيات الحياة الاجتماعية، وخاصة الحديث بين الرفاق، فهو يلعب دورًا بارزًا في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية والصداقات المهمة. يشكل الحديث اللفظي ركيزة أساسية للتواصل الإنساني، حيث يمكنه تحقيق التفاهم والتعاطف والتبادل الثقافي بين الأفراد. وفيما يتعلق بالرفاق، فإن الحديث يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الروابط العاطفية والتفاعل بينهم.

2- وسائل التواصل الاجتماعي:

جماعة الشباب تستعمل وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع ومكثف كنوع من الممارسات التي يقومون بها في حياتهم اليومية. يعد استخدام هذه الوسائل أداة حديثة تقدم فرصًا للتواصل والتفاعل الاجتماعي بطرق غير مسبوقة. يعتبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وسناب شات بيئة افتراضية تسمح للشباب بالتواصل مع أصدقائهم وزملائهم وحتى أشخاص آخرين في أنحاء العالم. توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصة للشباب للتعبير عن أفكارهم ومشاركة اهتماماتهم وأحداث حياتهم

¹ Uchino, B. N. (2006). Social support and health: A review of physiological processes potentially underlying links to disease outcomes. *Journal of Behavioral Medicine*, 29(4), 377-387.

اليومية. يمكنهم نشر الصور والفيديوهات، ومشاركة الروابط والمقالات، وإبداء آرائهم في المواضيع المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم إنشاء مجتمعات افتراضية حول هواياتهم واهتماماتهم المشتركة، مما يساهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي والتواصل بين الأشخاص. ومن المهم أيضًا أن نلاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز قدرة الشباب على الوصول إلى المعلومات والمصادر المختلفة. يمكنهم متابعة حسابات الأشخاص المؤثرين والمواقع الإخبارية والمؤسسات، وبالتالي البقاء على اطلاع دائم بأحدث الأحداث والمستجدات في مجالات مختلفة.

- يشارك أفراد من الجماعة أنشطة تجارية صغيرة، الاجتماعات يومية تقريبا، يمارس التضامن إلى حد كبير داخل الجماعة، أعضاء هذه الجماعة على دراية كبيرة بالتجارة عبر الإنترنت على المستوى الدولي، وخاصة عضوين في الجماعة، أحدهما يمارس الأنشطة التجارية. يشتري المنتجات، وخاصة الإلكترونيات، ويعيد بيعها. غالبا ما يكون عملاؤه أصدقاء للجماعة أو أشخاص آخريين يشكلون جزءا من الشبكة الاجتماعية. يتواصل الأعضاء كثيرا عبر منصة الفاييسبوك، وجميعهم يمتلكون هاتفا ذكيا. فتح أحد أعضاء الجماعة حسابا مصرفيا باليورو في أحد البنوك في ليتوانيا، وحصل على بطاقة دفع دولية. بفضل هذا الحساب وهذه البطاقة يمكنه تنفيذ أعماله الصغيرة، وشراء المنتجات على موقع المبيعات عبر الإنترنت Aliexpress وإعادة بيعها، سواء لأعضاء الجماعة أو خارجها. ويدرك أعضاء آخرون هذه التفاصيل. حتى أنهم يساعدونه من خلال إعطائه هويتهم حتى يتمكنوا من شراء الهواتف المحمولة لأنه وفقا للملاحظ، يحق لكل فرد استيراد هاتف واحد فقط في السنة. مكان الاجتماع المثالي لأعضاء هذه المجموعة هو المقهى. يجتمعون عادة على الشاي. يبدو وكأنه طقوس يومية يبدو أنهم مرتبطون بها للغاية. عندما يكون الطقس لطيفا، يتناول الشباب قهوتهم ويجلسون في الحديقة المقابلة للمقهى. المسجد الذي يصلون فيه مجاور. تظهر هذه العادات التي لوحظت على مدى فترة طويلة إلى حد ما أن هذه المجموعة ليست في الحقيقة مجموعة من (الحيطيسيت) لسبب بسيط هو أنهم لا يقفون،

سواء كانوا واقفين أو جالسين، على الحائط. لأن هذا هو تعريف الحيطيست. يشارك أعضاء هذه المجموعة في أنشطة صغيرة أو يمارسون الرياضة أو يبقون في المنزل. من الواضح أنهم يبرزون من الحيطيست الحقيقيين الذين يجتمعون لساعات طويلة دون فعل أي شيء. - يستمع أعضاء الفرقة أحيانا إلى الموسيقى. الموسيقى الشعبية أو الراي. بفضل الهاتف الذكي الذي يمتلكه الجميع، فهم على دراية بالأحداث الوطنية والدولية، خاصة عبر الفايسبوك. إنهم يحبون الحصول على أشياء تكنولوجية مثل الهواتف أو الساعات المتصلة.

• الذاتية:

نلاحظ من خلال عملية تجزئة الملاحظات الى فئات ان المستوى الأول (الفئة المتعلقة بالذاتية) فان هناك فئة من المستوى الثاني التي ظهرت لها أهمية وهي القيم. في فئة القيم استخرجنا فئة المستوى الثالث وهو الدين. وقد تبين أن الدين يلعب دوراً أساسياً في حياة المجموعة وتأثيرها. فإن الدين يعدُّ إطاراً قيمياً يوجِّه السلوك والمعتقدات للأفراد في المجموعة. فهو يقدم تعاليم وقيماً أخلاقية تهدف إلى توجيه الأفراد نحو الخير والتفاهم والتعاون، ويساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية والعائلية. إضافةً إلى ذلك، يسهم الدين في تعزيز الانتماء الجماعي وتشجيع المجتمع على تحقيق التعاون والتضامن في مواجهة التحديات والصعاب. يوفر الدين للأفراد إرشاداً في اتخاذ القرارات الأخلاقية والتصرف بأخلاقية عالية، مما يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر تلاحماً واستقراراً.

ويلعب الدين دوراً أساسياً في حياة المجموعة. عندما يتعلق الأمر بكسب لقمة العيش، يتحدث الأعضاء عن المشروع وغير المشروع. من الناحية الدينية للإسلام: حرام وحلال. وهم يعتبرون أنه من المهم جدا العمل، سواء كموظف أو في نشاط يعمل لحسابه الخاص، وكسب لقمة العيش دون اللجوء إلى السلوك غير المشروع. هذه هي واحدة من القيم الأساسية للمجموعة. أعضاء الجماعة يصلون، إنهم مسلمون ممارسون يؤمنون بشدة بالله. عندما يتحدثون مع بعضهم البعض، فإنهم يستحضرون الله كثيرا في محادثاتهم. "والله" للقسم وتعزيز التأكيد؛ "الله غالب" عندما يتعلق الأمر بموقف صعب؛ "الحمد لله" بفضل الله. الله

واقى. الله يحمي، الخ.. لا يحب جميع أعضاء الجماعة انتهاك القواعد الاجتماعية أو الدينية. يعتمدون الانضباط في جميع جوانب الحياة اليومية. يبدو أنهم مرتبطون جدا ببعضهم البعض. إنهم يرون بعضهم البعض كإخوة. يشعرون بالحاجة إلى رؤية بعضهم البعض يوميا، إلا عندما لا يكون ذلك ممكنا. كما أنهم يساعدون بعضهم البعض ماليا، على سبيل المثال من خلال القروض. يخبرون بعضهم البعض بمشاكلهم ومخاوفهم وخططهم وفرحهم وحزنهم. يقدمون المشورة لبعضهم البعض. يتبادلون المعلومات من جميع الأنواع. التبادلات التي تحدث بينهما غير ممكنة داخل عائلاتهم، مما يجعل المجموعة ذات أهمية قصوى في حياتهم.

- فيما يتعلق بهوية الجماعة، لم تأت مرحلة الملاحظة بالمشاركة بأي جديد من حيث إنشاء المجموعة أو هيكلتها مقارنة بالمعلومات التي تم جمعها في هذا الخصوص من خلال المقابلة مع أحد أعضاء المجموعة الا اننا نقدم فيما يلي بعض من الأفكار المتعلقة بالهوية لأنها أحد المحاور الكبرى للبحث. لقد ذكرنا بالفعل أن هذه جماعة من الأصدقاء، أصدقاء الطفولة، حيث لا توجد علاقات هرمية. إنها منظمة أفقية بدون قائد أو دليل. ليس لدى أعضاء الجماعة أي لباس محدد أو قصة شعر أو أي علامة مرئية أخرى على أنهم أعضاء في جماعة معينة. في الشارع، لا يمكن التعرف عليهم، فهم مثل غيرهم من الشباب في المنطقة. تتكون الجماعة من خمسة أعضاء، لكن أربعة يجتمعون بانتظام، وهم الأعضاء الحقيقيون في المجموعة، ولا يبدو أن الفرد الخامس، الذي يحضر الاجتماعات أحيانا، يتمتع بنفس الوضع داخل هذه الجماعة. عضوان من طلاب الجامعات، والثالث لم يحصل على البكالوريا ولكنه يتبع فترة تدريب ليصبح مدرب شباب في هيكل حكومي يسمى "بيت الشباب". لذلك هؤلاء هم الأفراد الذين لديهم مستوى ثقافي معين. الملاحظ شاب طالب جامعي وفي الوقت نفسه يعمل بئعا في صيدلية. أثناء دراسة علم الاجتماع. يتداول الطالب الشاب الآخر عبر الإنترنت. لذلك فهم جماعة من الشباب الذين يستعدون لمستقبلهم والذين يأخذون زمام المبادرة ويكتسبون الخبرة.

- ولذلك هذه الجماعة مغلقة إلى حد ما أمام الأفراد الآخرين. يمكن أن يكون لديهم علاقات ودية مع أفراد آخرين خارج الجماعة، دون أن تكون هذه العلاقات من نفس المستوى، بنفس الكثافة داخل الجماعة. في لقاءاتهم اليومية، غالبا ما يجتمعون في المقهى، خاصة في فصل الشتاء عندما يكون الجو باردا أو عندما تمطر. عندما يكون الجو مشمسا كما هو الحال في الصيف، يجتمعون في الحديقة المجاورة للمقهى. ليس للمجموعة علاقات مع مجموعات أخرى، سواء في المنطقة أو في أي مكان آخر. كما أنهم لا تربطهم علاقات بالسلطات ولا يبدو أنهم يطلبون مثل هذه العلاقات. لديهم فكرة سلبية للغاية عن السلطات والمسؤولين. جميعهم تقريبا يعتبرونهم فاسدين ولا يخدمون مصالح المواطنين والبلد. هذه المجموعة من شباب الشوارع لديها مقهى أو حديقة عامة كمكان للاجتماع، ولا يجتمعون أبدا في الحي الذي يعيشون فيه. لم يعتادوا على الجلوس في الحي، أمام منزل أحدهم على سبيل المثال. يعيش جميعهم تقريبا في مساكن تقع في مناطق مختلفة من وسط المدينة. على عكس المجموعات الأخرى، يجتمعون حصريا بعيدا عن منازل العائلات، ولا يجتمعون أبدا إلا في وقت متأخر. لقد اعتادوا على العودة إلى المنزل بدلا من ذلك. ربما هذا هو نتيجة التنشئة الأسرية. يعتبرون أن الجلوس في وسط المساكن غير مناسب ولا ينبغي القيام به بهذه الطريقة والوقوف أمام منازل الجيران ونوافذهم. للجلوس، من الأفضل الذهاب إلى مكان عام مخصص لهذا، دون التسبب في ضرر، من خلال وجوده، لأفراد المجتمع الآخرين.

ثالثا: المقابلة:

1. دليل المقابلة:

- هل يمكنك تقديم نفسك من فضلك؟
- ما هي الأحداث التي تركت أثر على حياتك؟
- ماذا كان استنتاجك بعد تجربة مسابقة البحرية؟
- كيف حصلت على هذا التدريب؟
- في أي عمر شكلتم الجماعة؟؟
- أين يعيش أعضاء الجماعة؟
- في رأيك، هل هناك أي شروط للفرد ليصبح عضوا في مجموعتكم؟
- في المجموعة عندما تريدون القيام بشيء ما، هل هناك عادة شخص يأخذ زمام المبادرة؟
- لكي تتقابلوا هل يوجد عضو ينادي الآخرين؟
- لماذا تشعر أنك بحاجة إلى الاتصال بهم؟
- اجتماعات يومية؟
- أعطني مثال ليوم واحد
- هل في الشتاء كما في الصيف؟
- هل هناك أي تغييرات في الروتين؟
- من يقترح؟
- على سبيل المثال، في المقهى، كيف تسير الأمور؟
- وماذا عن عائدات الجماعة بما أنكم لا تعملون؟
- هل وجد أي منكم وظيفة أو فرصة عمل وكان سبب في قيام عضو آخر في المجموعة بالاستفادة منها؟
- بالنسبة للموسيقى ، ما هي الموسيقى التي تستمع إليها؟
- وفي الشتاء كيف تكون اللقاءات؟

- وعندما لا تلتقون ، هل تتواصلون عبر شبكات التواصل الاجتماعية؟
- ما هي الأهداف المشتركة للجماعة؟
- ما هي قيم مجموعتكم؟
- عندما نقول "وليد فاميلية" ماذا نقصد بذلك؟
- ما هي مكانة الدين في حياتك؟
- قبل تشكيل الجماعة هل كنتم تقومون بالصلاة؟
- هل لديكم علاقات مع جمعية مسجد ما؟
- وماذا عن المال؟
- من اقترح ذلك؟
- كعضو في الجماعة، هل تشعر أنها غيرت حياتك؟
- الانتماء لهاته الجماعة، كيف غير حياتك؟
- ما الذي تغير ؟
- ما الفرق بين الشاب الذي هو في جماعة والشاب الذي ليس في جماعة؟
- أي دعم على سبيل المثال؟
- ما هي "الحومة" بالنسبة اليكم؟
- بالنسبة لكم ، هل المكان مهم ، المكان "البلاصة" هل يمكنكم تغييرها؟
- هل كانت هناك اعتراضات أو مشاكل أو خلافات مع الجيران أو المارة؟
- عندما أقول لك صراع، ماذا يعني لك ذلك؟
- ما هي علاقتكم بكبار السن؟
- هل لديكم علاقات مع جماعات أخرى؟
- هل مارست الوساطة؟
- الوساطة، هل هي مهمة؟
- ما هي برأيك الشروط التي يجب أن تتوفر لدى الوسيط لكي تنجح الوساطة؟

- هل العمر مهم في الجماعة؟
- هل تشعر أن كبار السن يرشدون أكثر من الأصغر سنا؟
- هل تتابع الأخبار على التلفاز؟
- كيف ترى مستقبل الجماعة؟
- هذا لكل واحد منكم، ولكن وللجماعة؟
- هل غادر عضو جماعتكم من قبل؟
- هل تريد إضافة أي شيء آخر؟

2.المقابلة:

-معلومات اجتماعية ديموغرافية عن المبحوث:

الجدول رقم (11):البيانات العامة للمقابلة:

المنطقة	مقاطعة عين الدفلى
المكان	ولاية عين الدفلى، وسط المدينة
التاريخ	28 فبراير 2023، 27 ماي 2023
الساعة	11.00-12.00، 10.30-10.40
المدة	1سا; 10د

الجدول رقم (12): البيانات الشخصية للمبحوث:

الجنس	ذكر
العمر	22سنة
الجنسية	جزائري
مكان الميلاد	عين الدفلى
مكان الإقامة	عين الدفلى
التعليم (اعلى شهادة تم التحصل عليها)	المستوى الثانوي
الوظيفة (الشغل الحالي او النشاط)	في التدريب
مهنة الاب	موظف عمومي
مهنة الام	ممرضة

لا	العضوية في جمعيات
16 سنة	سن الالتحاق بجماعة الرفاق
عضو	المنصب الحالي في جماعة الرفاق

نص المقابلة:

ملاحظة: المحتوى بين علامتي اقتباس "... " هو بيان من الشخص الذي تتم مقابله يقتبس من أحد أقواله السابقة أو من شخص آخر.

- هل يمكنك تقديم نفسك من فضلك؟

العينة: أنا ولدت في 10 يونيو 1999 في عين الدفلى، مستوى الثالثة ثانوي. أنا في فترة تدريب كمدرّب للشباب في تيكسيرين (الجزائر العاصمة). والدي موظف حكومي في مديرية الشباب والرياضة في عين الدفلى، والدي ممرضة في مستشفى عين الدفلى. نحن أربعة إخوة وأخوات. أنا الثاني. أختي الكبرى في مستوى ماستر 2. فعل والداي كل شيء لجعلنا ننجح في المدرسة، لم نكن بحاجة إلى أي شيء. **1**

أنا مثل كل الشباب، طبيعي، أنا في تدريب مدرّب في أنشطة الشباب. قبل ذلك كنت منظماً في تكوين للشرطة، لم يعجبني ذلك لأنه متعب. ليس الأمر أنه لم يعجبني، لكن لقد وجدت أن هذا التدريب أفضل، بالإضافة إلى أنني أحبه والله وفقني (قادني الله إلى النجاح)، الحمد لله يا رب، انني تمكنت من القيام بهذا التدريب، لدي تطلعاتي، أريد أن أعيش حياة مثل أي شخص آخر. كما يقولون، الفرد هو من يصنع منزله وسيارته وحياته الخاصة، يجب ألا يعتمد على والديه لأنهم لن يكونوا أبديين بالنسبة له، فهذا يجعله يعلم أطفاله بشكل طبيعي، مثل أي شخص آخر. أنا لست من أولئك الذين يريدون أن يصبحوا أغنياء، عادي، حياة بسيطة مثل أي شخص آخر، أهم شيء هو العيش بكرامة كما يقولون، للعيش في سلام هذا كل شيء. أنا رياضي، مشترك في ناد رياضي، نادي NAVAD للعدو الريفي في عين الدفلى. نقوم بمسابقات الركض، لقد حصلت بالفعل عدة مرات على المركزين الأول والثاني في العديد من المسابقات، في عدة مسافات، 14/10 و 21 كيلومترا، يعتمد ذلك على

المنافسة، فهو وفقا لقدرات كل منهما. أنا أعيش حياة بسيطة، وأهم شيء كما يقولون هو أن يكون السلام في رأسي، الحمد لله يا رب على كل حال. 2

- ما هي الأحداث التي تركت أثر على حياتك؟

العينة: تعرضت لحادث سيارة، كان ذلك في عام 2014 (كان يبلغ من العمر 15 عاما) كنا في الخلف، وتعرضت لصدمة، وكان ذلك مبكرا جدا في الصباح، وكنت نائما في المقعد الخلفي، والسيارة، كان سائقها نائما، وضربنا من الخلف، وبعدها وجدت نفسي في المستشفى. 3

الشيء الآخر هو عندما فزت بهذه الوظيفة، التدريب (معلم الشباب)، لضمان مستقبلي، على الأقل خبز حلال كما يقولون. هذان هما الحدتان، والباقي طبيعي. واحد لا يزال صدمة، والثاني واضح أنه يغير حياتي. حدث آخر هو عندما ذهبت للانضمام إلى البحرية، كنا مائة مرشح جاءوا (المسؤولون)، ونادوا بأسماء عشرين شخصا من المعرفة، وقيل لنا المتبقين، عودوا إلى المنزل، وهناك فهمت المعرفة (الببسطون el piston). إذا ذلك يؤلمني كثيرا. لقد مررت بأوقات عصيبة من هنا إلى جيجل (ولاية الساحل الشرقي، التي تبعد حوالي 600 كيلومتر عن ولاية عين الدفلى). بعد ذلك، نجحت في امتحان الشرطة الذي فزت به، ونجحت في هذه المسابقة، وفزت، الحمد لله يا ربي. 4

- ماذا كان استنتاجك بعد تجربة مسابقة البحرية؟

العينة: يضحك... ويقول: آه، المعرفة (الببسطون el piston)، بدون معرفة لا يمكنك فعل أي شيء في هذا البلد. 5

- كيف حصلت على هذا التدريب؟

العينة: كان ذلك في عام 2019، مكثت حوالي 24 يوما، عرض علي والدي هذا التدريب، وهو يعلم أنني أحب الرياضة وكوني في ناد رياضي، أخبرني أنها تتاسبني، أفضل من الشرطة، أخبرني أنه لا ينبغي رؤيتها الآن كونها لا تؤثر علي، لكنها ستؤثر علي لاحقا، مع التعب وكل شيء. أخبرني أنه حتى في وقت لاحق مع عائلتي لن أعيش في سلام كما

يقولون، نصف حياتي لن أكون مع أطفالي، في أي وقت يتم استدعائي للعمل، في حالة إرسالي إلى منطقة نائية. أخبرني إذا كنت أرغب في القيام بهذا التدريب، فإنه هو الذي سيقوم بتسوية أوراق هذا التدريب مثلما يقولون، أخبرته أن يعد كل شيء ويتصل بي عندما يتم كل شيء، لأنني لم أستطع التخلي عن هذا بيدي والآخر غير مؤمن عليه، كان هو الذي نصحني، وأرشدني، أعدد ملفي وأرسلني للقيام بالتدريب، الحمد لله يا رب. **6**

بالنسبة للشرطة، عمي وأطفاله معظمهم في الشرطة، فضلت الشرطة بدلا من الدرك أو الجيش، لأننا في الشرطة نستطيع العمل بجوار المنزل، هذا فقط لماذا هي أفضل، أحببت ذلك لأن العمل في الشرطة قريب من المنزل، إنه بسبب ذلك. هناك السنوات الثلاث الأولى التي يجب القيام بها في الصحراء في البداية، طالما أنك أعزب كما يقولون، بعد ذلك نعمل بجوار المنزل، يبقى الأمر مؤلما لكنك ستكون قريبا من المنزل والأسرة وكل شيء. إنه ليس مثل الجيش أو الدرك، كل ثلاثة أشهر، هذا ما اعرف، لدي أبناء عمومي، ابن عمي هو نفسه دركي نصحني بعدم العمل في الدرك، لأنه يعود إلى المنزل كل ستة أشهر لمدة ثمانية أيام، ذاك كثير جدا، ستة أشهر لرؤية عائلته، ويعمل في قالمة (التي تبعد 700 كيلومتر عن عين الدفلى)، يقضي يومين للذهاب ويومين للعودة، لذلك يبقى أربعة أيام فقط مع عائلته، كما يقولون حتى من والديه ما يشبعش (تعبير مترجم كلمة بكلمة من اللهجة الجزائرية مما يعني أن الشخص لا يستفيد بما فيه الكفاية من والديه أو أشخاص آخرين). كان أول من نصحني بعدم الانضمام إلى الدرك، لأنني طلبت منه قبل أن أقرر الذهاب إلى الشرطة طلبت الجيش والدرك، قالوا لي ألا أختار الجيش والدرك ونصحوني باختيار الشرطة، فهذا أفضل. **7**

- في أي عمر شكلتم الجماعة؟

لم أكن اعرفهم من قبل، كنت أعرفهم من خلال أصدقاء آخرين كما يقولون. كان جاري (صديقي) في المدرسة مع هؤلاء الأفراد، كان صديق طفولتي وليد (تم تغيير هذا الاسم) هو الذي جعلني أعرف الآخرين، التقينا، درنا المعريفة (تعرفنا على بعضنا البعض)، كما يقولون

درنا المعرفة لكيلا نبقي وحدنا، لقد صنعنا معرفة. بدأنا في التعرف على بعضنا البعض، وبدأنا في الاتصال ببعضنا البعض والالتقاء، وأصبحوا أصدقاء أعزاء بالنسبة لي. لقد كنا معا منذ السنة الأولى من المدرسة الثانوية كان عمري 16 عاما. كان وليد معي خلال سنوات الدراسة الثانوية، وكان يدرس معي في نفس الطاولة، ودرسنا اللغات الاجنبية، والآخر كان يدرس الرياضيات مع جاري الذي قدمنا إليه. أصبح عضوا في جماعتنا العادية.

8

بدأنا الدردشة، وأحيانا نذهب الى الخارج لشرب القهوة، أو اللعب بالكرة الحديدية مع كبار السن، تعلمنا أشياء، وأحيانا الرياضة، مارسنا الرياضة معا، كما نقول رياضة اللياقة البدنية، كنا جميعا هناك، ثم توقفنا، فعل الجميع شيئا آخر (بعد المدرسة الثانوية)، هناك من استمر في ممارسة الرياضة مثلي حيث انضمت إلى نادي الركض، وقام وليد بتدريب في الصيدلة (بائع) ويعمل في الصيدلية.

العضو الرابع نائم (يضحك الشخص الذي تمت مقابلته، كانت الساعة 11:30 صباحا)،

كما قام باللغات معنا في المدرسة الثانوية. 9

- أين يعيش أعضاء الجماعة؟

يعيش وليد وفتحي (تم تغيير الأسماء) بالقرب من بعضهما البعض، في حي البيالاف pelf،

فوق ليسكادرون، وهما ليسا بعيدين عن بعضهما البعض، حوالي 5 دقائق أمامه هذا كل

شيء، وأنا أعيش في حي 250 مسكن، أنا لست بعيد، يا ربي حوالي 10 دقائق، الرابع

يسمى علي، لا يزال نائما. 10

- في رأيك، هل هناك أي شروط للفرد ليصبح عضوا في مجموعتكم؟

نحن لسنا أصدقاء، نحن إخوة، أكلنا في منازل بعضنا البعض، نمنا في منازل بعضنا

البعض، فعلنا كل شيء معا، أي عندما أريد أن أفعل شيئا أطلب رأيهم، كلنا نطلب آراء

بعضنا البعض، الشرط الوحيد هو أن هذا الفرد لا يحاول خلق مشاكل بيننا (غيبية، نميمة).

وان يكون بعيد كل البعد عن المسار الملتوي (الانحراف)، المخدرات، لأننا بعيدون عن ذلك، عندنا نحن الرياضة هي كل شيء، فليكن رياضيا أفضل. 11

- في المجموعة عندما تريدون القيام بشيء ما، هل هناك عادة شخص يأخذ زمام المبادرة؟ لا، يمكن للجميع إبداء رأيهم، ونرى اعتمادا على المكان، إذا كان بإمكاننا الذهاب أم لا. عندما يكون نشاطا مثيرا للاهتمام نقوم به، ليس لدينا شخص مسيطر. 12 ليس من حيث الهيمنة بل من حيث أخذ زمام المبادرة.

في معظم الأحيان، يكون "أ. ت" الذي يخبرنا بما سنفعل، نحن نثق به، على سبيل المثال النزاهات، نذهب معه، الرياضة، بالفعل نحن جميعا نمارس رياضة كمال الأجسام، "م" هو الذي أعطانا هذه الفكرة، انضمنا إليه، وكذلك الركض، ولكن مع الدراسات انخفضت النشاطات. 13

- لكي تتقابلوا هل يوجد عضو ينادي الآخرين؟ أنا هذا الفرد، كل يوم في الساعة 16:30 / 17:00 بعد الظهر، كل يوم، الشخص الحر مرحب به، والشخص المشغول نطلب أخباره، إذا كان بحاجة إلى مساعدة، وإذا كان لديه جلسة رياضية أو أشياء تتعلق بدار (الترجمة الحرفية لكلمة الدار هي المنزل، ولكن يجب أن نفهم انها الأسرة التي يعيش فيها الفرد)، إنه أمر طبيعي، نلتقي فقط بالشخص الذي جاء، والشخص الذي لم يأت، لديه أسبابه، نحن لا نجبره. أَدعُوهم كثيرا، لأننا اعتدنا على هذا الروتين، علينا أن نلتقي ونناقش ونضحك ونعرف الأشياء ولا نبقي وحدنا. 14 - لماذا تشعر أنك بحاجة إلى الاتصال بهم؟

لأنني اعتدت عليهم، مثل إخوتي في المنزل، يجب أن ألتقي بهم، وأطلب رواياتهم، ولكل شيء يحتاج استشارة. 15

- اجتماعات يومية؟

اعتمادا على الظروف، عادة كل يوم في فترة ما بعد الظهر، أتصل بهم، ننزل إلى الحديقة، ونتناول القهوة أو الشاي ونبقى معا. 16

- أعطني مثال ليوم واحد.

نلتقي أمام المسجد الذي يقع في وسط الحي، نتشارك المسار، نكون قد خصصنا مكانا للاجتماع ونصل إلى الحديقة، نتحدث، نحضر عصيرا، نأكل شيئا حلوا، نعيد التجمع، أو نلعب الكرة الحديدية، نبقى 2 أو 3 ساعات. 17

- هل في الشتاء كما في الصيف؟

في الصيف يكون اليوم أطول، لا نلتقي مبكرا جدا، حوالي الساعة 18:00، نلتقي ونذهب دائما إلى المسجد، ثم إلى الحديقة، في نفس البلاصة (البلاصة blaça باللهجة الجزائرية المنطقة، وهو تعريب للكلمة الفرنسية "مكان")، نفس الشيء، نبقى 2 أو 3 ساعات، نقوم بصلاة العشاء (آخر صلاة في اليوم، وقتها حوالي الساعة 22:00 خلال أشهر الصيف الثلاثة، من يونيو إلى أغسطس). ونعود إلى المنزل، ولا ننام فورا، إذا تأخرنا، يكون ذلك في الساعة 22:00، وفي اليوم التالي يكون نفس الشيء، نفس الروتين. 18

- هل هناك أي تغييرات في الروتين؟

في بعض الأحيان، في اليوم الذي نمارس فيه الرياضة، نقول لأنفسنا إنه يتعين علينا اليوم ممارسة الرياضة، ونتصل ببعضنا البعض في الصباح ونقوم بإعداد برنامج. 19

- من يقترح؟

أنا أو "أ"، "ت"، أنا وهو نحب الرياضة، أنا أركض وهو كمال الأجسام. في بعض الأحيان أذهب معه، وأحيانا يأتي معنا إلى الغابة نقوم بالركض السريع، ولا أضع الكثير من الضغط عليه، ونعود للاستحمام وتناول القهوة ثم نلتقي ونبقى في الحي، لا نذهب بعيدا. 20

- على سبيل المثال، في المقهى، كيف تسير الامر؟

ليس لدينا حساب بيننا، وليس لدينا تلك الفكرة "لقد دفعت بالأمس واليوم أنت من يدفع"، من لديه مال يدفعه، وإذا لم يكن لدينا النقود الكافية، فإننا نساهم بمبالغ صغيرة وندفع، على

سبيل المثال 100 دج لكل منا وندفع، لا نتحاسب. 21

- وماذا عن عائدات الجماعة بما أنكم لا تعملون؟

المساعدة المتبادلة، على سبيل المثال، كنت بحاجة إلى المال، اقتضت من "A. T" صديقي، حتى عندما اتصلت به وأخبرته أنني بحاجة إلى المال، أعطاني وأخبرني أن أرد ببطء، فهو لا يضغط علي. لذلك من لديه المال يساعد أخاه. إذا لم نجد بعضنا البعض في هذه الأشياء، فإننا لن نفعل شيئاً، يجب أن أجد أخي وهو يجديني، ولكل يوم بركته. **22** - هل وجد أي منكم وظيفة أو فرصة عمل وكان سبب في قيام عضو آخر في المجموعة بالاستفادة منها؟

لدينا "أ. ت"، يتاجر بالهواتف المحمولة، يحضرها ببطاقة الماستر كارد ونحن نساعد، نعطيه بطاقة الهوية الوطنية حتى يحضر الهواتف باسمنا، إنها ثقة، ويعيد بيعها. يعطينا 1000 دج أو 2000 دج دون أن نطلبها منه "ملح اليد" (تعبير جزائري يعني مبلغاً متواضعاً من المال يعطى لشخص مقابل خدمة مقدمة. لا ينبغي الخلط بينه وبين الفساد، وإنما طريقة للشكر)، في كل مرة نعطيه البطاقة، نثق به ويسهل الله عمله.

على سبيل المثال، عندما يكون هناك عمل في منزل شخص ما، فإنه يدعونا للذهاب إلى العمل معه ويدفع لنا، أو وظيفة في منزل الجيران، على سبيل المثال الرمل (في أعمال البناء، يتم وضع العمل في الطابق الأرضي ويتم تعيين عامل لنقل الرمال إلى الطوابق العليا)، "خدام الناس هو سيدهم". إذا قيل لنا أن هناك عملاً أو رملاً أو طوباً نذهب إليه، فإننا نعمل ونتقاضى رواتبنا. **23**

نعم خلال عطلة نهاية الأسبوع، نصنع برنامجاً، وملتقي في الصباح، ونقترح جميعاً فكرة، والآخرين يقبلونها أو لا، الجميع يعطي رأيه في الفكرة، على سبيل المثال غدا الجمعة، إذا كنت متفرغاً، يقول أحد الأعضاء لدينا حفلة شواء، أنا أعتني بالموسيقى، وآخر يجلب القهوة، الشاي والكعك من المنزل، وملتقي في الغابة حيث يوجد أشخاص، نأخذ مكاناً ونصنع الشواء. تعرف عائلاتنا أننا مع أصدقائنا، وهم يصنعون الكعك لنا، وسنقضي يوماً من

الضحك والمناقشة مع أحبائنا. **24**

- بالنسبة للموسيقى، ما هي الموسيقى التي تستمع إليها؟

نستمع إلى كل شيء، وأحيانا أيضا موسيقى التارقي (نوع موسيقي يأتي من ثقافة السكان الطوارق، الصحراء الجزائرية). لدينا صديقنا (عضو الفرقة) الذي لديه غيتار، وأحيانا أغنية راي، لا نركز عليها، فقط نضعها وكل ذلك أثناء الحديث. **25**

- وفي الشتاء كيف تكون اللقاءات؟

في فصل الشتاء، في معظم الأوقات لا نلتقي كثيرا، والطقس غير مناسب، وصحيح أن هناك العديد من الأمراض. في بعض الأحيان نلتقي في منزل أحد الأصدقاء الذي لديه متجر صغير ونبقى هناك للتحدث، وفي الساعة 8 مساء، يعود الجميع إلى منازلهم. **26**

- وعندما لا تلتقون، هل تتواصلون عبر شبكات التواصل الاجتماعية؟

نعم نستعمل منصة الماسنجر، نحن الأربعة نتحدث ونقضي الوقت، لدينا مجموعة Messenger. كل يوم عليك أن تسأل عن أخبار صديقك، لا توجد لحظة محددة، الشيء الرئيسي هو طلب الأخبار. عندما يكون لدينا الوقت، نسأل، ثم المجموعة، ما الجديد، ما هي الأشياء الجديدة، ماذا تقول؟ إذا كان لدى شخص ما شيء جديد يخبر المجموعة، هل سمعت عن شيء من هذا القبيل؟ أو كان على شخص ما الذهاب إلى مكان كذا وكذا، يعرض مرافقته، هذا كل شيء. نحن نشارك "الخير والأسوأ"، نفس الشيء. **27**

نشارك على Messenger أشياء من الثقافة أو الرياضة، للإبلاغ عن تنظيم مسابقة، أو المشاركة في رحلة. مثل معرض الكتاب في الجزائر العاصمة. نقول لأنفسنا: "يا جماعة: هناك معرض للكتاب"، ثم نذهب. إن "م" بشكل خاص هو الذي يأخذ زمام المبادرة في هذا، أو معرض آخر، أو رياضة، لذلك نتشارك بيننا ونناقشها. **28**

- ما هي الأهداف المشتركة للجماعة؟

لدينا هدف أن نعيش حياة جيدة، عندما تخبره أن يتحدث يجيبك بأن الشباب لا يسألون المستحيل. نحن في فترة 22، 23 سنة، يجب على كل واحد أن يبدأ في الاعتماد على نفسه، ويجب ألا يعتمد على عائلته. لدي أصدقاوي "أ. T" و "م"، تسألهم عما يريدون القيام به، سيخبرونك أنه يجب عليهم إنهاء دراستهم وإيجاد وظيفة، هذا كل شيء. وربما هذه

الوظيفة التي يبحث عنها، ربما نعرف شخصا لمساعدته (الحصول على هذه الوظيفة، معرفة، piston)، ويعيش حياة جيدة. نحن لا نطلب المستحيل، حياة بحجمنا (فهم حياة متواضعة). 29

- ماهي قيم مجموعتكم؟

مجموعتنا، الحمد لله، كلنا متعلمون جيدا، نمارس الرياضة، نحن بعيديون عن الأشياء المنحرفة، مثل المقايضة (التبغ الجزائري) والسجائر، نحن بعيديون عن ذلك، الحمد لله. لا أحد منا يدخن أو يأخذ الحرام، نبتعد عن الحرام قدر ما استطعنا، كلنا نحسن التصرف، أبناء عائلات طيبة، التقينا وشكلنا مجموعة، نحن بعيديون عن الحرام، المخدرات، لم يقع أحد منا في هذه الأشياء. 30

- عندما تقول "وليد فاميلية" ماذا تقصد بذلك؟

شخص متعلم، بعيد عن المشاكل، بعيدا عن الذنوب، عن السجائر ... بعيدا عن الميوليو (بيئة الانحراف)، لديه حدوده، هذا كل شيء، متعلم وحكيم.

مبادئ المجموعة: الأخلاق الحميدة والصلاة والرياضة وبركة الوالدين. 31

- ماهي مكانة الدين في حياتكم؟

من الواضح أنه أول شيء، الدين، الصلاة، كلنا نصلي. 32

- قبل تشكيل الجماعة هل كنتم تقومون بالصلاة؟

لا، البعض لم يصلي، وقدما لهم النصيحة، كنا كثيرين (أكثر من أربعة)، والآن ذهب الجميع إلى مكان ما، نحن الآن أربعة، الأقرب. حتى بين الأربعة الذين لم يصلوا، نصحوا، يجب أن تتمسك بصلاتك، لن تجد سوى صلاتك وأعمالك (الأعمال الصالحة، بعد الموت، في حياة الآخرة، في العقيدة الإسلامية). لا شيء أبدي، ابتعد عن الأشياء غير الصحيحة، وخذ بركة الوالدين، الأولوية هي الصلاة. والحمد لله، كلهم يصلون، وهم مجتهدون. في بعض الأحيان عندما يكون لدينا وقت في المسجد نقرأ القرآن حتى الأذان، ثم نخرج للدراسة.

33

- هل لديكم علاقات مع جمعية مسجد ما؟

صديقنا "أ. ت" كان جزءا من جمعية لا أتذكر اسمها، لكنهم كانوا ينظفون المسجد كل يوم خميس، ويساعدون المرضى في المستشفى. ذات مرة، في مجموعة على Facebook أخذنا زمام المبادرة ووزعنا حفاظات (للبالغين) على المستشفى، فعلنا ذلك فيما بيننا. 34

- وماذا عن المال؟

ساهمنا بمبالغ صغيرة بيننا. 35

- من اقترح ذلك؟

عبر الفيسبوك الجميع يعطي فكرته، لقد ساهمنا، قبل عام ونصف، فعلنا ذلك مرة واحدة فقط، لكن مجموعة المسجد، كل يوم خميس يذهبون إلى مسجد لتنظيفه، يبلغوننا بالعمل ونغادر معهم، ليس فقط هنا في عين الدفلى، يذهبون إلى خميس مليانة، بوراشد، إلخ. 36

- كعضو في الجماعة، هل تشعر أنها غيرت حياتك؟

نعم، لقد تغيرت حياتي كثيرا. أنا قبل أن أعرفهم، معظم الوقت، كنت مع صديق، جاري، لم أتسكع مع الناس كثيرا، لم أتسكع كثيرا، هو ليس أنني لم أرغب في ذلك، لكنني لم أجد مع من أتكلم. عندما ذهبت إلى المدرسة الثانوية، تعرفت عليهم، وبدأت في التجول والدرشة مع الجماعة. التقيت بأشخاص آخرين من خلالهم وانشانا علاقات، أي أننا نضع خططا بيننا، لذلك لم أبقى وحدي. يتصلون بي، يتجمعون وكل يوم له برنامجهم. 37

- الانتماء لهاته الجماعة، كيف غير حياتك؟

بعد الانضمام إلى الجماعة، أصبح لدي سبعة إخوة، لا أعتبرهم أصدقاء، لكن مثل إخوتي، كان لدي ثلاثة (إخوة وأخوات) والآن لدي سبعة (أصدقاء يضافون إلى الإخوة والأخوات).

38

- ما الذي تغير؟

بدأت في التجول، وأصبحت اجتماعيا بنسبة 100%، مع الجماعة 100%، وكنت 70% فقط مع أولاد حومتي (حيي) الذي لم أغيره. وعندما التقيت بهم، أصبحت اجتماعيا، نتصل

بعضنا البعض، نزلنا إلى المدينة ونعرف الناس، تطور علاقاتنا أكثر مع الناس، نبدأ في الحصول على المعرفة في كل مكان، أي أينما ذهبنا، لن تسقط، سيكون هناك من سيحملك لأنك عرفت جماعة (فهم وجود المعرفة على سبيل المثال في الإدارة التي يمكن أن تسهل إجراء إداري أو في المستشفى للاستفادة من خدمة، وما إلى ذلك، مثل الوساطة، أو el piston). مزايا الجماعة اننا نعرف الناس، لست وحدك، تقدم لك أفكارا جديدة. 39

- ما الفرق بين الشاب الذي هو في جماعة والشاب الذي ليس في جماعة؟
الفرق هو أن الجماعة تساعدك، وتقدم لك المشورة والتوجيهات. عندما تريد أن تفعل شيئا ما، فإنهم يعطونك رأيهم، والفرد وحده لن يجد من يدعمه لأنه لا يعرف الناس ولا يختلط بالآخرين، إذا كان لدى الفرد شيء فنحن جميعا معه ندعمه ماديا ومعنويا، حتى ولو كنا نساعد فقط بالكلمة، الشيء الرئيسي هو عدم تركه وحده. لكن الفرد وحده لا يجد من سيساعده ويدعمه ويقدم له المشورة. 40

- أي دعم على سبيل المثال؟
في كل شيء، بما أنني لا أخفي أي شيء عنهم، بمجرد أن أنوي القيام بشيء ما، أبلغهم: "يا جماعة، أنوي أن أفعل شيئا، ما رأيكم؟"، الجميع يقدم المشورة. لذا، في النهاية، الأمر متروك لي للاحتفاظ بالرأي السائد وأنا أدلي برأيي أيضا. والمساعدة المتبادلة في أي مجال. في جميع المجالات، في حالة وجود حدث سعيد تجدهم معك. في حدث ما، تجد من سيخدم (الضيوف) معك، ومن سينظف، ومن سيعيد معك المعدات، ومن يقوم بعمليات الشراء، وإذا كان صديقك يعرف طبخا يتصل به، فهو يساعدك في تقليل السعر. في مثل هذا الحدث السعيد أو المؤسف، نحتاج إلى خيمة (خيمة خاصة كبيرة للاحتفالات تعمل كغرفة كبيرة للترحيب بالضيوف / الزوار وتقديم الطعام)، يمكن لصديقنا من الجمعية إحضارها لنا في كل حدث. عندما يكون هناك نقص في الكراسي التي يمكنه إعادتها، فهذا يشبه المنزل، فهو يجعل الأمور أسهل بالنسبة لك (توضيح: يمكنه إعادة الكراسي، حتى لو كانت هناك

تكاليف، فهو يدفع دون إخبار الشخص المعني). إذا سألته، "هل أضفت أشياء" (مستأجرة، مدفوعة)، يخبرك، لا يوجد شيء. نحن نقف جنباً إلى جنب في أشياء كثيرة. 41

- ما هي "الحومة" بالنسبة اليكم؟

لدينا مكاننا أمام المقهى. إذا جاء شخص ما متأخراً نقول له، نحن في المكان المعتاد. هناك أماكن، في المقهى أو في حديقة المسجد، المقهى أمام المسجد، والحديقة أيضاً بجوار المسجد. هذا المكان كما يقولون في البلدة القديمة. يسميها الشيوخ البلدة القديمة، إنها مكان حيوي، حيث توجد العديد من الأشياء، تجد أطفال (أشخاص) عين الدفلى يتجولون، نذهب في نزهة بيننا، عندما يسألني شخص من عين الدفلى أقول له إنني في البلدة القديمة، يخبرني أنه قادم. 42

- بالنسبة لكم، هل المكان مهم، المكان "البلاصة" هل يمكنكم تغييرها؟

أماكننا يمكن التعرف عليها، اخترناها مع الجماعة، من الواضح أننا لن نذهب إلى مكان معزول حيث يشتبه بك، لأن الوضع غير سليم. عليك أن تذهب إلى حيث يوجد أشخاص، وتبقى مرتاحاً في رأسك، ومن الممكن أن تقع "الدولة" عليك (الدولة هي كلمة عربية حرفية تعني الدولة، لكن عليك أن تفهم منها أنها الأجهزة الأمنية)، إنهم يفتشونك، وستصبح موصوماً. لذلك نلتقي في مكان يوجد فيه أشخاص، وناقش وملتزم الصمت في هذا الجانب من الدولة، هذا كل شيء، لهذا اخترنا هذا المكان.

عندما نسأل: أين أنت يا جماعة؟ نحن في "بلاصة المعتادة"، وهو يعرفها، وهي أننا في البلدة القديمة ويأتي. 43

- هل كانت هناك اعتراضات أو مشاكل أو خلافات مع الجيران أو المارة؟

لا، إنه مكان آمن، أمام مسجد، لا يوجد سوى كبار السن الذين يجوبون هناك، لا توجد مشكلة، فقط أولاد (أشخاص) عين الدفلى الذين يقادرون بعضهم البعض وهناك الشرطة دائماً في الشارع، مكان واضح، لا يفضي إلى مشاكل. حتى لو حدث شيء ما، فهو شيء بسيط، بينهم، دون تدخل الشرطة. 44

- عندما أقول لك صراع، ماذا يعني لك ذلك؟

إنه شجار بين الأصدقاء، وهذا يعني أنهم ليسوا أصدقائنا، لكن شخصًا آخر قادم من أجلك (يريدون إثارة جدال)، نحن جزائريون، من الواضح أن لدينا دماءً ساخناً، لا يمكنني، حتى لو كان يبحث عن صديقك، فأنت من يقف في وجهه، ونحاول جميعاً معاً ألا يكبر الامر (لا يزداد الأمر سوءاً)، نقول للآخر: اذهب الله يهديك، ونقول له: لا تستمع إليه، دعه يتحدث، هذا كل شيء. 45

- ما هي علاقاتكم مع كبار السن؟

هناك علاقات رياضية، أين نركض هناك أيضاً كبار السن، هناك شخص يبلغ عمر والدي، 54 عاماً، رئيس الجمعية كبير في السن أيضاً، حيث نلعب الكرة الحديدية لا يوجد سوى كبار السن، لا يوجد شباب. يقدمون لك النصائح، عندما ذهبنا، أخبرناه أننا نريد الانضمام إلى النادي معهم، وقال لنا "نريد أن يأتي الشباب معنا". الشباب لا يعرفون هذه الرياضة". كان هو الشخص الذي رحب بنا، بدأ يعلمنا دون أن يطلب منه ذلك، علمنا كيف نلعب الكرة الحديدية، علمنا مبادئ اللعبة. نستمع إليهم، نستمع إلى آرائهم، نتعلم الدروس منهم، ليس مثل الصغار، إن كبار السن هم الذين يعطونك درسا حول كيفية إدارة حياتك، ويقدمون لك النصائح. 46

- هل لديكم علاقات مع جماعات أخرى؟

لا نحن لا نفعل ذلك. علاقات تحية ربما، لكن العلاقات بيننا، كل شيء بيننا، وتبقى بيننا، هذا كل شيء، مع تحية الآخرين، هذا كل شيء. 47

- هل مارست الوساطة؟

نعم، تسببت فتاة في مشكلة بين صديقين، وقد تجادلوا. تحدثنا مع بعضنا البعض وقمنا بنصحهم، "ليس ممكن لفتاة أن تضع بينكم الفتنة". 48

- الوساطة، هل هي مهمة؟

نعم، هذا واضح، إنه مهم، لا يمكنك رؤية أصدقائك هكذا وتتركهم، إذا لم نتدخل غدا فسيكون بين اثنين آخرين، وسيتم تفريق الجماعة بأكملها لسبب غير مجدي، لسبب لا ينبغي

أن يثبتت المجموعة، كيف لفتاة تفرق المجموعة؟! 49

- ما هي برأيك الشروط التي يجب أن تتوفر لدى الوسيط لكي تتجح الوساطة؟
يجب أن يكون هذا الشخص قد مر بنفس التجربة، كما يعلم، يخبرك أنه يمكنه تقديم المشورة، "بما أنني واجهت هذه المشكلة ، فأنا أقدم له المشورة". ونحن، أصدقاء، لا يمكننا تحمل أن أصدقائنا في خلاف دون فعل أي شيء، خلاف لسبب غبي. هذا غير ممكن، ونحن نقدم المشورة لبعضنا البعض. ليس فقط أي شخص يمكن أن يصبح وسيطا، فالبعض يحب القيام بذلك. البعض، عندما يجدون اثنين يتجادلان، يقول: "هذا ليس من شأني"، لذلك يجب أن يكون الفرد لطيفا في عقليته للتوسط. يجب أن يكون لدى الوسيط في ذهنه (القدرة العقلية) وأن يكون مثقفا، أو شخصا لديه خبرة سابقة حتى لا يسمح له بإعادة حصول ما مر به، هذا كل شيء. 50

- هل العمر مهم في الجماعة؟

لا، العمر ليس مهما، هناك أنا وصديق من كبار السن، نحن 23 سنة، هناك شخص يبلغ من العمر 18 عاما، لكننا لم نأخذ ذلك في الاعتبار أبدا بالقول على سبيل المثال لآخر: "أنت أصغر مني، أو شيء من هذا القبيل، لا". نلتقي، نضحك، أكثر ما هو قضاء الوقت معا، لكن العمر، لا، أو حتى المستوى (التعليم)، أو "أنا أكبر منك أو لدي مستوى أعلى، لا. نحن جماعة، لا أحد يرى نفسه أكبر سنا من الآخر أو أفضل من الآخر. 51

- هل تشعر أن كبار السن يرشدون أكثر من الأصغر سنا؟

لا، كل منهما يمكن أن يكون مفيدا للآخر، ويوجه الآخر، ويعطي فكرة للآخر. من الممكن أن يرشدك شاب وأنت أكبر سنا لشيء لا تعرفه. ومن الممكن أن يوجه الأكبر الأصغر، ويعامله مثل أخيه الصغير، ويوجهه، ويظهر له هذه الأشياء، من الواضح، نتعلم من بعضنا البعض، ليس لدينا هذه الفكرة (العمر)، أنا أكبر سنا لذلك أعرف أفضل، لا، نحن نأخذ رأي

الجميع. نتشاور مع بعضنا البعض وأفضل رأي نتخذه، حتى لو كان رأي الأصغر بيننا،
طبيعي، لا يوجد عمر. 52

- هل تتابع الأخبار على التلفاز؟

لا، نحن لا نتابع. نحن نتابع على الفيسبوك، وخاصة "م" الذي يتابع كل شيء على
الفيسبوك ويبلغنا بالأخبار، فهو يحب قراءة هذا ومتابعته. 53

- كيف ترى مستقبل الجماعة؟

إذا لم يحدث شيء سيئ، الحمد لله، يا رب، بدون الأشياء "الآثمة"، أتمنى لهم التوفيق، أن
يجد كل شخص وظيفة، ويعيش حياته، هذا كل شيء، مستقبل ناجح، كل واحد منا في

مستواه، وبالتالي مستقبل ناجح. 54

- هذا لكل واحد منكم ولكن وللجماعة؟

مستقبل المجموعة، نحن لا نتفرك، لقد أعطينا لأنفسنا الكلمة، مهما حدث لا نتفرك، نبقى
بيننا، مستقبل المجموعة سيبقى كما هو، مهما مر الوقت، أننا نصبح أكبر سناً، مهما حدث،
هذا الشيء لن يؤثر علينا، لقد تحدثنا عنه بالفعل من قبل. 55

- هل غادر عضو جماعتكم من قبل؟

لا، حتى الآن، الحمد لله، يا رب، إذا أخطأ شخص ما ننصحه، 56 فنحن لسنا من النوع،
عندما يرتكب شخص ما خطأ نخطئه. 57

- هل تريد إضافة أي شيء آخر؟

لقد أخبرتك بكل شيء، لم أخف عنك شيئاً، الحمد لله، يا رب، ليس لدي ما أضيفه، ما قلته
لك، هذا كل شيء. هذا ما تفعله لمعرفة تطلعات الشباب، لعلكم تساعدون الشباب، وتحرفون
هذه النظرة السلبية عن الشباب، لأن الشباب ليسوا جميعاً متشابهين، كل تفكيره، كل ما لديه
تطلعاته، إنها مقابلة جيدة، إن شاء الله ستنتج. 58

3. الترميز اليدوي للمقابلة:

الجدول رقم (13): استخراج فئات التحليل للمقابلة:

المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
السيرة الذاتية		معلومات عامة عن عائلة الشخص الذي تمت مقابله شباب عادي يبحث عن حياة طبيعية: 1 ; 2 ;
		التاريخ والأصل الاجتماعي والاقتصادي للوالدين الطبقة الاجتماعية للأسرة المتواضعة من المستوى الأعلى: 1
		الأحداث الرئيسية حادث سيارة: 3 ; المعرفة: 4 ; 5 ;
		الرسوب في البكالوريا الولادة / الطفولة
		التفضيلات والأهداف عمل مستقر: 6 ; 7 ;
التنظيم	التاريخ	التأسيس المدرسة هي مصدر تكوين الجماعة: 8 ؛ 9 ؛ 10 ؛ أولاد "حومة"
	السلطة و الهيمنة	العلاقات غير المهيمنة: 12 ؛ 13 ؛ 51 ؛ 52 ؛
	الارتباط	أعضاء الجماعة إخوة: .11
	عدم الارتباط	57

البلاصة المعتادة: 42 ؛ 43		المقاطعة	الهوية
الموسيقى الشعبية الجزائرية: 24 ; 25		الموسيقى و الفن	
الإعارة بين الأعضاء: 22 ؛ التجارة الإلكترونية: 23		الجانب الاقتصادي	الممارسات
المقهى، نقطة الالتقاء ومكان الاجتماع والترفيه: 9 ؛ 16 : 43 : 42 ; 21		الترفيه	
53		وسائل التواصل الاجتماعي	
الحاجة إلى اللقاء كل يوم: 14 ؛ 15 ؛ 16 ; 17 ; 18 ; 19 ; 20 ; 21 ; 24 ; 26 ; 27 ; 28		اجتماعات يومية	
العلاقات القائمة على تماسك الأخلاق بين أعضاء الجماعة: 11 ؛ 15 ; 22 ; 38 ; 40 ; 41 ; الأعضاء مثل الإخوة: 51 ؛ 52 ; 56		العلاقات الداخلية	العلاقات

47		السطحية	
46		بين الأجيال	
التطوع على المستوى المحلي: 34؛ 35 ; 36 ; 44		المجتمع المدني	
النظرة السلبية حول الشباب: 58 ؛		التغطية الاعلامية	الذاتية
الحمد لله، البعد عن الحرام: 31 ; 30		القيم	
ممارسة الصلاة: ; 32 33 ;		الروحيات	
الرغبة في عدم الافتراق: 29 ; 54 ; 55 ; 56 ; ;		المستقبل	
الرغبة في البقاء كأخوة: 37 ; 38 ; 39 ; 40 ; 41 ;			
واجب ممارسة الوساطة: 44 ؛ 45 ; 48 ; 49 ; 50 ;		الوساطة	الاستعراض

4. تحليل محتوى المقابلة:

من خلال الترميز اليدوي للمقابلة قمن باستخراج الفئات التالية:
-في المستوى الأول يتكون من 7 فئات وهي: السيرة الذاتية، التنظيم، الهوية، الممارسات، العلاقات، الذاتية، الاستعراض.

- في المستوى الثاني يحتوي على أكبر عدد للفئات والتي هي تفصيل لكل فئة من المستوى الأول.

- هويات الجماعة:

يقدم رضا نفسه كشاب عادي. عند الاستماع إلى التسجيل، يفهم المرء ما يعنيه مصطلح "عادي"، والذي يستخدم أيضا على نطاق واسع في الجزائر، من قبل جميع فئات السكان وجميع الأعمار. يشير هذا المصطلح عادة إلى المواقف الأكثر وتوسطا، وليس في الحالات القصوى. عندما يصف جزائري على سبيل المثال الطقس في منطقته ويجيب بأنه طقس عادي، فهذا يعني أنه ليس حارا جدا ولا باردا جدا. الوضع الاقتصادي الطبيعي لا يعني غنيا ولا فقيرا. لكنه مصطلح نسبي للغاية، لأن الشاب يبدو أنه يأتي من عائلة من الطبقة المتوسطة.

يعيش رضا في عائلة مكونة من ستة أشخاص: الأب والأم وشقيقان وأختان. الابنة الكبرى، التي كانت في وقت المقابلة طالبة على مستوى الماستر في الجامعة، ثم يأتي رضا في الصف الثاني. أمضى الشخص الذي تمت مقابلته طفولته مع عائلته ويبدو راضيا عن طفولته وظروف تعليمه. يعلق والديه أهمية كبيرة على تعليم الأطفال ونجاحهم الأكاديمي، ويرى أن "الآباء جعلوا كل شيء متاحا للأطفال حتى ينجحوا في المدرسة".

الشباب يرتدون ملابس مثل غالبية الشباب، الجينز والأحذية الرياضية ولا ملابس خاصة تميزهم عن بقية الشباب في المنطقة. يمارس أعضاء المجموعة الأربعة الصلاة ويبدو أنهم مجتهدون للغاية في هذا الأمر. حتى أن لديهم موعدا يوميا بعد الظهر في المسجد، يجتمعون للصلاة ثم يبقون هناك في الحديقة بالقرب من المسجد للدردشة.

لا يبدو أن العمر يلعب دورا رئيسيا في الجماعة. الأكبر يبلغ من العمر 23 عاما وأصغرهم يبلغ من العمر 18 عاما، وهذا الاختلاف لبضع سنوات لم يؤدي إلى ممارسة القيادة. هذا ليس مفاجئا لأن القيادة غير متوافقة في العلاقات الودية. من الواضح أنها منظمة أفقية بين

الأعضاء. إنها بالأحرى المشورة والتبادل والتضامن الذي يسود في هذه الجماعة من شباب الشوارع.

- ممارسات الجماعة:

تم تشكيل تكوين جماعة شباب الشوارع التي ينتمي إليها رضا من خلال التعليم. في الواقع، الشباب الأربعة ليسوا جيرانا، كانوا يعرفون بعضهم البعض في السنة الأولى من المدرسة الثانوية. تم تشكيل النواة الأولى من قبل شابين، ثم كان لكل منهما صديق انضم إلى المجموعة. ووفقا لتصريحات كل من الشخص الذي تمت مقابلته والطالب، فإن الأربعة جميعهم من الطبقة الوسطى، وآباؤهم موظفون حكوميون ويعيشون في المدينة. هذه هي العائلات النووية التي يبدو أنها تولي أهمية كبيرة للنجاح الأكاديمي.

من الناحية الاقتصادية، يتمتع الشباب بخبرة عمل قصيرة الأجل، في البناء أو الزراعة، لكن هذه وظائف صيفية، لأن مهنتهم الرئيسية في السنوات الأخيرة كانت المدرسة. رضا في التدريب، وعضو آخر هو بائع صيدلية بينما هو طالب وآخر يشتري الهواتف المحمولة ويعيد بيعها. في الوقت نفسه، يمارس أعضاء الجماعة التضامن الاقتصادي فيما بينهم، سواء للنفقات المتعلقة بالقهوة اليومية أو قرض مبالغ أكبر في حالة الحاجة. وبالإضافة إلى البعد الاقتصادي، تؤدي المجموعة وظائف أخرى: نفسية اجتماعية وعاطفية وثقافية وترفيهية. الشباب في هذه الجماعة يريدون، ويضعون خططا، للحصول على وظائف في الخدمة العامة. إنهم يهدفون إلى وظائف مستقرة، حتى مع مدخول متواضع، ويهدفون إلى حياة متواضعة و "طبيعية". أي أنهم لا يهدفون إلى أن يصبحوا أغنياء.

عندما يتعلق الأمر وسائل الاعلام، فإن الأربعة لديهم هواتف ذكية تبدو حديثة وذات نوعية جيدة. هذا يعكس مكانة هذه الأداة واستخدام الإنترنت للشبكات الاجتماعية كما هو الحال في معظم الشباب في سنهم.

- علاقات الجماعة:

ليس لجماعة الشباب أي صلة بالسلطات المحلية. وهذا يتماشى مع غالبية الشباب في الجزائر الذين هم خارج العالم السياسي، سواء من حيث الروابط مع السلطات أو المجالس المنتخبة أو الهيئات السياسية. إنها مجموعة يعيش أعضاؤها فيما بينهم. علاقاتهم الاجتماعية هي الأسرة أو بينهم في المجموعة.

بنفس الطريقة، فإن التجربة الوحيدة من حيث الصراع، وفقا لتصريحات رضا، هي التجربة في الجماعة، بسبب علاقة رومانسية. تدخل الأعضاء الآخرون في الجماعة وتوسطوا على مستواهم من أجل الحفاظ على الجماعة. كما يظهر أن الجماعة الشباب تضع نفسها على مسافة صغيرة من المجتمع بشكل عام. ليس لدى الجماعة أي خبرة في الصراع مع كبار السن أو الحي أو المجتمع. إنهم شباب يحترمون الحياة المجتمعية والشيوخ والقيم الاجتماعية. إنهم ليسوا في منطق التعدي على العلاقات والقيم الاجتماعية. حقيقة أنهم يأتون من أحياء مختلفة، فهم ليسوا في منطق الاستيلاء على الفضاء، لأنهم لا يأتون من نفس الحي أو نفس "الحومة"، كل واحد منهم لديه الحي الذي تعيش فيه عائلته. مكان الاجتماع الرئيسي لجماعة الشباب هو المسجد ومحيطه. ينظمون أنشطتهم الترفيهية فيما بينهم، ويمارسون الرياضة التي يقدم فيها أحدهم الآخر إلى رياضة أخرى. كما ينظمون الرحلات فيما بينهم ومع ميزانيتهم.

- موضوعات الجماعة:

ليس لجماعة الشباب أي روابط مع مجموعات أخرى في البلاد أو في الخارج.

التعليم والتدريب هما طريقا النجاح الاجتماعي لرضا وأصدقائه. يعتبر الشخص الذي تتم مقابله أن أصدقاؤه هم إخوته، وهذا يدل على أهمية الجماعة التي تشكل أهم فئة اجتماعية بعد الأسرة بالنسبة للأعضاء. وكما هو الحال مع الجماعات الأخرى، تؤدي هذه الجماعة وظائف لصالح أعضائها، على المستويات الاجتماعية - الاقتصادية والنفسية - الاجتماعية والثقافية. حتى عندما لا يجتمعون، كما هو الحال في فصل الشتاء، يتواصلون مع بعضهم

البعض عبر الشبكات الاجتماعية. يقدمون لبعضهم البعض المشورة والتوجيه. التضامن موجود بين الأعضاء بجميع أشكاله، ولهذا السبب يقدر الأعضاء مجموعتهم واستدامتها. يحترم الأعضاء القيم الاجتماعية والتعليم والدين، ويمارس جميع الأعضاء الصلاة. ممارسة الصلاة هي مؤشر اجتماعي مهم للغاية لأنها تعكس مكانة الدين في المجموعة والتماسك والشبه بين الأعضاء. فهي بعيدة كل البعد عن الأنشطة غير المشروعة أو التي تتعارض مع القيم والأعراف الاجتماعية. تظهر قصة الحياة هذه أن المجموعة هي حلقة وصل في النظام الاجتماعي الذي يؤدي وظيفة التنشئة الاجتماعية. حتى أن هناك وظائف لا يمكن للمدرسة ولا الأسرة القيام بها. يبدو أن الشباب، من سن 16 عاما أو حتى قبل ذلك، لا ينضمون إلى هذه الجماعات بهدف محدد، ولكنها أولا علاقة ودية بين شخصين، ثم ينضم إليها أفراد آخرون. في الأصل، إنها حاجة إنسانية لإقامة علاقة ودية وبمرور الوقت، تتطور وظائف الجماعة عندما يواجه الشباب الحياة وقيودها ويكتشفونها. هذا ما يفسر أهمية عضوية الجماعة للأعضاء.

رابعا: تحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة:

على ضوء كل ما سبق، نلاحظ أنه ليس كل جماعة رفاق هي ذات طابع إيجابي، بعض الجماعات يمكن أن تكون سلبية وتشجع على سلوكيات ضارة أو انحرافية فوجود صفات الانحراف والجريمة والعصابات في بعض تلك الجماعات يمكن أن يتسبب في تفاقم المشاكل الاجتماعية والأمنية، فالفرد يحتاج إلى التواصل والتمضية في الوقت مع رفاق لتحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي. من خلال الانخراط في جماعات الرفاق المناسبة. تتكون العديد من جماعات الرفاق في المجتمع من شباب يقضون أغلب أوقاتهم في الشارع ويعزى ذلك إلى العديد من العوامل المجتمعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على حياتهم، تلك الجماعات تمتاز بديناميكيته الخاصة وتفاعلاتها المستمرة حيث يمكن للشباب الاستفادة من الجماعة في تبادل المعرفة والخبرات وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.

ومع ذلك، يجب الاعتراف بأن بعض تلك الجماعات تتسم بسلوكيات الانحراف والجريمة وتشكل تحديًا كبيرًا على المستوى الاجتماعي ومع ذلك، لا يمكننا إغفال الجماعات التي تعمل على مساعدة الأفراد على الاندماج الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات الانحرافية، تلك الجماعات توفر بيئة داعمة تساعد الأفراد على تطوير مهاراتهم واكتساب الثقة بالنفس، وتوفر فرصًا للتعلم والتنمية الشخصية والمشاركة الإيجابية في المجتمع.

صحة الفرضية الأولى: صحيحة

جماعة الرفاق تلعب دورًا أساسيًا في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الجزائر من خلال:

1. بيئة اجتماعية صحية: جماعة الرفاق التي تتكون من أصدقاء ورفاق يشاركون الاهتمامات والأنشطة المشتركة توفر بيئة اجتماعية صحية ومحفزة للشباب. توفر هذه البيئة دعمًا اجتماعيًا وعاطفيًا، وتعزز القيم والمبادئ الإيجابية، وتساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والقدرات الشخصية للأفراد. وهذا يساعد على تحقيق الوقاية من السلوكيات المنحرفة.
2. التعزيز الاجتماعي والمشاركة الفاعلة: من خلال مشاركة الشباب في جماعة الرفاق، يتم تشجيعهم على المشاركة الفاعلة في الحياة اليومية والاندماج الاجتماعي. عن طريق التفاعل مع أفراد الجماعة، يتم تبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز القدرات والمهارات الاجتماعية. هذا يخلق روابط اجتماعية إيجابية ويعزز الانتماء والتحصن ضد السلوكيات المنحرفة.

صحة الفرضية الثانية: خاطئة

إذا كانت جماعة الرفاق الشبابية في الأحياء تتبنى سلوكيات منحرفة، فإن هذا الانحراف لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة معدلات الجريمة وعدم الاستقرار في المجتمع على أساس:

1. تنوع جماعة الرفاق: جماعة الرفاق تتكون من أفراد مختلفين ويمكن أن يكون لديهم اهتمامات وسلوكيات مختلفة. قد يكون هناك أفراد يتبنون سلوكيات منحرفة، ولكن

ذلك لا يعني أن الكل سيتبنى هذه السلوكيات. هناك أفراد آخرون قد يكونون مثلاً جيداً ويساهمون في الوقاية من السلوكيات المنحرفة.

2. التأثيرات الخارجية: يجب أيضاً أخذ العوامل الخارجية في الاعتبار عند تحليل الانحرافات في جماعة الرفاق. قد تكون هناك تأثيرات سلبية أخرى من البيئة الاجتماعية المحيطة مثل الفقر، وعدم توفر الفرص العمل، وضعف البنية التحتية، والتمييز الاجتماعي. تلك العوامل يمكن أن تؤدي أيضاً إلى زيادة معدلات الجريمة وعدم الاستقرار في المجتمع.

خاتمة الفصل الرابع:

يمكننا استنتاج أن ميدان الملاحظة والمنهجية التي تم استخدامها له تلعب دورًا حاسمًا في فهم وتحليل الظواهر والمواضيع التي تم دراستها. بحيث تم استخدام شبكة الملاحظة وإنشاء فئاتها لتنظيم البيانات المجمعة وتحديد النماذج والأنماط القائمة في المجال المدروس، كما تم تحليل نصوص المقابلة التي تم إجراؤها لاستخلاص المعلومات الهامة وفهم تجارب الأفراد وآرائهم.

من خلال هذا الفصل، أصبح لدينا فهم أعمق للميدان والمنهجية المستخدمة في هذه الدراسة بحيث تمكنا من النظر في التفاصيل الدقيقة وتحليل البيانات المختلفة التي تم جمعها ومن خلال هذا التحليل، يمكننا أن نستنتج بعض القضايا الرئيسية والمعطيات المهمة التي ستساعد في استكمال الصورة الكاملة لموضوع دراستنا.

الختمة

نستنتج من خلال هاته الدراسة أن جماعة الرفاق تلعب دورًا حاسمًا في الوقاية من السلوكيات المنحرفة لدى الشباب في الجزائر. تساهم هذه الجماعات في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتعزيز الاندماج السوسيواقتصادي للشباب، وتعتبر الوساطة الاجتماعية جزءًا أساسيًا من دور جماعة الرفاق، حيث توفر الدعم والتوجيه للأفراد وتعزز سلوكياتهم الإيجابية، وهذا يتوافق مع نظرية المخالطة الفارقة التي مفادها أن الأفراد يتأثرون بشكل كبير بالأشخاص الذين يخالطونهم ويتفاعلون معهم، وهذا التأثير يترجم إلى اعتمادهم لسلوكيات معينة، سواء كانت منحرفة أو مثالية، بناءً على طبيعة الاختلاط والتعلم المستمر، بمعنى آخر، عندما يكون للفرد اتصال وثيق وتفاعل مع أفراد يمارسون سلوكيات منحرفة، فإنه يكون أكثر عرضة لاعتماد تلك السلوكيات نظرًا للتأثير الاجتماعي والتعلم المستمر من هؤلاء الأفراد. وبالمقابل، عندما يكون للفرد اتصال وثيق وتفاعل مع أفراد يمارسون سلوكيات مثالية ومقبولة اجتماعيًا، فإنه يكون أكثر عرضة لاعتماد تلك السلوكيات الإيجابية.

يوضح التحليل الذي قمنا به أن جماعة الرفاق تساعد في تحسين سلوكيات الأفراد من خلال توفير بيئة داعمة وتحفيزية تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي. يتعلم الشباب في هذه الجماعات مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات، مما يؤدي إلى تعزيز صحتهم النفسية واستقرارهم الاجتماعي، علاوة على ذلك تلعب جماعة الرفاق دورًا حاسمًا في الوقاية من السلوكيات المنحرفة، فهي توفر نماذج إيجابية للشباب وتعزز القيم والمبادئ الأخلاقية، من خلال تشجيع المشاركة في أنشطة بناءة وتعزيز الوعي بالمخاطر المحتملة، تساهم جماعة الرفاق في تقليل احتمالية انخراط الشباب في سلوكيات منحرفة، وهذا ما ينفى الصورة السائدة والسلبية، سواء لدى بعض النخبة أو في المجتمع بصفة عامة.

باختصار، يمكن القول إن جماعة الرفاق لها دور هام وفعال في تعزيز الروابط الاجتماعية وتحسين سلوكيات الشباب في الجزائر، تعمل هذه الجماعات كوسيلة للوقاية من السلوكيات

الخاتمة العامة

المنحرفة من خلال تعزيز الوعي وتوفير الدعم والتوجيه الاجتماعي. لذا، يوصى بتعزيز وتوسيع دور جماعة الرفاق وتعزيز الاستثمار فيها كجزء من الجهود الشاملة لتحقيق التنمية الشاملة للشباب في الجزائر.

قائمة المراجع

1- المراجع العربية:

1. إبراهيم محمد العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص113.
2. أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
3. أعضاء هيئة تدريس قسم علم الاجتماع، الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، 2006.
4. آمال عبد الحميد وآخرون، الانحراف والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر، 2000.
5. بدران شبل، التربية والمجتمع، رؤيا نقدية في المفاهيم، المشكلات، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1994.
6. جابر حسي، الأسرة تكتلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
7. جان شازال، الطفولة الجانحة، ت: أنطوان عبود، منشورات عويدات، بيروت.
8. خيرى خليل الجميلي، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1988.
9. دافيد لندال، مداخل علم النفس، ترجمة سيد الطراب وآخرون، مراجعة وتقديم، فؤاد أبو الخطيب، نيويورك متاجر وميل للنشر، 1981.
10. رتيبة حفيفي، تنشئة الفتاة المراهقة وعلاقته بالمستوى التعليمي للأم، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة سعد دحلب البليدة، 2007-2008.
11. رشاد أحمد عبد اللطيف، إنحراف الصغار ومسؤولية من الكبار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

المراجع

12. سامية ساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، مصر، 2003.
13. سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد مذكرات والرسائل الجامعية، الجزائر: دار القصبه للنشر والتوزيع، ط2
14. سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبد الخالق، انحراف الصغار وجرائم الكبار، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص 332.
15. سليمان عدلي، المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي، مكتبة مصرية، القاهرة، 1994.
16. سميرة احمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، 1997.
17. السيد عوض علي، المشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1987
18. شارلين باتريشتا ليقى، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ت: هناء الجوهري، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2011.
19. صالح علي أبو أحمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999.
20. صالح علي أبو حامد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999
21. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2004.
22. عبد الرزاق أمقران، دراسات في علم الاجتماع، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط1. الجزائر، 2008.
23. عبد العاطي سيد، صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، 1990.

المراجع

24. عبد الغاني سحر، الأطفال وتعاطي المخدرات، دار الأحمدي للنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2003.
25. عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مطبعة البحيرة، ط2، مصر، 2007.
26. عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، الإسكندرية، 1998.
27. علي السيد عوفي، المشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1987.
28. علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987.
29. عماد عبد الغاني، منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
30. فتيحة كركوش، ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.
31. فهد خليل زايد، اساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
32. فوزية عبد الستار، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، المكتبة الجامعية الحديثة، القاهرة
33. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984،
34. محمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الشفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

المراجع

35. محمد حسين سمير ، تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، عالم الكتب، القاهرة، 1983
36. محمد سيد فهمي، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، الكتاب الجامعي، بيروت، 2001.
37. محمد شفيق ، البحث العلمي للخطوط المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998
38. محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1987.
39. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، القاهرة، 1980
40. محمد علي صالح أبو جادو عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
41. مدحت أبو الناصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة 1، القاهرة، 2017.
42. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1، 2002.
43. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1 2002
44. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر: دار القصبه للنشر والتوزيع، ط2،
45. ميتشل دينكن، معجم علم الاجتماع، ت: احسان محمد الحسن، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1986.

المراجع

46. نبيل محمد توفيق البالوطي، الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.
47. نبيل محمد توفيق البالوطي، الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.
48. وصفي عالان، الانتروبولوجية الاجتماعية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، بدون تاريخ نشر.

2- القواميس و المعاجم :

1. Oxford, learner's pocket, dictionary, fourth edition 2008, page: 518.
2. ابن منظور أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد3
3. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، المجلد الأول، بيروت
4. عبد القادر الرزاي محمد بن أبيبكر، معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 2008.
5. مجموعة من المشاركين، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، عام 2004.

3- المجلات و الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم محمد العبيدي، أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات، مجلة الأمن، المملكة العربية السعودية، العدد3
2. بن صباغ سمية، الشباب والهوية الثقافية في الجزائر، مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية، العدد18، 2019
3. تهامي عبد الحي، التحليل الجيلي ودراسة قضايا الشباب، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، 2007
4. جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب العالي للكمبيوتر، ط1، الإسكندرية، 1996

المراجع

5. خالد صديق خوجة، تطور فئة الشباب في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد6، الجزائر، 2020
6. سالم نادية، إشكاليات استخدام تحليل المضمون، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت
7. سمية بن صباغ، الشباب والهوية الثقافية في الجزائر، مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية، العدد18، 2019.
8. عبد الحق بن زيان، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري وتوجهاته الدينية والاجتماعية، مجلة الدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 1، 2017.
9. عبد الله إبراهيم الصالح، ظواهر الانحراف في المجتمع، الأسباب والعلاج، مجلة النبأ، ال عدد64
10. فريال قسمية، عبد العزيز بوعيسى، استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على التواصل الحقيقي: دراسة استطلاعية في ولاية قسنطينة، مجلة البحوث الاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، 2020.
11. محمد شنايفي، "الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر"، مجلة العلوم السياسية والقانون، المجلد 1، العدد 2.
12. مريم حداوي، الشباب في الجزائر: دراسة تحليلية للصعوبات والتأثيرات، مجلة الاقتصاد والتنمية في العالم العربي، المجلد 37، العدد 2، 2019.
13. نبيلة عيساوي، التغيرات العازلة على العائلة الجزائرية والمظاهر الحديثة، مجلة الآفاق لعلم الاجتماع، ط1 الجزائر، جامعة سعد دحلب البلدية، 2007
14. نورة سعدون، الهوية الثقافية للشباب الجزائري وتأثير الثقافات الغربية، مجلة التراث الثقافي، العدد22.

4- المواقع الإلكترونية :

1. موقعjeune-independant.net، "Criminalité : Les gangs, une menace à la paix civile"، 29 يونيو 2019 بتاريخ: 2023/04/10، سا:5:48، <https://www.jeune-independant.net/criminalite-linguietant-fleau-des-bandes-de-quartier/>

1. Bynner, J, & Parsons, S, Social Exclusion and the Transition from School to Work: The Case of Young People Not in Education, Employment or Training (NEET), Journal of Vocational Behavior, 2002.
2. Charland Marie-Pier, Les gangs de rue en prison Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures en vue de l'obtention du grade de Maître ès sciences (M.Sc.) en criminologie Université de Montréal Faculté des études supérieures, Décembre 2010; [Available online]
3. Deborola, Cohen cocher, the family's children spear relations journal of the social. Personal relations ships, no: 08, 1991
4. Désormeaux Fétix, La peur dans les gangs de rue: un sentiment peu connu qui colore l'expérience de leurs membres, Mémoire présenté à la Faculté des études supérieures En vue de t'obtention du grade de Maître ès sciences (M. Sc.) En criminologie, Université de Montréal, Mai, 2006.
5. Durand, Jean-Pierre/ Weil,Robert: Sociologie contemporaine, Paris, Vigot, 1980.
6. Fexia.Carles. Pompols & Sanchez. Garcia José et al: The (Trans) gang: some notes and queries on youth street youth groups research. Working papers in Transgang studies. UPF Barcelona, 2019.
7. Gallan Olivier, Adolescence post-adolescence, jeunesse,in revue francaise de sociologie, edition ophrys, 2001.
8. Galland Olivier, Sociologie de la jeunesse, Armand coln, 5e édition, paris.
9. Hassen Souaber, Nacer-Eddine Hamouda, Rapport principal de l'enquête sur la jeneusse Algérienne, project SAHWA, Algeria, 2016
10. Jackson, K, Street life and human development, American journal of sociology, 1999
11. Jones Dean, Roper, Vince Yvonne Stys, Cathy Wilson, Les gangs de rue : examen des théories et des interventions, et leçons à tirer pour le SCC Direction de la

المراجع

- recherche Service correctionnel du Canada, Septembre 2004 [Available online]
Retrieved march, 14th 2023 at 9 :30 from: <https://www.csc-scc.gc.ca/recherche/r161-fra.shtml>.
12. Mohamed Bedrouni, NEET en ALGERIE, EGYPTE, LIBAN, MAROC et TUNISIE, Revue Algerienne des Etudes de population, vol2, num1, 2018.
13. Mohamed Marwan : "Des « bandes d'ici » aux « gangs d'ailleurs » : comment définir et comparer ?" in Mohammed, M et al., Les bandes de jeunes, La Découverte, « Recherches », 2007
14. Mustafa Boutefnouchet, la famille Algerienne évolution et caractéristiques, récent sned. Alger, 1980,
15. The street as a space for learning and development, Cerngie,G and Sacolis,R, journal of youth development, 2012.